المُشَكِمَّاة نَظَمَ الدُّرَرالسَّنِيَّةِ فِي السِّيرالزَّكيَّةِ

> نفرًا بالدَّينَةُ بِرِّينَةُ الإِمَامُ الْكَبِيرِاكِمَافِظ المُجُدِّدُ زَيَنُ الدِّيزِعَتِ دُالرَّحِيثِم بِزاكِمُسَيْنِ الْعِرَاقِي رَحِيْمَهُ اللَّهُ مَعَالَىٰ رَحِيْمَهُ اللَّهُ مَعَالَىٰ (١٠٥-١٠٥هـ)

> > تفنين دندين السّيّد مُحرّب عُسلوي المالكي كسينيّ عُسَيّد مُحرّب عُسلوي المالكي السيّد

رَحِنْ مَهُ اللّه نَعَالَىٰ المَرِفِّىٰ سَنَة ١٤٢٥ه

(वैद्यारी से के विद्या के के विद्या के के विद्या के के विद्या के कि विद्या कि विद्या के कि विद्या कि विद्या के कि विद्या कि विद्या कि विद्या के कि विद्या कि विद्या के कि विद्या के कि विद्या कि विद्या

كاللينكاق

# الفين السائل المائل الم

المُسَكَة المُسَكَة فَظُمَ الدُّرَوالسَّنِيَةِ فِي السِّيَرِ الرَّكِيةِ

نظمًا بالدَينة بِرِّينَة الإمَامُ الْكَبِيرِاكِمَافِظ الْمُجَدِّدُ زَيْنُ الدِّيزِعَتِي ُ الرَّحِيْمِ بِزَاكِمُسَيْنِ الْعِرَاقِي رَحِنْمَهُ اللَّهُ مَعَالَىٰ رَحِنْمَهُ اللَّهُ مَعَالَىٰ

> تحقيق دنعايق السّيد محرّب عكر ألم المحرك من السّيد محرّب عكر ألم الله نعالى الموقالية الموقالية الموقالية الموقالية الموقالية (١٤٢٥ مـ)





الطبعة الأولىٰ ١٤٢٦هــ ٢٠٠٥م جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه، وبأيِّ شكل من الأشكال، أو نسخه، أو حفظه في أي نظام إلكتروني أو ميكانيكي يمكن من استرجاع الكتاب أو أي بالاقتباس منه أو ترجمته إلى أي لغة أحرى دون الحصول على إذن خطى مسبقاً من الناشر

## كاللائكا في النين والتها

لِصَاحِبُهَا عُنَى مِنْكَ اللهُ بَالْحُخْيَفَ وَصَاحِبُهُا عُنَالِهُ مِنَاكِهُ مِالْحُخْيَفَ وَقَدَّهُ اللهُ تَعَالِ

جدة\_هاتف رئيسي ٦٣٢٦٦٦٦ \_فاكس ٦٣٢٠٣٩٢ الإدارة ٦٣١١٧١٠ \_ المكتبة ٦٣٢٢٤٧١

#### الموزعوة المعتمدوة

الإمارات العربية المتحدة: مكتبة دبي للتوزيع - دبي هاتف: ١٩٤٩ ٢٢٢ - ٢٢٢٤ - فاكس: ٢٢٢٥ ٧٣٧ دارالفقيه - أبو ظبي - هاتف ١٦٧٨٩٢٠ - فاكس ٢٦٧٨٩٢١

دارالفقيه - ابو طبي - هاتف ١٦٧٨٩٢٠ ـ فاكس ٦٦٧٨٩٢١ مكتبة الجامعة \_ أبو ظبي \_ هاتف: ٦٢٧٢٧٩٥ \_ ٢٧٧٢٢٦

الكويت: دار البيان\_الكويت

هاتف: ۲٦١٦٤٩٠\_فاكس: ٢٦١٦٤٩٠ دارالضياء للنشر والتوزيع\_الكويت\_ تلفاكس ٢٦٥٨١٨٠

دارالصياء للسنر والتوريع - الحود قطر : مكتبة الأقصى \_ الدوحة

هاتف: ۲۰۹۷۲۱۹۹ ماتف: ۳۱٦۸۹۰

مصر: دار السلام\_القاهرة

هاتف: ۲۷٤۱۵۷۸ ـ فاکس: ۲۷٤۱۷۵۰

سوريا: دار السنابل\_دمشق\_هاتف: ٣٢٤٢٧٥٣

جمهورية اليمن: مكتبة تريم الحديثة ـ تريم (اليمن) هاتف: ٤١٧١٣٠ ـ فاكس: ٤١٨١٣٠

هاتف: ۲۱۷۱۳۰ واکس: ۲۱۸۱۳۰ مکتبة الإرشاد \_ صنعاء \_ هاتف: ۲۷۱۲۷۷

لبنان: الدار العربية للعلوم ـ بيروت

هاتف: ۱۰۸ ۸۰۷ ۷۸۱ مدر فاکس: ۲۸۲۲۳۰

السعودية: دار المنهاج للنشر والتوزيع ـ جدة هاتف: ١٩٧١، ٦٣٦. فاكس: ٦٣٢، ٣٩٢ مكتبة دار كنوز المعرفة ـ جدة

هاتف: ۲۵۱۰۶۲۱ فاکس: ۳۵۱۲۵۹۳

مكتبة الشنقيطي \_ جدة \_ هاتف: ٦٨٩٣٦٣٨ مكتبة المأمون \_ جدة \_ هاتف: ٦٤٤٦٦١٤

مكتبة الأسدى\_مكة المكرمة\_هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦

مكتبة نزار الباز ـ مكة المكرمة \_ هاتف: ٧٤٩٠٢٢

مكتبة المصيف \_ الطائف \_ هاتف: ٧٣٣٠٧٤٨ \_ ٧٣٣٠٧

مكتبة الزمان - المدينة المنورة - هاتف: ٨٣٦٦٦٦٦

مكتبة العبيكان ـ الرياض ـ هاتف: ٢٥٠٠٧١ ١٥٤٢٤ ٢٥٤٤٢

مكتبة الرشد\_الرياض\_ هاتف: ٤٥٩٣٤٥١

مكتبة جرير \_ الرياض \_ هاتف ٢٢٦٠٠٠ وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها

وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها دار التدمرية \_ الرياض \_ هاتف: ٤٩٢٤٧٠٦

دار أطلس \_الرياض\_ هاتف: ٤٢٦٦١٠٤

مكتبة المتنبي ـ الدمام \_ هاتف: ٨٤١٣٠٠٠

www.alminhaj.com E-mail: info@alminhaj.com



# بِسُ أَلْهِ ٱلرَّمْنِ ٱلرَّحِينَمِ بِسُ أَلْهِ الرَّمْنِ ٱلرَّحِينَمِ بِسُ أَلْهِ الرَّمْنِ الرَّحِينَمِ بَيْنَ يَدَعِ الْحِيتَابِ

ٱلحمدُ للهِ ٱلَّذي نضَّر وجوهَ أهلِ ٱلحديثِ ، وَجعَلَ منهمْ حُفَّاظاً للسُّنَّةِ بسعيهمُ ٱلحثيثِ ، فآضَتِ ٱلسُّنَا .

والصَّلاةُ وٱلسَّلامُ علىٰ سيِّدِ وَلدِ عدنان ، ٱلَّذي أمرَ بٱلبيان ، فكانَت سنَّتُه مُفَصِّلَةً لِما أُجملَ في ٱلقرآن ، وَعلىٰ آلهِ ٱلغرِّ ٱلمطهَّرينَ ، وصحابتهِ وَٱلتَّابِعينَ .

#### أَمَّا بِعِدُ :

فإنَّ ٱلسِّيرةَ ٱلنَّبويَّة مما تواردتِ ٱلأقلامُ على تحريرِها ، وٱلأفكارُ على الاستنباطِ منها ، وٱلموفَّقُونَ على اقتفاءِ توجيهاتِها ، وٱلتَّأسِّي بأفضلِ ٱلخلقِ على الإطلاقِ صلَّى ٱللهُ عليهِ وآلهِ وسَلَّم ؛ لأنَّه ٱلإمامُ ٱلمُتَّبع ، وٱلمصطفى المُشفَّعُ ، ولقد تَفَنَّن أولو ٱلعلمِ فِي ٱستجلاءِ تلكَ ٱلطَّلعةِ ٱلبهيَّةِ ، وٱلاغترافِ من ٱلشَّمائِل ٱلمُصطفويَّةِ .

وأهلُ ٱلعلمِ ما بينَ ناظمٍ وناثرٍ ، ومتوسّعِ ومختصرٍ ، وشارحٍ ومحشَّ ، وٱلهدفُ واحدٌ ، وإنْ تنوَّعتِ ٱلأساليبُ ، ألا وهوَ عرضُ سيرةِ ٱلمُصطفىٰ صلَّى ٱللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّم ، وتبيانُ ما كانَ عليهِ منَ ٱلخُلُقِ ٱلعظيم ، وٱلرَّحمةِ للعالمينَ .

رَحْمَــةٌ كُلُّــهُ وَحَــزُمٌ وَعَــزُمٌ وَوَقَــارٌ وَهَيْبَــةٌ وَحَيَــاءُ مَا سِوىٰ خُلْقِـهِ ٱلنَّسِيـمُ وَلاَ غَيْ ــرُ مُحَيَّـاهُ ٱلــرَّوْضَــةُ ٱلغَنَّـاءُ

والإعلامُ بما كانَ عليهِ أصحابُهُ مِنَ ٱلجِدِّ وٱلاجتهادِ ، في مَرضاةِ رَبِّ ٱلعِبادِ ، حَتَّىٰ قَدَّمُوا أَرْواحَهُم رَخِيصةً في سبيلِ إعلاءِ كَلمةِ ٱللهِ ، هـٰذا وإنَّ مِمَّن أَدلىٰ فِيها بدلوهِ ، وَأَلَّفَ فيها بنظمِهِ : ٱلحافظُ زينُ ٱلدِّينِ عَبدُ ٱلرَّحيمِ بنُ ٱلحسينِ ٱلعراقيُّ ٱلَّذي كانَ شيوخ عَصرِهِ يَشهدُونَ لهُ بٱلمعرفةِ ؛ ويُثْنُونَ عليهِ ؛ كالسُّبكيِّ وٱلعَلائيِّ

وأبنِ كثيرٍ وغيرِهم ، حتَّىٰ إِنَّ ٱلإِسْنَويَّ وصفَه بقولِهِ : (حافظُ ٱلعصرِ ) ؛ إِذْ لهُ مؤلفاتٌ بديعةٌ في ٱلحديثِ وعلومِهِ ، منها : « ٱلألفيةُ » الَّتي ٱشتهَرَت في ٱلآفاقِ ، وشَرَحَها جمعٌ من أهل ٱلعلم ، وتخريجُ أحاديثِ « ٱلإحياءِ » ٱلموسومُ بـ « ٱلمغني عن حَملِ ٱلأَسفَارِ في ٱلأَسفَارِ » وغيرهما .

ومن ذلك : « أَلفيَّةٌ رَجَزِيَّةٌ في ٱلسِّيرةِ ٱلنَّبَويَّةِ » ، وهيَ مِن مهمَّاتِ ٱلمُتونِ ، وبدائِع ٱلفنونِ ؛ لِما تمَّيزت بهِ من ضبطٍ مُحررِ للأحداثِ ، ودقَّةٍ في تواريخِ ٱلغزواتِ وٱلسَّرايا ، لاسيَّما وٱلنَّاظمُ قد أملاها في ٱلرَّوضةِ ٱلنَّبويَّةِ ٱلشَّريفةِ علىٰ فِئةٍ من مُحدثي عصرِه ، وجماعةٍ من ٱلمعنيِّين بهذهِ ٱلفُنونِ ، فهيَ بحقٍّ منَ ٱلإتحافاتِ السَّنيَّةِ ، وٱلمتونِ ٱلرَّجزيَّة ٱلمُفيدة ، لذلكَ فهيَ قَمِنَةٌ بٱلاقتِناءِ ، جَديرةٌ بٱلاعتناءِ .

وفي أثناءِ كتابةِ هذهِ ٱلأحرفِ وَبينَما ٱلكتابُ ماثلٌ للطبع. . ٱنتقلَ إلىٰ جوارِ ربِّهِ ٱلإمامُ ٱلعَلَمُ ٱلَّذي تناقلَتِ ٱلأقطارُ مناقبَهُ وآثارَه ، وأشارَت أكفُ الفضلِ إليهِ ؛ ٱلإمامُ ٱلعَلَمُ الَّذي تناقلَتِ بَنْ عَبَّاسِ ٱلمالكيُّ ، فكانَ من ترتيبِ ٱلأقدارِ لهاذا ٱلكتابِ ٱلمُبارَكِ : أَنْ يكونَ تحقيقُهُ وٱلتَّعليقُ عَليهِ آخرَ أعمالِ ٱلإمامِ ٱلمالكيِّ ٱلعلميَّةِ ، المُباركِ : أَنْ يكونَ تحقيقُهُ وٱلتَّعليقُ عَليهِ آخرَ أعمالِ ٱلإمامِ ٱلمالكيِّ ٱلعلميَّةِ ، وٱلتَّعليقُ طرَّزتْ بها أنامِلُهُ هاذا ٱلسِّفرَ ٱلمُباركَ ، فباركَ ٱللهُ تعالىٰ في هاذهِ اللهُ اللهُ مَعينٌ .

وَقد جرَّدت دَارُ ٱلمنهاجِ عَزمَها لإخراجِ « أَلفيَّةِ ٱلسِّيرةِ » في أجملِ إِهَابٍ ، وأحسَنِ جِلبابٍ ، وتفنَّنتْ في إخراجِها بٱلشَّكلِ ٱلمرضيِّ ، وذَهبَتْ في ذلكَ إلىٰ الشَّكلِ ٱلمرضيِّ ، وذَهبَتْ في ذلكَ إلىٰ الشَّأوِ ٱلقصيِّ ، بحيثُ يَسرُ ٱلعُيونَ مَنظَرها ، ويُبهجُ ٱلأفكارَ مَخبَرُها ، لا سيَّما وقد ٱلتقَىٰ عَلَىٰ صَفَحاتِ هاذا ٱلسِّفرِ عَلَمَانِ مُحَدِّثانِ ، قَديمٌ ومُعاصرٌ ، وَٱللهُ تعالىٰ يَنفعُ بهِ .

ٱلنَّاشرُ

جدة في ( ۲۱ ) رمضان ( ۱٤۲٥هـ ) ( ٤ ) تشرين ۲ ( ۲۰۰۶م )

## بِسُ أَلِيُّهِ ٱلرَّحَمْ الرَّحَمْ الرَّحَمْ الرَّحِيْمِ

#### تقسدير

بقلم السيد

أحمد بن محمد بن علوي المالكي الحسني

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام الأكملان على سيد الأولين والآخرين ، سيدنا وشفيعنا وقائدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد:

فإن مما نحمد الله عليه ، ونشكره ونثني عليه الخير كله ، أن جعل ميراثنا خير ميراث ورّثه لنا آباؤنا وهو العلم ، فنشأنا بحمد الله وعظيم فضله في أحضانه ، وبين أربابه وطلابه ، فنهلنا من معين صاف مورده ، وربينا علىٰ حُبّ وعشق لمصدره .

لقد رَبّانا والدنا وقدوتنا سيدي الوالد العلامة المحدث السيد محمد بن علوي المالكي رحمه الله رحمة واسعة ، وأعلىٰ مقامه في عليين ، وجمعنا وإياه مع سيد المرسلين ، سيدنا محمد وآله وصحبه ، وجميع أنبيائه وأوليائه في الفردوس الأعلىٰ ، آمين يا رب العالمين ، أقول : ربّانا رحمه الله تعالىٰ على العيش علىٰ منهج وسيرة سيد المرسلين ، وشغل أوقاتنا وأفكارنا مع أرواحنا في سيرة هذا النبي العظيم ، الرؤوف الرحيم ، صلى الله عليه وعلىٰ آله وصحبه أجمعين ، لتكون النبراس الذي لا يغيب عن أعيننا وأرواحنا ، فتعيش سيرته العطرة في أحشائنا ، وتسري محبته في عروقنا ؛ لتغذي جميع جوارحنا ، فتغدو موئل عزنا ، ومنار فخرنا .

لقد كان رحمه الله تعالى مشتغلًا دوماً بعرض سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل أوقاته ، ومؤلفاته ، ومحاضراته ، ومحاوراته ، ومناقشاته مع محبّيه ومخالفيه ، ومما ختم الله له به آخر أعماله ، اشتغاله بالتعليق على منظومة الإمام الزين العراقي المتوفّى سنة ( ٨٠٦هـ ) المسمّاة بـ : « الدّرر السنية في نظم السير الزكية » ، والتي اصطلح على تسميتها بـ : « ألفية الإمام العراقي في السيرة » ، تمييزاً لها عن ألفيته في علوم الحديث .

لقد كانت آخر ما كتبه بخطه الشريف تعليقاً على بعض مواضع في هاذه المنظومة ، قبل وفاته رحمه الله تعالى بيوم واحد فقط ، فوجدنا أنه من البرِّ به ، وتحقيقاً لأمنيته في إبراز هاذه المنظومة لطلبة العلم ، ومحبي سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن تخرج هاذه الطبعة بما يليق بها ، وتتحقق بذلك بغية والدنا السيد الإمام رحمه الله تعالى ، وسعيت في المشاركة في ثواب نشر العلم ، وبرِّ الوالد السيد الإمام رحمه الله تعالى أن أكتب ما تعلق في خاطري من معين دروس وكلام السيد الوالد ، مع التماس العذر في عدم الاستيفاء في ذلك ؛ لتكدر الخاطر وانشغاله ، والله المعين على ذلك .

فأقول: إنَّ مما سمعته منه رحمه الله تعالىٰ في أحد دروسه التي تكلم فيها علىٰ عظم تعلم سيرة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم ، ومعايشة أحوال تلك السيرة ، أنها تهذب النفوس ، وتبين الطريق الواضح المبين للمعاملات بين الناس ، سواءٌ الدينية أو الدنيوية ، فمنها نتعلم كيف نعامل من خالفنا ، وكيف نخكِمُ تصرفاتنا ، وكيف يعلم بعضنا بعضاً ، وكيف يرشده وينصحه ، وكيف نتعلم أمور ديننا ، وكيف نقيم الحدود ونأمر بالمعروف وننهىٰ عن المنكر ، ونعرف حقوق بعضنا ، والأمور التي تحكم سير المجتمع ، وكيف نعالجه ، إلىٰ غير ذلك من مقومات المجتمع الإسلامي .

لقد صادف حديثه ذلك حدوث بعض ما يؤلم في بعض المجتمعات الإسلامية

من تعدِ وفتن ؛ فكانت مناسبة لبيان مفرزات البعد عن معرفة وفهم سيرة المصطفىٰ صلى الله عليه وسلم .

ومن ذلك أيضاً: تكراره رحمة الله عليه على جميع محبيه ومن يسمع حديثه ، أو يتابع دروسه: أن يشتغل بتدبر ومعرفة دقائق ومواقف سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لتربية النفس وردعها عن ما قد لا يرضاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان عندما يقوم أحد بسؤاله عن فعل شيء أو تركه يربطه بقوله له: هل يرضى هاذا حبيبك المصطفى صلى الله عليه وسلم ؟!

كان رحمه الله تعالى يحث على تنشئة الصغار على معرفة سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومحبته ، وشغل الوقت بقراءة ما يتصل بذلك ، وعمل في ذلك كتابه « تاريخ الحوادث والأحوال النبوية » ضمن سلسلة ( العلم والمعرفة للشباب ) فصاغه بأسلوبه الماتع الشيق في سيرة مختصرة رزقت القبول لدى الصغار والكبار ، بجميع فئاتهم وتوجهاتهم .

إنّ تعلم السيرة النبوية وفهم مجريات أحداثها وأحوالها أعظم طريق لبناء مجتمع إسلامي يعرف هدفه ومسؤوليته ، ويسلك المنهج الأسمى مستضيئاً بها ، لأنها معينٌ لا ينضب ، وشمس لا تغرب ، ومعرفة تقصر الهمم عن إدراك منتهاها ، سيرةٌ تحمل جميع معطيات الأمن والأمان ، والتهذيب والعرفان ، وتغني عن جميع غيرها من السير القاصرة في معطياتها ، القاحلة من مكارم الأخلاق.

فشكر الله سعي والدي الإمام السيد محمد بن علوي المالكي ، وأثابه من فضله وسعة مِنّه جزاء ما عمل على غرسه والعمل على جني ثمره ، حبّاً وتعظيماً لجناب الشفيع المشفّع صلى الله عليه وسلم ، وأنالنا من فضل جوده وكرمه ما يجعلنا قرّة عين لحبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم .

ختاماً. . أسأل العلي القدير أن يبارك في بيت آل المالكي وعقبهم جميعاً ، ويجعل سره فينا إلىٰ يوم نلقاه ، آمين .

#### أعتناء ألعلماء بـ « ألفية ألسيرة »

تظهرُ أَهميَّة هاذا ٱلنظمِ ٱلجليلِ بكثرةِ ٱعتناءِ أَهلِ ٱلعلم بِهِ ، فَقد قامَ علماءُ أَجلَّةٌ بٱلعنايةِ بهِ شرحاً وتحشيةً ؛ لإِظهار فوائِدِه ، وإيضاحِ فرائِدهِ ، وتزيين قَلائِدِه ، ومِمَّن قام بذلكَ :

١- ٱلشَّيخ محب ٱلدِّين محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن ٱلهائم (ت ٧٩٨هـ) ،
 « ٱلغرر ٱلمضيَّة في شرح نظم ٱلدُّرر ٱلسَّنيَّة » ، مخطوط (١٠) .

Y- الإمام العلاَّمة شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن علي ابن أرسلان الرملي الشافعي (ت  $\Lambda$  ٤٤ هـ) ، « شرح ألفية العراقي في السيرة  $\chi$ 

٣- العلاَّمة المُحدِّث عبد الرؤوف بن تاج الدِّين علي المناوي (ت ١٠٣١هـ)، « الفتوحات السُّبحانية في شرح نظم الدُّرَّة السَّنيَّة » ، طبع بعنوان « العجالة السَّنيَّة على الفيَّة السِّيرة النَّبويَّة » ، وهو أشهر شروح « الدُّرر السَّنيَّة » .

٤- شيخ ٱلمالكيَّة ٱلإمام نور ٱلدِّين علي بن محمَّد بن عبد ٱلرَّحمان ٱلأجهوري (ت٢٠٦٦هـ)، «شرح ٱلدُّرر ٱلسَّنيَّة في نظم ٱلسِّيرة ٱلنَّبويَّة»، مطبوع في مصر (٣).

٥- ٱلفقيه ٱلشَّيخ ياسين بن محمَّد ٱلخليلي ، ٱلمعروف بآبن غرس ( ت١٠٨٦هـ ) ، « ٱلفوائد ٱلبهيَّة علىٰ الدُّرر ٱلسَّنيَّة في نظم ٱلسِّيرة ٱلزَّكيَّة » ، مخطوط (٤٠) .

<sup>(</sup>١) الأعلام (٥/٢٢٩).

<sup>(</sup>٢) الضوء اللامع (١/ ٢٨٥).

<sup>(</sup>٣) بعناية وإشراف الدكتور علي جمعة محمد مفتى الديار المصرية .

<sup>(</sup>٤) قائمة بالمخطوطات العربية في مكتبة جامعة برنستون ( ص٢١٣ ) .

٦- الشَّيخ محمَّد بن أحمد البُرُلُسي المالكي ( ت١٠٩٧هـ) ، « البدر المنير في شرح سيرة البشير النَّذير » ، مخطوط (١) .

٧- الشَّيخ أبو إسحاق إبراهيم بن مرعي بن عطية الشُّبرخيتي المالكي
 ( ت١١٠٦هـ ) ، « شرح الفيَّة العراقي في السِّيرة » ، مخطوط (٢) .

٨ - العلاَمة أبو الصَّفاء إبراهيم بن مصطفى الحلبي ، عرف بالمداري
 ( ت ١١٩٠هـ ) ، « شرح نظم السِّيرة النَّبويَّة » ، مخطوط .

٩\_ ٱلشَّيخ أبو عبد ٱلله محمَّد ٱلطَّيِّب بن عبد ٱلمجيد بن عبد ٱلسَّلام بن كيران (ت ١٢٢٧هـ) ، « شرح ألفيَّة ٱلعراقي في ٱلسِّيرة » ، مخطوط (٣) .

١٠ الشَّيخ علي بن الحسين السعاوي ، كان حيّاً سنة ( ١٢٩٢هـ ) ، « الغرر العليّة في شرح الدُّرر السَّنيّة في نظم السيرة النبوية » ، مخطوط (٤) .

١١\_ ألعالِم عبد ألله بن إيبيه ألديماني (ت ١٣٢٨هـ)، « جامع ألسّيرة في شرح ألفيَّة ألعراقي » .

17\_ الشَّيخ أحمد بن محمَّد بن أحمد الحسني الشَّنقيطي ( القرن الرابع عشر ) ، « شرح ألفيَّة زين الدِّين العراقي في السِّيرة » .

<sup>(</sup>١) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية (٨/٨٦).

<sup>(</sup>٢) هدية العارفين (٢/١).

<sup>(</sup>٣) فهرس الخزانة العلمية الصبيحية بسلا - المغرب ( ص ٨٣ ) .

 <sup>(</sup>٤) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد (١/٣٥٤).

#### تَرْجَمَةُ الْجِكَ افِظِ الْعِرَاقِيّ رَحِمُهُ اللهُ مَعَالِ

#### اسمه ونسبه

هو الإمام العلَّامة الحافظ الكبير زين الدِّين أبو الفضل عبد الرَّحيم بن الحسين بن عبد الرَّحمان ، العراقيّ الأصل ، المِهرانيّ المولد ، المِصري ، الشَّافعيّ .

#### مولده ونشأته

ولد في الحادي والعشرين من جمادى الأولىٰ سنة خمس وعشرين وسبع مئة بمنشيّة المِهراني علىٰ شاطىء النّيل ، من أبوين صالحَيْن عابدَيْن ، وتوفي والده وهو في الثّالثة من عمره .

حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان ، و « التّنبيه » ، وأكثر « الحاوي » ، و « الإلمام » ، وكان أوّل اشتغاله في علم القراءات ، ونظر في الفقه وأصوله ، وتقدّم فيهما بحيث كان الإسنوي يثني على فهمه ، ويستحسن كلامه ويصغي لمباحثه .

ثمَّ أقبل على علم الحديث بإشارة من العزِّ ابن جماعة ، فأخذ عن علماء بلده ، ثمَّ سافر لطلب الحديث في بلاد الشَّام وغيرها . وكان كثير الحجِّ والمجاورة بمكَّة المكرَّمة ، واجتهد ونسخ وقرأ وسمع حتَّىٰ صار حافظ الوقت كما قال عنه أقرانه .

#### شيوخه

وهم خلق كثير ، منهم :

ـ العلَّامة المقرىء محمَّد بن أبي الحسن بن عبد المَلك بن سمعون .

- العلَّامة الأصولي محمَّد بن إسحاق بن محمَّد البلبيسي .
- العلَّامة الأصولي عبد الرَّحيم بن الحسن بن علي الإسنوي .
- \_ العلَّامة الأصولي محمَّد بن أحمد بن عبد المؤمن المصري ، المعروف بابن اللَّتَان .
  - \_ العلَّامة المحدِّث عبد الرَّحيم بن عبد الله بن يوسف، المعروف بابن شاهد الجيش.
    - \_العلَّامة المحدِّث محمَّد بن محمَّد بن إبراهيم الميدومي .
    - \_ العلَّامة المحدِّث محمَّد بن محمَّد بن محمَّد ابن سيِّد النَّاس .
      - \_العلَّامة المحدِّث محمَّد بن إسماعيل بن عبد العزيز.
        - \_ الأمير سنجر بن عبد الله الجاولي .
      - \_العلَّامة الفقيه على بن أحمد بن عبد المحسن ابن الرِّفعة .
    - \_العلَّامة المحدِّث عبد الرَّحمان بن محمَّد بن عبد الهادي المقدسي .
      - \_العلَّامة المحدِّث على بن عبد الكافي السُّبكيّ .
        - \_العلَّامة المحدِّث خليل بن كيكلدي العلائي.
      - \_العلَّامة المحدِّث عبد الله بن أحمد بن محمَّد الطَّبريّ .
      - \_العلَّامة المحدِّث يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي .
      - \_ العلَّامة المحدِّث أحمد بن عبد الرَّحمان بن محمَّد المرداوي .
        - وغيرهم كثير .

#### تلاميذه

- وهم خلق كثيرٌ أيضاً ، منهم :
- \_ولده العلَّامة أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم.
- \_الحافظ أحمد بن على بن حجر العسقلاني .
  - \_الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي .

- العلَّامة الفقيه محمَّد بن موسى الدَّميريِّ .
- العلَّامة المحدِّث إبراهيم بن حجاج الأبناسي .
- العلَّامة على بن أحمد بن إسماعيل القلقشندي .
  - العلَّامة أبو بكر بن حسين بن عمر المراغي .
    - العلَّامة محمَّد بن ظهيرة الشَّافعي .
- العلَّامة المحدِّث إبراهيم بن محمد بن خليل المعروفُ بسبط ابن العجمي . وغيرهم كثير .

#### صفته

كان معتدل القامة للطُّول أقرب ، مليح الوجه ، منوَّر الشَّيبة ، كثَّ اللِّحية ، كثير الشُّكون ، طارحاً للتَّكلُّف ، شديد الحياء ، غزير العلم ، سخي النَّفس ، خفيف الرُّوح ، لطيف الطَّبع ، كثير الحياء ، ظاهر الوضاءة كأن وجهه مصباح .

#### ثناء العلماء عليه

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : صار المنظور إليه في هاذا الفن من زمن الشّيخ جمال الدِّين الإسنوي وهلمَّ جراً ، ولم نر في هاذا الفن أتقن منه ، وعليه تخرَّج غالب أهل عصره .

وقال السَّخاوي رحمه الله: وصار المشار إليه بالدِّيار المِصريَّة وغيرها بالحفظ والإتقان والمعرفة مع الدِّين والصِّيانة والورع والعفاف والتَّواضع والمروءة والعبادة.

وقال ابن تغري بردي : كان شديد الحياء ، غزير العلم ، مقداماً كريماً ، وكان لا يهاب سلطاناً في قول الحقّ .

#### وفاته

توفّي رحمه الله في ثامن شعبان سنة ستِّ وثمان مئة ، وله إحدى وثمانون سنة ، ورثاه تلميذه الحافظ ابن حجر بقصيدة مطلعها :

أصار الدمع جاراً للمآقي وروح الفضل قد بلغ التراقي

مصابٌ لهم يُنَفَّه للخناق فَرَوْضُ العلم بعد الزهو ذاوِ

#### مصنفاته

للحافظ العراقي رحمه الله عشرات المصنفات ، منها ما كمل ، ومنها ما لم يكمل ، وهاذه بعضها :

- إخبار الأحياء بأخبار الإحياء ، وهو تخريجه الكبير لكتاب « إحياء علوم الدين » ، ولم يخرج عن المسودة .
  - \_ المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار.
    - \_ تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد .
    - ـ التَّبصرة والتَّذكرة ، وهي ألفيَّة الحديث .
    - \_ التَّقييد والإيضاح لما أُطلق وأُغلق في كتاب ابن الصَّلاح.
      - \_الدُّرر السَّنيَّة في نظم السِّير الزَّكيَّة ، وهو كتابنا هـٰذا .
        - \_منظومة في غريب القرآن العزيز .
- النَّجم الوهَّاج في نظم المنهاج ، يعني « المنهاج في الأصول » للبيضاوي .
  - \_المستخرج على المستدرك .
  - \_ تكملة شرح جامع الترمذي لابن سيِّد النَّاس.
    - ـ تخريج أحاديث منهاج البيضاوي .

### وَصَفُ ٱلنُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ

اعتمدنا في إخراج هاذا الكتاب على أربع نسخ خطِّيّة:

الأولىٰ: نسخة محفوظة في مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتَّحدة الأمريكية ، وهي الأصل الذَّي اعتمدناه ، وهي بخطِّ المصنِّف ، وعليها تعليقاته ، وفي آخرها إجازاته لمن قرأها عليه .

تتألُّف من أربعين ورقة ، في كلِّ ورقة ستٌّ وعشرون بيتاً ، كتبت بخطُّ نسخي مقروء ، ضبط المصنِّف أكثر كلماتها بالشَّكل .

ورمزنا لها بـ (أ) .

الثَّانية: نسخة مكتبة شهيد علي في تركية ، ناسخها العلَّامة الإمام إبراهيم بن محمَّد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي الحلبي الشَّافعي سنة ( ٨١١هـ) ، وعليها تعليقات مفيدة بخطِّ العلَّامة الإمام محمَّد بن أبي الوليد بن الشِّحنة الحنفي ، علَّقها سنة ( ٨٢٦هـ ) عند قراءته لها علىٰ سبط ابن العجمى .

وهي نسخة نفيسة مقابلة علىٰ نسخة المؤلِّف رحمه الله تعالىٰ ، مكتوبة بخطَّ نسخي مقروء ، ومضبوطة بالشَّكل ، تتألَّف من ثلاثين ورقة ، كلُّ ورقة أربعون بيتاً .

ورمزنا لها بـ ( ب ) .

الثَّالثة: نسخة مكتبة الحرم المكِّيّ ، غير معروفة النَّاسخ ، عليها تعليقات ، كتب في الصَّحيفة الأولىٰ أنَّها من «شرح الأجهوري » على المنظومة ، نسخت في سنة ( ١٣٣٥هـ) ، مكتوبة بخطِّ نسخي جيِّد ، ضبط فيها بعض الكلمات بالشَّكل ، تتألَّف من عشرين ورقة ، في كلِّ ورقة أربعة وخمسون بيتاً .

ورمزنا لها بـ (ج) .

الرَّابِعة: نسخة ثانية في مكتبة الحرم المكِّيّ، ناسخها محمَّد المنوي الفراتي، وفي آخرها أنَّه فرغ منها سنة ( ١٣٢٦هـ)، كتبت بخط مغربي مقروء، ضبط فيها بعض الكلمات بالشَّكل، تتألَّف من عشرين ورقة، في كلِّ ورقة ثلاثون بيتاً.

(۱) ورمزنا لها بـ ( د ) .

<sup>(</sup>۱) كتب على ظهر هاذا المخطوط ما نصه: (أروي هاذه الألفية عن شيخنا العلامة السيد أحمد البرزنجي، عن والده السيد إسماعيل البرزنجي، عن الشيخ صالح الفلاني العمري، عن محمد بن سنّة عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله الولاتي، عن الشيخ محمد بن أركماش الحنفي، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن مؤلفها الحافظ الإمام جمال الحفاظ الفخام زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ الإمام الزاهد القدوة المُسلّك حسين بدر الدين بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الرازناني الأصل ثم المصري الشافعي، المعروف بالزين العراقي، نسبة إلى عراق العرب قال : . . .) ثم سرد «الألفية».

## مَنْهُجُ الْعُمَلِ فِالْكِئَابِ

- قابلنا المخطوطة الأصل والَّتي بخطِّ المصنِّف على النُّسخ الأُخرىٰ ، وأثبتنا الفروقات المهمَّة .

- ضبطنا النَّصَّ بالشَّكل الكامل ضبطاً دقيقاً ، معتمدين في ذلك على نسخة الأصل ؛ لأنَّ العراقيَّ رحمه الله تعالىٰ شَكل معظمها ، وكذلك على المصادر والمراجع لتوثيق ضبط الأعلام والأماكن .

وما كان له أكثر من ضبط ضبطناه بالاثنين معاً قدر الاستطاعة .

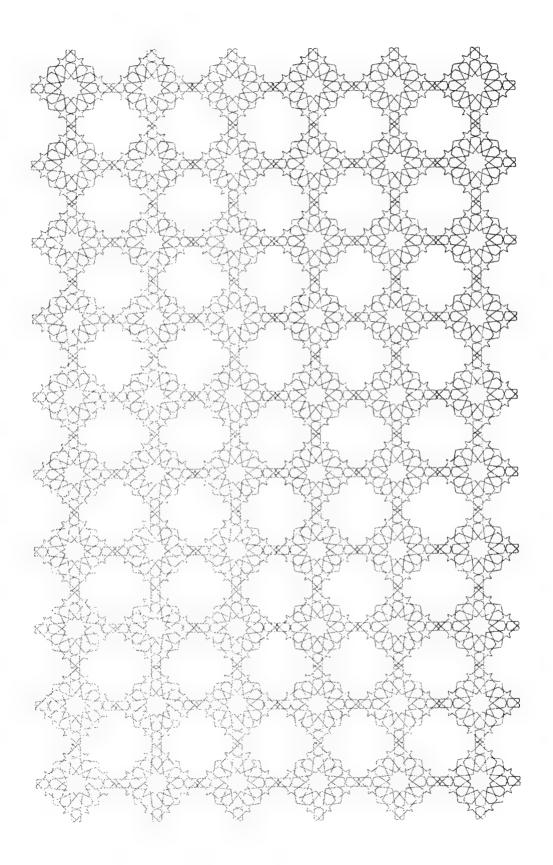
- وضعنا علامات التَّرقيم بشكل دقيق يساعد على فهم النَّصِّ.

- شرحنا بعض المفردات الغريبة .

- علَّقنا على بعض المواضع التي رأينا أنَّها بحاجة لذلك ، وقد قصدنا الاختصار في التَّعليقات ؛ لأنَّ مرادنا إخراج النَّصِّ بأفضل شكلٍ ممكن ، وليس إخراج شرح له .

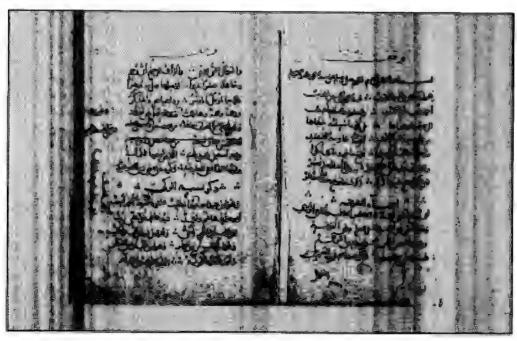
- رقمنا الأبيات ليسهل على الطلبة حفظها.



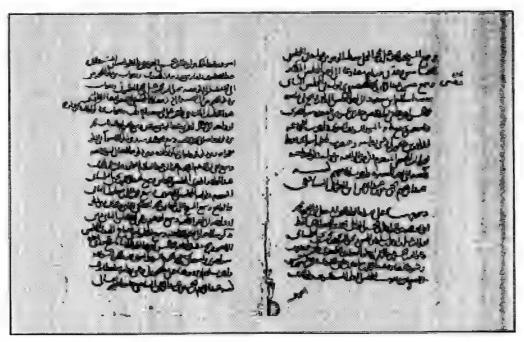




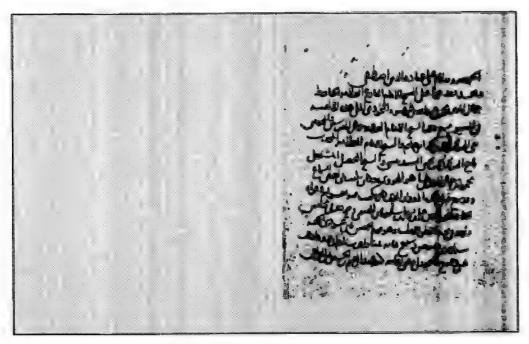
راموز ورقة العنوان للنسخة (أ)



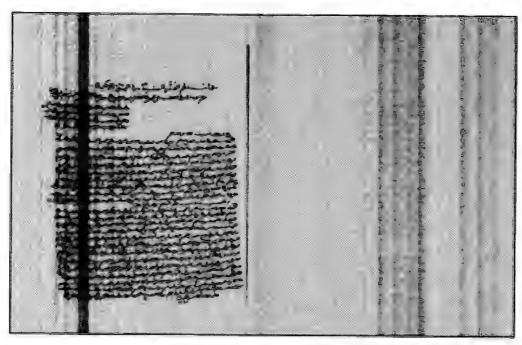
راموز الورقة الأولى للنسخة (أ)



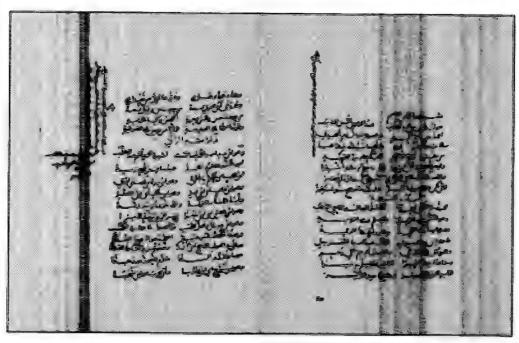
راموز الورقة قبل الأخيرة للنسخة (أ)



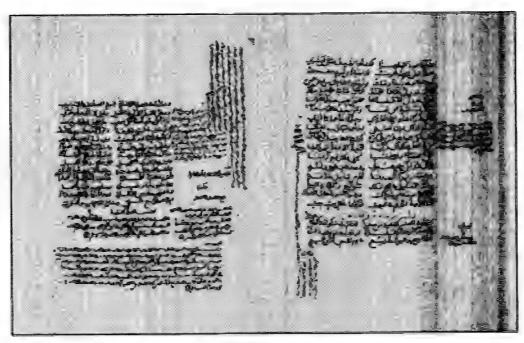
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (أ)



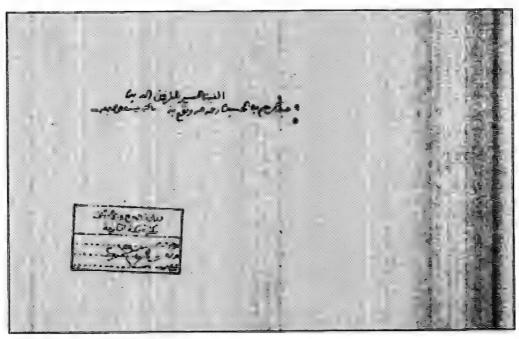
راموز ورقة العنوان للنسخة ( ب )



راموز الورقة الأولى للنسخة ( ب )



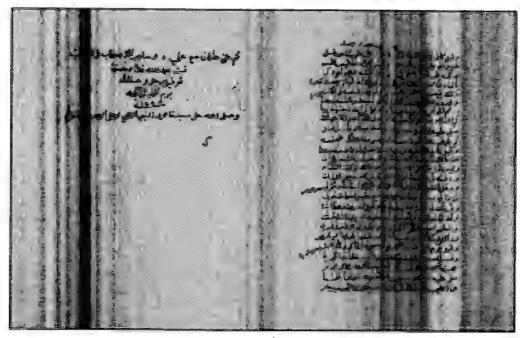
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ب)



راموز ورقة العنوان للنسخة (ج)



راموز الورقة الأولى للنسخة (ج)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ج)

ارد. ها الانفية من شف العلاي المسيد احد البر فريخي على وا لمن العيد المياميل المرزي عن المنافي العلاق العرزي عن المنافي من على موري المنافي ا

#### راموز ورقة العنوان للنسخة ( د )

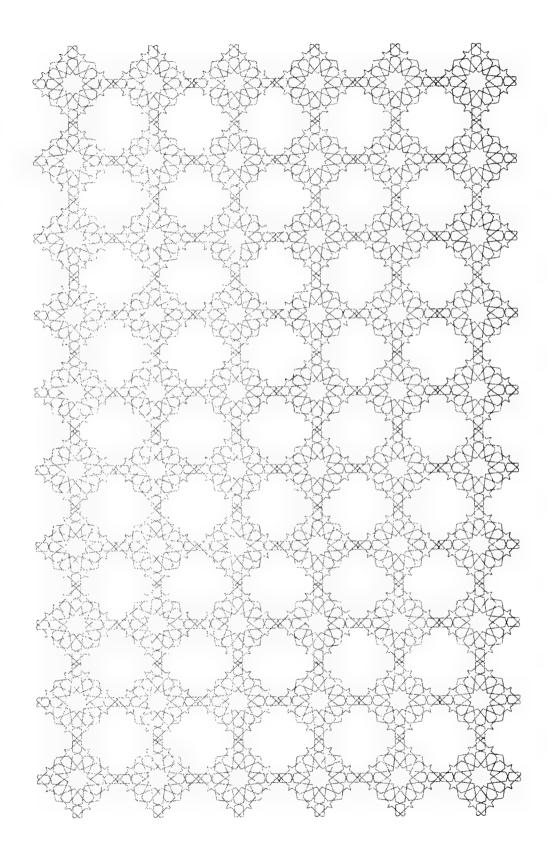
وللم المال على المال الم الملتا والم والمعابدة جشرالعديق للمدياسة ومسما المعاشد الهراة و تعالمان المسايا و علنها فاراء خوالسطيا خوط و المارك و والمستهاوات عااليت الإنار ، الجارية المحيدة أيمش مليد علي ( والطاع المواولية والمحالين والمراب والمراجع وتحسيلاب فلتمالك الشيوالاه القومسنعوسيه المروبال المراد المناسبة والمستعادة وتبياء وعايات عليسيطاي وسيقطط والمستركب البران A Wall The Wall شهجها فالبند الشهما والمناء والمستارة المالية والمراد والمالية والمناوة والمن ويارو كوالا أوارات علي عليه في المراهم ، عرب عن محاسره عبر والمنابع المناوعية ه و و د اواخداره التبريعية و و و نواله بها ه و دخی هنایت وسلسنه و د و 4 المعتليها واد المام والمنتوسون

راموز الورقة الأولى والأخيرة للنسخة ( د )



المُسَكَّاة نَظَمَ الدُّرَ السَّنِيَةِ فِي السِّيرَ الرَّكيَّةِ

نظمًا بالدَينة بِرِّنِهَ الْإِمَامُ الْحُكَمِينَةُ الْمُحَامُ الْحُكَمِينَ الْحُكَمِينَ الْحُكَمِينَ الْحَكَمَةُ اللَّهُ الْكَلَمِينَ الْحَكَمَةُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالِقُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُم



## بِسُنَّ إِللهِ ٱلرَّمَٰنِ ٱلرَّحَٰنِهِ اللهِ اللهِ الرَّمَٰنِ ٱلرَّحَٰنِهِ وَسَلِمْ اللهُ مَّرَالِ وَصَحْبِهِ وَسَلِمْ

#### [مقدمة المؤلف]

أُمَهُ رَبُ عَبْدُ ٱلرَّحِيمِ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلْمُذْنِبُ : اللَّهُ لَحَمْدِ وَلِلُصَّلَاةِ وَٱلسَّلَامِ أُهُدِي لَحَمْدِي لَحَمْدِ فَي نُجْحِ مَا سُئِلْتُهُ شِفَاهَا فَي نُجْحِ مَا سُئِلْتُهُ شِفَاهَا لَأَمْجَدِ أَلْفِيَّةٌ حَاوِيَةً لِلْمَقْصَدِ إِنَّ لَلْمَقْصَدِ أَلْا مُقْصَدِ أَلْا مُعْرَا تَجْمَعُ مَا صَحَ وَمَا قَدْ أُنْكِراً لَا السَّيَرَ إِنَّ إِسْنَادُهُ لَمْ يُعْتَبُونُ لَلْمَ يُعْتَبُونُ مَا قَدْ صَحَ مِنْهُ وَٱسْتُطِونُ مَا قَدْ صَحَ مِنْهُ وَٱسْتُطِونُ

يَقُولُ رَاجِي مَنْ إِلَيْهِ ٱلْمَهْرَبُ أَحْمَدُ رَبِّي بِأَتَدِمُ ٱلْحَمْدِ إَكْسَى بِأَتَدِمُ ٱلْحَمْدِ إِلَى نَبِيِّهِ وَأَرْجُدو ٱللهَ إِلَى نَبِيِّهِ مِيرَةِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأَمْجَدِ مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأَمْجَدِ وَلَيْعَلَمِ ٱلطَّالِبُ أَنَّ ٱلسِّيرَا وَٱلْقَصْدُ ذِكْرُ مَا أَتَىٰ أَهْلُ ٱلسِّيرُ وَٱلْقَصْدُ ذِكْرُ مَا أَتَىٰ أَهْلُ ٱلسِّيرُ فَذْ صَحَ غَيْرُ مَا ذُكِرْ فَا ذُكِرْ فَا ذُكِرْ مَا أَتَىٰ أَهْلُ ٱلسِّيرُ فَا فُرِيرُ مَا ذُكِرْ مَا فَا لَيْ اللَّهُ مِنْ مَا ذُكِرْ مَا ذُكِرْ مَا فَيْ مَا ذُكِرْ مَا وَيْ يَكُنْ قَدْ صَحَ عَيْرُ مَا ذُكِرْ مَا ذُكِرْ مَا فَا لَيْ اللَّهُ السِّيرُ فَا فَيْ مُ اللَّهُ فَا فَا فَا لَهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

<sup>(</sup>١) *في* ( د ) : ( ما سألتهُ ) .

<sup>(</sup>٢) قوله: ( أَلفَيَّة ) أي: ألف بيت، وهي غير «ألفيته» التي صنَّفها في مصطلح الحديث وعلومه .

<sup>(</sup>٣) في هامش (ب): (وجد بخط النووي: مقصد بكسر الصاد بالقلم، ولم أره لا في « الصحاح » ولا في غيره من كتب اللغة ).

<sup>(</sup>٤) أي : يتسامح في السيرة في نقل الأخبار فيما يدور بين الصحة والضعف ، لكن لا يصل الحال إلى الموضوع والمختلق .

<sup>(</sup>٥) في ( د ) : ( واشتهر ) . واستطر ـ بالبناء للمفعول ـ : كتب .

## أَسْمَاؤُهُ ٱلشَّرِيفَةُ صَلَّالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مُحَمَّدٌ، مَعَ ٱلْمُقَفِّي، أَحْمَدَا
وَهْ وَ ٱلْمُسَمَّى لِبَنِي ٱلرَّحْمَةِ
وَفِيهِ أَيْضاً: بِنَبِي ٱلْمَلْحَمَّةُ
طَلْهَ، وَيَاسِينُ، مَعَ ٱلرَّسُولِ
طَلْهَ، وَيَاسِينُ، مَعَ ٱلرَّسُولِ
وَٱلْمُتَوكِّلُ، ٱلنَّبِيُ ٱلْأُمِّي
وَٱلْمُتَوكِّلُ، ٱلنَّبِيُ ٱلْأُمِّي
وَشَاهِداً، مُبَشِّراً، نَندِيرا
كَذَا بِهِ ٱلْمُزَّمِّلُ، ٱلْمُدَّرِّيُ سَبْعَهُ
وَرَحْمَةٌ، وَنِعْمَةٌ، وَهَادِي
وَقَدْ وَعَى ٱبْنُ ٱلْعَرَبِيُّ سَبْعَهُ

أَلْحَاشِرُ، ٱلْعَاقِبُ، وَٱلْمَاحِي ٱلرَّدَىٰ فِي « مُسْلِمٍ » ، وَبِنَبِيِّ ٱلتَّوْبَةِ وَلِي وَوَايَةٍ : نَبِيُّ ٱلْمَرْحَمَةُ وَفِي رِوَايَةٍ : نَبِيُّ ٱلْمَرْحَمَةُ كَلَاكَ عَبْدُ ٱللهِ فِي ٱلتَّنْزِيلِ كَلَاكَ عَبْدُ ٱللهِ فِي ٱلتَّنْزِيلِ وَٱلْكَوْفُ ، ٱلرَّحِيمُ أَيُّ رُحْمِ كَذَا سِرَاجاً ، صِلْ بِهِ مُنِيرا وَدَاعِيساً لِلهِ ، وَٱلْمُسذَكِّ مِنْ تَعْدَادِ وَخَيْرُهَا تَجِلُّ عَنْ تَعْدَادِ وَغَيْرُهَا تَجِلُّ عَنْ تَعْدَادِ مِنْ بَعْدِ سِتِينَ ، وقيل : يَسْعَهُ مِنْ بَعْدِ سِتِينَ ، وقيل : يَسْعَهُ مِنْ بَعْدِ سِتِينَ ، وقيل : يَسْعَهُ مِنْ بَعْدِ سِتِينَ ، وقيل : يَسْعَهُ

<sup>(</sup>١) أخرجه مسلم ( ١٢٦/٢٣٥٥ ) .

 <sup>(</sup>۲) في النسخة المطبوعة من « صحيح مسلم » : (نبي الرحمة ) ، ولم نجد « نبي الملحمة » فيه ،
 وقد ذكرها المزي في « تحفة الأشراف » ( ٦/ ٤٧٢ ) وعزاها لمسلم ، وهاذه الرواية أخرجها الحاكم ( ٢/ ٢٠٤ ) ، وابن حبان ( ٦٣١٤ ) ، وأحمد ( ٤/ ٣٩٥ ) ، وغيرهم .

<sup>(</sup>٣) ذكرها النووي في « شرح مسلم » ( ١٠٦/١٤ ) ، والمناوي في « فيض القدير » ( ٣/ ٤٥ ) حيث قال : ( بميم أوله بخط المصنف ) .

<sup>(</sup>٤) هو الإمام القاضي أبو بكر محمد بن العربي المالكي ، ذكر ذلك في « عارضة الأحوذي » .

مِنْ بَعْدِ تِسْعِينَ وَلِأَبْنِ دِحْيَةٍ أَلْفَحْصُ يُوفِيهَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَكَوْنَهَا أَلْفاً فَفِي « ٱلْعَارِضَةِ » ذَكَرَهُ عَنْ بَعْضِ ذِي ٱلصُّوفِيَّةِ

<sup>(</sup>١) هو العلامة المحدث أبو الخطاب عمر بن حسن بن محمد الكلبي الداني المتوفي سنة (٦٣٢هـ).

<sup>(</sup>٢) وهو كتاب « عارضة الأحوذي » .

<sup>(</sup>٣) كل هاذه الكثرة في الأسماء ليست بغريبة إذا كان التوسع فيها على سبيل الصفة .

### ذِكْرُنْسَبِهِ ٱلزَّكِيَّ ٱلطَّيِّبِ ٱلطَّاهِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَبُوهُ ، وَهُوَ : شَيْبَةَ ٱلْحَمْدِ نُسِبُ أَبُوهُ ، وَهُوَ : شَيْبَةَ ٱلْحَمْدِ نُسِبُ عَبْدُ مَنَافِ بُنِ تُصَيِّ زَيْدُ وَهُوَ ٱبْنُ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيْ وَهُوَ ٱبْنُ مَالِكِ ؛ أي : ٱبْنِ ٱلنَّضْرِ وَهُوَ ٱبْنُ مَالِكِ ؛ أي : ٱبْنِ ٱلنَّضْرِ وَهُوَ ٱبْنُ مَالِكِ ؛ أي : ٱبْنِ ٱلنَّضْرِ وَالِدُهُ خُرزيْمَةُ بْنِ مُدرِكَة

وَهْوَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱللهِ ، عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ اللهِ ، عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ اللهِ ، وَٱلْجَدُّ الْمُطَّلِبُ ، وَٱلْجَدُّ إِبْنُ كِلَابٌ ، أَيْ : حَكِيمٍ يَا أُخَيْ إِبْنُ كِلَابٌ ، أَيْ : حَكِيمٍ يَا أُخَيْ وَهُوَ ٱبْنُ عَالِبٍ ، أَي : ٱبْنِ فِهْرِ وَهُوَ ٱبْنُ عَالِبٍ ، أَي : ٱبْنِ فِهْرِ وَأَبُدُ كَنَانَةٌ مَا أَبْرَكَهُ وَأَبُدُ كَنَانَةٌ مَا أَبْرَكَهُ

(١) في ( ب ) وهامش ( أ ) : ( نسخة :

وَهْ وَ أَبْ نُ عَبْدِ اللهِ وَٱلأَبُّ ٱنتَسَبْ لِشَيْبَةِ ٱلْحَمْدِ ٱسْمِ عَبْدِ الْمُطَّلِبُ ) وبعض أجداده الكرام يُعرف باسمين ، ولعل أحدهما اسم ، والثاني لقب ؟ كعبد المطلب ؛ فإنه يقال له : شيبة الحمد .

- (٢) عمرو: هو الجد الثاني للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهاشم لقب له ، ولُقِّب بذلك لأنه كان يَهْشِم الثريد للضيف . وعبد مناف : والد هاشم ، اسمه المغيرة ، وعبد مناف لقب له . وقصي : والد عبد مناف ، اسمه زيد . وانظر في ذلك «سبل الهدى والرشاد» للعلامة الصالحي ، و« الصرح الممرد » للعلامة عمر بن علوي الكاف رحمه الله ؛ فإنهما من أجمع ما كتب في أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
- (٣) كلاب : لقبٌ لحكيم ، وهو والد قصي ، ولقب بذلك لمحبته الاصطياد بالكلاب ، وقيل : لمكالبته الأعداء في الحرب .
- (٤) الفهر: حجر طويل ناعم صلب، يسحق به الصيدليُّ الأدوية، ولُقُّب بذلك لشبهه به من حيث الطول والصلابة، واسمه قريش، وهو الجد الجامع لهم على الأصح، انظر «الصرح الممرد» (ص١٠٨).
  - (٥) أَبُّهُ : أبوه علىٰ لغة النقص ، كقول رؤبة بن العجاج :

بِأَبِهِ ٱقْتَدَىٰ عَدِيٌ فِي ٱلْكَرَمْ وَمَن يُشَابِهُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

إِبْسِنِ نِسزَارِ بْسِنِ مَعَسَدٌ لَا مِسرَا وَهُوَ ٱبْنُ إِلْيَاسَ ؛ أَي : ٱبْنِ مُضَرَا قَدْ أَجْمَعُوا إِلَىٰ هُنَا فِي ٱلْكُتُبِ وَهُوَ ٱبْنُ عَدْنَانَ ، وَأَهْلُ ٱلنَّسَبِ أَصَحُهُ حَواهُ هَاللَّهُ النَّظْمُ وَبَعْدَهُ خُلْفٌ كَثِيرٌ جَمَّ وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ أُدّاً فِي ٱلْعَدَدْ عَدْنَانُ فِي ٱلْقَوْلِ ٱلْأَصَحِّ ٱبْنُ أُدَدْ مُقَوَّمٌ ، نَاحُورُ بَعْدُ جَدُّهُ وَأَنَّ يَعْرُبا هُو ٱبْنُ يَشْجُبَا وَهُوَ ٱبْنُ تَيْرَحٍ ؛ أَيِ : ٱبْنِ يَعْرُبَا أَبٌ لَـــهُ ، وَجَـــدُّهُ ٱلْخَلِيـــلُ ﴿٣٠ وَهُو آبْنُ نَابِتٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ وَهْــوَ ٱبْـنُ نَــاحُــور ، وَهَــٰـذَا آخَـرُ إِبْرَاهِمُ بْنُ تَارَح ؛ أَيْ : آزَرُ أَبُ لَهُ ، ٱبْنُ عَيْبَرَ بْنِ شَالَخُ وَهْوَ ٱبْنُ شَارُوحَ بْنِ أَرْغُو ، فَالَخْ أَبُوهُ نُـوحٌ صَائِـمٌ قَـوَّامُ وَهْـوَ ٱبْـنُ أَرْفَخْشَـذْ ، أَبُـوهُ سَـامُ

<sup>(</sup>۱) لا مِرَا: لا شك ، فإن نسبه الشريف إلىٰ عدنان مجمع عليه بين أهل النسب ، وأخرج ابن سعد في « الطبقات » ( ١/ ٥٦ ) بسنده : ( أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب . لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان بن أدد ، ثم يمسك ويقول : « كذب النسابون ، قال الله عز وجل : ﴿ وَهُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كُمِيرًا ﴾ ) .

<sup>(</sup>٢) قوله : ( تارحٌ ؛ أي : آزر ) أي : أن تارح هو نفسه آزر ، وهو قول ابن إسحاق كما نقل ابن هشام ( ٢/١ ) . وقوله : ( وهـٰذا آخر ) أي : غير ناحور المتقدم .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( شالخ : قيده بعض مشايخي فقال : كهاجَر وغالِب ؛ لما رأيت في النسخة التي قرئت علىٰ مؤلف هاذه : فالخ مكسور اللام ، بالقلم ، وإذا كان كذلك . . فشالخ مكسور اللام أيضاً عنده ، والله أعلم .

وقد رأيت عن ابن بري في حواشي « المقرب » في الكلام علىٰ « لام » فالخ ، قال : وهو علىٰ وزن أفعل أو فاعَل مثل شالخ ، فهـٰذا صريح في أن لامه مفتوحة ، والله أعـٰلم ) .

وَهْوَ ٱبْنُ لَامِكَ بْنِ مَتُّوشَلَخَا إِذْرِيسُ - فِيمَا زَعَمُوا - يَرْدُ أَبُهُ إِذْرِيسُ - فِيمَا زَعَمُوا - يَرْدُ أَبُهُ يَسَانِسُ شِيتُ أَبُهُ ٱبْنُ آدَمَا أَسَانِسُ شِيتُ أَبُهُ ٱبْنُ آدَمَا أَمَّا قُرَيْشُ . فَالْأَصَحُ فِهْ () وَأَمَّهُ أَمِنَا قُريْشُ . فَالْأَصَحُ فِهْ () وَأَمَّهُ أَمِنَا قُريْشُ ، وَالِسَدُ فِهْ وَالْسِدُهَا وَمُنْسَةٌ ، وَالِسَدُهَا وَمُنْسَةٌ ، وَالِسَدُهَا وَمُنْسَةٌ ، وَالْسِدُهَا وَمُنْسَةً ، وَالْسِدُهُ فَا اللَّهُ وَالْسِدُهُ وَالْسِدُ وَالْسِدُ وَالْسِدُ وَالْسِدُهُ اللَّهُ وَالْسِدُ وَالْسُدُونَ وَالْسِدُ وَالْسِدُ وَالْسِدُ وَالْسِدُ وَالْسِدُ وَالْسُدُونَ وَالْسِدُ وَالْسُدُونَ وَالْسُدُونَ وَالْسُدُونَ وَالْسِدُ وَالْسُدُونَ وَالْسُدُونَ وَالْسِدُ وَالْسُدُونَ وَالْسُلُونَ وَالْسُلُونَ وَالْسُلُونُ وَالْسُلُونَ وَالْسُلُونُ وَالْسُلُونُ وَالْسُلُونَ وَالْسُلُونُ وَالْسُلُونَ وَالْسُلُونُ وَال

إِبْنِ خَنُوخَ ، وَهْ وَ فِيمَا وُرِّخَا وَهُو وَلِيمَا وُرِّخَا وَهُو وَلِيمَا وُرِّخَا وَهُو وَهُو أَبْنُ مَهْلِيلَ بْنِ قَيْنَنْ يَعْقُبُهُ صَلَّمَا وَسَلَّمَا وَسَلَّمَا وَسَلَّمَا وَسَلَّمَا وَسَلَّمَا وَالْأَكْثَرُونَ : ٱلنَّفْرَ وَلَا : ٱلنَّفْرَ وَهُبُ ، يَلِي عَبْدُ مَنَافٍ جَدُّهَا وَفِيهِ مَلِي عَبْدُ مَنَافٍ جَدُّهَا وَفِيهِ مَلِي عَبْدُ مَنَافٍ جَدُّهَا وَفِيهِ مَلْعُ أَبِيهِ ٱلِائْتِسَابُ وَفِيهِ مَلْعُ أَبِيهِ ٱلْائْتِسَابُ

<sup>(</sup>١) وُرِّخا: تسهيل من أُرِّخا، من التأريخ.

<sup>(</sup>٢) في هامش ( ب ) : ( بني عليه قولان : الأول : وهو أن قريشاً هو إلياس . والثاني : أنه مضر تتمة أربعة فيه ، والله أعلم . وحكي في المسألة قول شاذ ، رواه بعض مشايخي في « شرح المنهاج » أو « الغنية » أو هما ، وقد ذكرته في تعليقي عليه ) .

<sup>(</sup>٣) في (ب): (جماعها، وقيل: ذاك النضر). وكون قريش جماعها \_ أي: الجامع لها \_ هو الأصح كما قال البيهقي وعزاه للجِلَّة، كذا نقل المناوي في « العجالة السنية » (ص٣٩)، وقصد بالأكثرين الإمام الشافعي وأكثر الفقهاء \_ كما نقل ذلك صاحب « الصرح الممرد » (ص٨٠٠) والله أعلم.

### ذِكُرُ مُولِدِهِ وَإِرْضَاعِهِ صَلَّ إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَيْ فِ يَ رَبِي عِ ٱلْأُوَّلِ ٱلْفَضِيلِ ﴿ لَلَيْلَتَيْ فِ مِ رَبِي عِ خَلَتَ اللَّيْلَتَيْ فِ مِ نَ رَبِي عِ خَلَتَ الْفَيْلِ ذَا بِفَتْرَهُ وَقِيلَ : بَعْدَ ٱلْفِيلِ ذَا بِفَتْرَهُ وَقِيلَ : بَعْدَ ٱلْفِيلِ ذَا بِفَتْرَهُ وَقِيلَ : وَرُدَّ ذَا ٱلْخُلْفُ وَبَعْضٌ وَهَنَهُ وَمَّنَهُ وَرَدَا الْخُلْفُ وَبَعْضٌ وَهَنَهُ اللَّهُ مُ وَقَيْلُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الل

وَوُلِدَ ٱلنَّبِدِ مُبَارَكا ٱلْفِيلِ لِيَدُومِ ٱلِأَثْنَيْنِ مُبَارَكا ٱلْفِيلِ لِيَدُومِ ٱلِأَثْنَيْنِ مُبَارَكا ٱلَّيٰ عَشْرَهُ وَقِيلَ : بَلْ ذَاكَ لِثِنتَ يْ عَشْرَهُ بِالْرَبِينِ سَنَهُ وَقِيلَ : بَلْ ذَاكَ لِثِنتَ يْ عَشْرَهُ وَقَدْ أَنْ الْفِيدِنَ سَنَهُ وَقَدْ أَنْ الْفَاءَتْ ، وَوُضِعْ قُصُورَ بُصْرَىٰ قَدْ أَضَاءَتْ ، وَوُضِعْ قَصُورَ بُصْرَىٰ قَدْ أَضَاءَتْ ، وَوُضِعْ مَاتَ أَبُدوهُ وَلَه عَامَانِ مَنْ قَدْرِ ذَا ؛ بَلْ صَحَ كَانَ حَمْلًا مَعْ عَمِّهِ حَمْنَ وَلَيْثِ ٱلْقَومِ مَعْ عَمِّهِ حَمْنَ وَلَيْثِ ٱلْقَومِ مَعْ عَمِّهِ حَمْنَ وَلَيْثِ ٱلْقَومِ مَعْمَةً عَمْدِ وَلَيْثِ ٱلْقَومِ مَعْمَةً عَمْدُومَ الْفَاعِثِ الْفَاعِ وَلَيْتُ الْفَاعِمُ الْفَاعِمُ مَعْمَةً عَمْدُ وَلَا لَهُ عَمْدُ وَلَيْ الْمُعْتَ كَانَ حَمْلًا وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ الْفَاعُ وَلَيْ الْمُعْتَ كَانَ حَمْلًا وَاللّهُ الْمُعْتَ الْفَاعُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

<sup>(</sup>۱) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٤١) : (ردَّ ابن الجزار على هذا الخلاف وحكى الإجماع على أنه ولد عام الفيل) . وكونه في عام الفيل. . قال الحافظ ابن كثير : (هو المشهور عند الجمهور) ، وقال إبراهيم بن المنذر شيخ البخاري رحمهما الله : (لا يشك فيه أحد من العلماء ، ونقل غير واحد فيه الإجماع) . انظر « السيرة الحلبية » ( ١٩٥١) . وانظر الأقوال في « طبقات ابن سعد » ( ١٠٠١) ، و« المنتظم » ( ٢٤٥/١) ، و« سبل الهدى والرشاد » ( ٢٤٥/١) .

<sup>(</sup>٢) أخرج ذلك الحاكم ( ٢/ ٦٠٠ ) وصححه ، ووافقه الذهبي .

<sup>(</sup>٣) وهو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي، من السابقين الأولين إلى الإسلام، كان من المهاجرين إلى الحبشة ثم إلى المدينة ، شهد بدراً وأحداً ومات سنة أربع للهجرة من جرح أصابه يوم

فُويْبَةٌ ، وَهْ يَ إِلَى أَبِي لَهَ بْ أَعْتَقَهَا ، وَإِنّهُ حِينَ ٱنْقَلَبْ أَعْتَقَهَا ، وَإِنَّهُ حِينَ ٱنْقَلَبْ اللهِ مُلْكا ، رُئِي نَوْماً بِشَرِّ حِيْبَه لَكِينَ سُقِي بِعِتْقِهِ مُنْوَيْكَ وَبَعْدَهَا حَلِيمَةُ ٱلسَّعْدِيَة فَظَفِرتَ بِاللَّذَةِ ٱلسَّنِيَّةُ وَبَعْدَهَا خَيْدِ مِينَ سَعَةٍ وَرَغَدٍ وَمَيْلِ نَالَتْ بِهِ خَيْدِ الْوَأَيُّ خَيْدٍ مِينَ سَعَةٍ وَرَغَدٍ وَمَيْلِ نَالَتْ بِهِ خَيْدِ الْوَأَيُّ خَيْدٍ مِينَ سَعَةٍ وَرَغَدٍ وَمَيْلِ أَوَا أَنَّ عَلَيْهِ وَمَيْدِ اللهِ الهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ الله

<sup>=</sup> أحد . والمعروف أن ثويبة أرضعت حمزة ، ثم أبا سفيان ابن عمه الحارث ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سلمة ، ولا يلزم أن يكون الرضاع في وقت واحد ، بل كان في أزمنة مختلفة ، لذلك قيل : كان حمزة أسنّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين ، وفي المسألة خلاف لا يهم . وانظر « السيرة الحلبية » ( ١/ ٨٥ ) .

<sup>(</sup>١) قوله: ( وهي إلى أبي لهب ) أي: منسوبة ؛ إذ كانت رقيقة لأبي لهب وأعتقها. وخبر عتق ثويبة أخرجه البخاري مرسلًا ، وقد تكلمنا عنه بتوسّع في رسالتنا الموجزة عن المولد النبوي الشريف: « حول الاحتفال ».

<sup>(</sup>٢) في هامش (ب): (الذي رآه هو العباس أخوه ، رآه في النوم). وحيبة \_ بكسر المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة \_: حالة، قال الحافظ ابن حجر في « فتح الباري » (٩/ ١٤٥): ( ووقع في « شرح السنة » للبغوي بفتح الحاء ) ، وحديث رؤية أبي لهب أخرجه البخاري (٥١٠١) وانظر تعليق الحافظ ابن حجر علىٰ هلذه المسألة ففيها فوائد مهمة ، والله أعلم.

<sup>(</sup>٣) الميرة: الطعام الذي يدخره الإنسان.

<sup>(</sup>٤) هذا هو الشق الأول لصدره الشريف ، والثابت : أن الشق كان أربع مرات : فالأولى : كان في بني سعد ، وهو هذا ، وأما المرّة الثانية : فقد شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين ، وأما المرّة الثالثة : فقد شق صدره الشريف عند مجيء جبريل عليه السلام بالوحي حين نبّىء ، وأما المرّة الرابعة : فهي ليلة الإسراء كما ورد في « الصحيحين » . وانظر تاريخ الحوادث » ( ١٢-١٣ ) .

تَـزُورُ أَخْـوَالاً لَـهُ ، فَمَـرِضَتْ رَاجِعَـةً ، وَقُبِضَتْ ، فَـدُفِنَتْ هُنَـاكَ بِـالْأَبْـوَاءِ ، وَهْـوَ عُمُـرُهُ سِتُ سِنِينَ مَعَ شَـيْءِ يَقْـدُرُهُ هُنَـاكَ بِـالْأَبْـوَاءِ ، وَهْـوَ عُمُـرُهُ سِتُ سِنِينَ مَعَ شَـيْءٍ يَقْـدُرُهُ ضَـابِطُــهُ بِمِئَــةٍ أَيَّـامَـا وقِيـلَ : بَـلْ أَرْبَعَـةٌ أَعْـوَامَـا وَقِيلَ : بَـلْ أَرْبَعَـةٌ أَعْـوَامَـا وَحِيـنَ مَاتَـتْ حَمَلَتْـهُ بَـرَكَـهُ لِجَــدُهِ بِمَكَــة الْمُبَـارَكَـهُ وَحِيـنَ مَاتَـتْ حَمَلَتْـهُ بَـرَكَـهُ لِجَــدُهِ بِمَكَــة الْمُبَـارَكَـهُ كَفَلَــهُ إِلَــيْ تَمَـامِ عُمْـرِهِ ثَمَـانِياً ، ثُـمَ مَضَــي لِقَبْـرِهِ حِيَـا كَفَلَــهُ إِلَــيْ تَمَـامٍ عُمْـرِهِ ثَمَـانِياً ، ثُـمَ مَضَــي لِقَبْـرِهِ حِيَـا

<sup>(</sup>١) في ( ب ) : ( فقبضت ودفنت ) .

<sup>(</sup>٢) الأبواء \_ بالفتح وسكون الموحّدة تحتُ ، وفتح الواو ، وبعده ألف ممدودة \_ : وهي تقع شرق مستورة على يمين الذاهب إلى المدينة المنورة من الخط القديم ، وهي محافظة تابعة للمدينة المنورة من أعمال الفرع ، تسمى اليوم بالخريبة ، بينها وبين رابغ (٤٣) كيلومتراً ، وبينها وبين مكة المكرمة ( ٢٠٠) كيلومتراً تقريباً ، فيها قبر السيدة آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup>٣) قال الأجهوري في « حاشيته على الألفية » : ( قوله : « بل أربعة » عطف علىٰ «ست سنين» فهو مرفوع ، لا علىٰ « بمئة » ) .

<sup>(</sup>٤) بركة : هي بركة بنت ثعلبة ، وهي المعروفة بأم أيمن ، مولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته ، وكانت لأم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أم أيمن أمي بعد أمي » ، أعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين تزوج خديجة رضي الله عنها ، وتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج أم أيمن ، فولدت له أيمن . انظر « الإصابة » ( ٤٣٢/٤) .

#### ذِكُرُكَ فَالَةِ أَبِرَطَالِبُ لَهُ صَيَّ لِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إِلَىٰ أَبِي طَالِبِ ٱلْحَامِي ٱلْحَدِبُ أَوْصَىٰ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ ٱلْمُطَّلِبْ يَكْفُلُهُ بَعْدُ ، فَكَانَتْ نَشْأَتُهُ طَاهِرَةً مَا أُمُونَةً غَائِلَتُهُ فَكَانَ يُدْعَىٰ بِٱلْأَمِين ، وَرَحَلْ مَعْ عَمِّهِ لِلشَّامِ حَتَّىٰ إِذْ وَصَلْ مَا ذَلَّ أَنَّهُ ٱلنَّبِيُّ ٱلْعَاقِبُ بُصْرَىٰ . . رَأَىٰ مِنْهُ بَحِيرًا ، ٱلرَّاهِبُ مُحَمَّدٌ نَبِيُّ هَلِيْدِي ٱلْأُمَّدُ فَـرَدَّهُ ؛ تَخَـوُّفاً مِـنْ ثُمَّـهُ مِنْ أَنْ يَرَىٰ بَعْضُ ٱلْيَهُودِ أَمْرَهُ وَعُمْ لِهُ إِذْ ذَاكَ ثِنتَ عَشْ رَهُ ثُمَّ مَضَى لِلشَّام مَعْ مَيْسَرَةِ فِي مَتْجَرِ ، وَٱلْمَالُ مِنْ خَدِيجَةِ بُصْرَىٰ فَبَاعَ وَتَقَاضَىٰ مَا بَغَىٰ مِنْ قَبْلِ تَزْوِيج بِهَا ، فَبَلَغَا مِنْـهُ وَمَا خُـصَّ بِـهِ مَـوَاهِبَـاً وَقَدْ رَأَىٰ مَيْسَرَةُ ٱلْعَجَائِبَا خَدِيجَةَ ٱلْكُبْرَيٰ فَأَحْصَتْ قيلَهْ ·V ﴾ وَحَدَّثَ ٱلسَّيِّدَةَ ٱلْجَلِيلَةِ وَرَغِبَتْ ، فَخَطَبَتْ مُحَمَّدًا فَيَا لَهَا مِنْ خِطْبَةٍ مَا أَسْعَدَا

<sup>(</sup>١) الحدب: العطوف.

<sup>(</sup>٢) تقاضيٰ : طالب بثمن ما باعه . وما بغيٰ : اشترىٰ الذي طلب ، أو : اشترى ولم يتعد ويظلم في بيعه وشرائه على أصل العصمة له صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

<sup>(</sup>٣) لم تثبت رواية صريحة بأن ميسرة بقي إلى البعثة .

<sup>(</sup>٤) في ( ب ) : ( خديجة الفضليٰ ) ، وفي هامشها : ( نسخة : الكبريٰ ) .

وَكَانَ إِذْ زُوِّجَهَ الْ الْبِينَ خَمْسِ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ بِغَيْرِ لَبْسِ

(١) زُوِّجَها: بالبناء للمفعول.

<sup>(</sup>٢) في هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عليًّ والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه).

وفي هامش (ب): (في سنه عليه الصلاة والسلام لما تزوج خديجة أقوال ، هذا أحدها ، وهو الذي ذكره غير واحد من أهل العلم ، و[الثاني]: قال ابن عبد البر: خرج عليه الصلاة والسلام إلى الشام في تجارة لخديجة سنة خمس وعشرين ، وتزوج خديجة بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً في عقب صفر سنة ست وعشرين ، و[الثالث]: قال الزهري : كانت سنه عليه الصلاة والسلام يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة ، و[الرابع]: قال أبو عمر ابن عبد البر: وقال أبو بكر بن عثمان وغيره: كان يومئذ ابن ثلاثين سنة . و[الخامس]: قال بعضهم: وقال ابن جريج: وله سبع وثلاثون سنة ، و[السادس]: قال البرقي: تسع وعشرون) اهـ

#### قِصَّةُ بِنَاءِ ٱلْكَتِبَةِ

مُ لَا وُهُ مُ ثَنَازُعاً ، حَتَّىٰ وَقَفْ أَلْحَجَرَ ٱلْأَسُودَ حَيْثُ يُوضَعُ لِلْحَجَرَ ٱلْأَسُودَ حَيْثُ يُوضَعُ لِلسَوضِعِدِ مُحَمَّلَ ٱلْأَمِينَا لِلسَوضِعِدِ مُحَمَّلَ ٱلْأَمِينَا كُلُّ قَبِيلٍ طَرَفاً ، فَرَفَعُوا كُلُّ قَبِيلٍ طَرَفاً ، فَرَفَعُوا مَكَانَهُ ، وَقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَىٰ مَكَانَهُ ، وَقَدْ رَضُوا بِمَا جَرَىٰ

وَإِذْ بَنَتْ قُرَيْشُ ٱلْبَيْتَ ، ٱخْتَلَفْ أَمْسِرُهُ مَنَ فَيمَسِنْ يَكُونُ يَضَعُ أَمْسِرُهُ مَا فَيمَسِنْ يَكُونُ يَضَعُ إِذْ جَاءَ قَالُوا كُلُّهُمْ : رَضِينَا فَحُطَّ فِي ثَوْبِ وَقَالَ : يَرْفَعُ ثُمَّتَ أَوْدَعَ ٱلْأَمِيسِنُ ٱلْحَجَرا

<sup>(</sup>١) ملاؤهم : أغنياؤهم أو رؤساؤهم .

# بُدُءُ ٱلْوَحْيْ

أَلْأَرْبَعِينَ.. جَاءَهُ جِبْرِيلُ فَجَاءَهُ بِٱلْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ ٱلْعَلِي مِنْ شَهْرِ مَوْلِدٍ ثَمَانٍ إِنْ ثَبَتْ ﴿٨٠ وَقِيلَ: بَلْ فِي رَمَضَانَ ٱلطَّيِّنِ يُجِيبُ نُطْقاً: مَا أَنَا بِقَارِي يُجِيبُ نُطْقاً: مَا أَنَا بِقَارِي أَلْجُهْدَ، فَٱشْتَدَّ لِذَاكَ وَٱنْصَبَغُ قَرِرَاهُ كَمَا لَهُ بِهِ نَطَيقُ

<sup>(</sup>۱) في هامش (ب): (في سنه صلى الله عليه وسلم لما بعث أقوال: أربعون سنة ، وهو الصحيح عند أهل السير والعلم بالأثر ، وقيل: أربعون ويوم ، وذكر بعضهم قيل: وعشرة أيام ، وقال السهيلي: وقد روي أنه نُبَّىء لأربعين وشهرين من مولده ، وفي المسألة قول خامس حكاه القاضي عياض عن ابن عباس وسعيد بن المسيب رواية شاذة: أنه بعث على رأس ثلاث وأربعين سنة ، وصوب النووي: أنه علىٰ رأس الأربعين ، والله أعلم ).

<sup>(</sup>٢) قال المناوي في « العجالة السنية » ( ص٥٥ ) : ( قال ابن عبد البر : وكان قد خلت من شهر ربيع الأول \_ وهو شهر مولده \_ ثمانية أيام سنة إحدى وأربعين منذ الفيل ، واعترضه الناظم بأنه إنما يتم إن ثبت بتوقيف صحيح ، وأنى به ؟ ) وانظر هاذه الأقوال وغيرها في « فتح الباري » أول ( كتاب التعبير ) ( ٢٥١/ ٣٥٦ ) .

<sup>(</sup>٣) أي : عشرين ، حذفت النون لإضافتها إلى رجب ؛ تشبيهاً بنون الجمع .

<sup>(</sup>٤) قوله : ( في رمضان الطيب ) قال الحافظ في « فتح الباري » ( ٣٥٦/١٢ ) : ( وهو الراجح ؛ لما تقدم من أنه الشهر الذي جاء فيه في حراء ، فجاءه الملك ، وعلى هاذا : يكون سنّه حينئذ أربعين سنة وستة أشهر ) .

<sup>(</sup>٥) فاشتدٌ : قوي جسمه على الحركة . وانصبغ : قوي علىٰ مخالطة الروحانيات .

وَكَوْنُ ذَا ٱلْأُوّلَ فَهْ وَ ٱلْأَشْهَ رُ وَقِيلَ: بَالْ هِيَائُمُا ٱلْمُدَّنِّرُ ﴾ وقيل : بَالْ هَاتِحَةُ ٱلْكِتَابِ وَٱلْأَوَّلُ ٱلْأَقْدِرَبُ لِلصَّوابِ وَالْأَوَّلُ ٱلْأَقْدِرَبُ لِلصَّوابِ وَالْأَوْلُ ٱلْأَقْدِرَبُ لِلصَّوابِ جَاءَ إِلَى خَدِيجَةَ ٱلْأَمِينَةُ يَشْكُو لَهَا مَا قَدْ رَآهُ حِينَةُ فَثَبَتَتُ لَهُ إِنَّهَا مُوفَقَد اللَّمِينَةُ لَا أَوْلُ مَا قَدْ آمَنَتُ مُصَدِّقَةُ فَثَبَتَتُ لَهُ إِنَّهَا مُولَقَةً لَا أَوْلُ مَا قَدْ آمَنَتُ مُصَدِّقَةً فَيُبَتَتُ لَهُ إِنَّهُا مُولَقَةً فَورَقَةً قَدَى قَدَانَ بَوا صَادِقاً مُولِتِينَا وَكَانَ بَرَا صَادِقاً مُولِتِينَا وَكَانَ بَرَا صَادِقاً مُولِتِينَا وَلَكَانَ بَرَا صَادِقاً مُولِتِينَا وَلَاسًادِقُ ٱلْمُصْدُوقُ قَالَ : إِنَّهُ رَأَىٰ لَهُ تَخَضْخُضَا فِي ٱلْجَنَّهُ فِي ٱلْجَنَّا فِي ٱلْجَنَّهُ

<sup>(</sup>۱) انظر « فتح الباري » ( ۲۸/۱ ) فقد رجح هـلذا القول وأتىٰ بالأدلة ، والنووي في « شرح مسلم » ( ۲۰۷/۲ ) وصرح ببطلان القول الثاني .

<sup>(</sup>٢) مواتياً : مترفَّقاً متلطَّفاً .

<sup>(</sup>٣) تخضخضاً : حركة واضطراباً ، وقد اختلف في إسلام ورقة ، والذي جزم به ابن كثير وابن الشحنة \_ ونسبه إلى جهابذة أئمة الأثر \_ والحافظ العراقي ومال إليه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » ( ٣/ ٩٧ ٥ ) إنما هو إسلامه ، والله أعلم . وقد أخرج أبو يعلى في « مسنده » ( ٢٠٤٧ ) من طريق إسماعيل عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل ، قال : « أبصرته في بطنان الجنة عليه سندس » ، وقال ابن عدي في « الكامل » ( ٢١٩١١ ) : ( تفرد به إسماعيل عن أبيه ) ، للكن تعقبه الحافظ في « الإصابة » ( ٣/ ٩٨ ٥ ) وقال : ( قد أخرجه ابن السكن من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن مجالد ، للكن لفظه : « رأيت ورقة على نهر من أنهر الجنة ؛ لأنه كان يقول : ديني دين زيد، وإلهي إلله زيد»)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٩١٤): ( رواه أبو يعلى وفيه مجالد ، وهذا مما مدح من حديث مجالد ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وقال : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا ورقة ؛ فإني رأيت له جنة أو جنتين » وواه البزار متصلاً ومرسلاً ، وزاد في المرسل : « كان بين أخي ورقة وبين رجل كلام ، فوقع الرجل في ورقة ليغضبه . . . » والباقي بنحوه ، ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح ، وعن أسماء بنت في ورقة ليغضبه . . . » والباقي بنحوه ، ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح ، وعن أسماء بنت أبي بكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ورقة بن نوفل فقال : « يبعث يوم القيامة أمة وحده » رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ) .

# قَدْرُ إِقَ امْتِهِ بِمَكَّةً بَغُدَ ٱلْبِغْتَةِ

أَقَامَ فِي مَكَّةَ بَعْدَ ٱلْبِعْفَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ بِغَيْدِ مِرْيَةٍ وَقِيلَ: عَشْراً، أَوْ فَخَمْسَ عَشْرَهُ قَدُولَانِ وَهَّنُدُوهُمَا بِمَدَّةُ وَقِيلَ: عَشْراً، أَوْ فَخَمْسَ عَشْرَهُ قَدُولَانِ وَهَّنُدُوهُمَا بِمَدَّةً وَقِيلَ نَعْمَا اللهِ عَشْراً، وَلَا كِنْ يَجْعَلُ فَكَانَ فِي صَلَاتِهِ يَسْتَقْبِلُ بِمَكَّةَ ٱلْقُدْسَ، وَلَا كِنْ يَجْعَلُ أَلْبَيْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَيْضا فِيمَا أَتَى تَطَوُّعا أَوْ فَرْضَا أَلَى تَطَوُّعا أَوْ فَرْضَا اللهُ عَمَا أَوْ فَرْضَا اللهُ اللهُ اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ

قال الحافظ: (أخرج الزبير بن بكار عن عروة بن الزبير قال: كان بلال لجارية من بني جمع ، وكانوا يعذبونه برمضاء مكة يلصقون ظهره بالرمضاء لكي يشرك ، فيقول: أحد أحد ، فيمر به ورقة وهو علىٰ تلك الحال فيقول: أحد أحد يا بلال ، والله لئن قتلتموه لأتخذنه حناناً ، وهاذا مرسل جيد ، يدل علىٰ أن ورقة عاش إلىٰ أن دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام حتىٰ أسلم بلال ، والجمع بين هاذا وبين حديث عائشة \_أي : عند البخاري \_أن يحمل قوله : « ولم ينشب ورقة أن توفي » أي : قبل أن يشتهر الإسلام ويؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالجهاد ) .

<sup>(</sup>۱) قوله: (وهنوهما بمرة) ليس بمسلّم، فقد أخرج البخاري عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم ( ١٤٦٤ ) ، والحاكم ( ٢٢٦٢ ) عن عروة ، والطبري في « تاريخه » ( ٢٨٣/٢ ) عن أنس وابن عباس وسعيد بن المسيب وعمرو بن دينار رضي الله عنهم : ( أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة عشراً ) ، وأخرج مسلم ( ٢٣٥٣ ) ، والحاكم ( ٢٧٧٢ ) والطبري في « التاريخ » ( ٢٨٦٢ ) عن ابن عباس : ( أن النبي صلى الله عليه وسلم مكث بمكة خمس عشرة سنة ) ، أما القول الذي أورده المصنف . فأخرجه البخاري ( ٢٩٠٣ ) ، ومسلم ( ٢٣٥ ) ورجحه الحافظ في « الفتح » ( ١٥١ ) ، ويجمع بين الأقوال : أن من قال بالعشرة لم يعد السنوات الثلاث في أول البعثة وقبل الأمر بإظهار الدعوة ، ومن قال بخمس عشرة أخذ بقول من قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم توفي وعمره خمس وستون سنة ، وقال المناوي في « العجالة السنية » ( ص٥٩ ) : ( والثالث : حسب معها السنتين اللتين كان يرئ فيهما الضوء والنور ويسمع الصوت ويرى الرؤيا فتجيء كفلق الصبح ) والله أعلم .

<sup>(</sup>٢) في هامش ( ب ) : ( وقال آخرون : إنه عليه السلام صلىٰ أول ما صلیٰ إلى الكعبة ، ثم إنه

وَبَعْدَ هِجْرَةٍ كَذَا لِلْقُدْسِ عَاماً وَثُلْثاً ، أَوْ وَنِصْفَ سُدْسُ ('') وَبَعْدِ ذَاكَ ٱلْقِبْلَةُ لِكَعْبَدِةِ ٱللهِ وَنِعْدِ مَ ٱلْجِهَدَّ وَحُولَتْ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ ٱلْقِبْلَةُ لِكَعْبَدِةِ ٱللهِ وَنِعْدِ مَ ٱلْجِهَدَّةُ

<sup>=</sup> صرف إلىٰ بيت المقدس ، ومن الناس من قال : كانت صلاته عليه السلام إلىٰ بيت المقدس من حين فرضت الصلاة بمكة إلىٰ أن قدم المدينة ، ثم بالمدينة إلىٰ وقت التحويل ، قال أبو عمر : وأحسن من ذلك قول من قال : إنه عليه السلام كان يصلي بمكة يستقبل القبلتين ، فذكر القول الذي قاله شيخنا ، وله مستند من حديث ابن عباس ) .

<sup>(</sup>۱) قوله : ( أو ونصف سدس ) أي : عاماً وثلثاً ونصف سدس أيضاً فتكون ستة عشر أو سبعة عشر شهراً ـ كما روى البخاري ( ٤٠ ) ـ ورجح الحافظ في « فتح الباري » ( ٩٦/١ ) القول الثاني ، فانظره تستفد .

<sup>(</sup>۲) في هامش (ب): (كم أقام عليه السلام يصلي إلىٰ بيت المقدس بعد مقدمه المدينة ؟ عشرة أقوال ، وهي روايات: ستة عشر شهراً وهو المعتمد ؛ إذ في « صحيح مسلم » الجزم بها عن البراء فتعينت ـ الثاني: سنتان ، ٣ ـ تسعة عشر شهراً ، ٤ ـ ثمانية عشر شهراً ، ٥ ـ سبعة عشر شهراً وثلاثة أيام ، ٦ ـ سبعة عشر شهراً ، وهو قريب من الذي قبله ، ٧ ـ ثلاثة عشر شهراً ، ٨ ـ ثمانية أشهر ، ٩ ـ تسعة أشهر ، ١ ـ شهران ) .

## ذِكُرُ ٱلسِّئَابِقِينَ لِلْإِسْئِكْمِ

قَالَ بِهِ حَسَّانُ فِي ٱلْقَصِيدَةِ وَقَوْا ، وَتَابِعُوهُم مِمَّنْ تَلَا عَلِيًّا أَعْدُدُ أَوَّلَ ٱلصِّبْيَانِ ﴿١٠٠] أَوْ سِتُّ ٱوْ خَمْسٌ ، وَقِيلَ : أَكْبَرُ كَانَ مُجَالِساً لَـهُ مُحَادِثَـهُ طَلْحَـةُ سَعْـدٌ أَمِنُـوا مِـنْ خَـوْفِ كَذَا ٱبْنُ مَظْعُونِ بِذَا ٱلطَّرِيقِ كَذَا أَبُو سَلَمَةً ٱلْمُكَرَّمُ وَقِيلَ : بَلْ قَبْلَهُم تُقَدَّمَا وَزَوْجُهُ فَاطِمَةُ ٱخْتُ عُمَرا هُمَا لِمَظْعُونِ سَعِيدًا ٱلْهَامَـٰهُ

مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱبْنُ أَبِي قُحَافَةِ وَعِـدَّةٌ مِنَ ٱلصَّحَابَةِ ٱلْأُلَىٰ خَدِيجَةَ ٱذْكُرْ أَوَّلَ ٱلنِّسْوَانِ وَعُمْ رُهُ ثَمَ انِ أَوْ مُعَشَّ رُ مِنَ ٱلْمَوَالِيْ: زَيْدٌ ٱبْنُ حَارثَهُ عُثْمَانُ وَٱلـزُّبَيْـرُ وَٱبْـنُ عَـوْفِ إِذْ آمَنُ وا بِدَعْ وَ ٱلصِّدِّيقِ ثُـمَّ أَبُو عُبَيْدَةٍ وَٱلْأَرْقَمَ وَٱبْنُ سَعِيدٍ خَالِدٌ قَدْ أَسْلَمَا كَذَا ٱبْنُ زَيْدٍ ؛ أَيْ : سَعِيدٌ لَا مِرَا كَـذَاكَ عَبْدُ ٱللهِ مَـعْ قُـدَامَـهْ

<sup>(</sup>١) وهو قوله في ديوانه ( ١/ ١٢٥ ) من البسيط :

أَلثَ النَّ الْبَاسِ مِنْهُ مَ النَّ الْمَحْمُ و وَ مَشْهَدُهُ وَأَوَّلُ ٱلنَّاسِ مِنْهُ مَ صَدَّقَ ٱلرُّسُلَا (٢) مُعَشَّر : عشر سنوات .

<sup>(</sup>٣) أبو سلمة : هو المخزومي أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الرضاعة .

<sup>(</sup>٤) هما عبد الله وقدامة ابنا مُظعون أخوا عثمان بن مظعون . وقوله : ( سعيدا الهامة ) أشار به إلىٰ شجاعتهما . والهامة : الرأس .

وَحَاطِبٌ حَطَّابٌ ٱبْنَا ٱلْحَارِثِ أَسْمَاءُ عَائِشْ وَهْيَ غَيْرُ طَامِثِ وَلَـمْ تَكُـنْ عَـائِـشُ مِمَّـنْ وُلِـدًا الله كَـذَا ٱبْـنُ إِسْحَـاقَ بِـذَاكَ ٱنْفَـرَدَا فَاطِمَا اللَّهُ فُكَيْهَا أُللزَّوْجَانِ تِلْكَ لِـذَاكَ هَلَـذِهِ لِلثَّـانِـي عُبيَـــدَةُ بُــنُ حَـــارثٍ ، خَبَــابُ إِبْنُ ٱلْأَرَتِّ كُلُّهُمْ أَجَابُوا كَــذَا سَلِيــطُ وَهُــوَ ٱبْــنُ عَمْــرو وَٱبْنُ حُذَافَةٍ خُنَيْسٌ بَدْرِيْ وَمَعْمَــرُ بْــنُ حَــارثٍ مَعْــدُودُ وَٱبْنُ رَبِيعَةَ ٱسْمُهُ مَسْعُودُ كَذَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدٌ أَوَّاهُ وَوَلَــدَا جَحْـشِ هُمَــا عَبْــدُ ٱللهْ أَسْمَاءُ زَوْجُهُ ، ٱلْحَلِيفُ عَامِرُ كَذَا شَبِيهُ ٱلْمُصْطَفَىٰ ؛ أَيْ : جَعْفَرُ وَزَوْجُـهُ أَسْمَـا إِلَـىٰ سَــلَامَــةٍ عَيَّاشٌ ٱعْنِي ٱبْنَ أَبِي رَبِيعَةِ

<sup>(</sup>١) حطاب : بالحاء المهملة \_ وقيل : بالخاء المعجمة \_ ابن الحارث الجمحي ، وقد ضبطها العراقي بخطه بالمعجمة والمهملة .

 <sup>(</sup>۲) قول ابن إسحاق : (إن عائشة رضي الله عنها كانت من السابقين) نقله عنه ابن هشام في « سيرته »
 (۲٥٣/۱) وابن عبد البر في « الدرر » (٣٩) ، ورده المصنف ، قال مغلطاي في « سيرته »
 (١٠٩) بعد نقله : (كذا قاله ابن إسحاق ، وهو وهم ، لم تكن عائشة ولدت بعد ، فكيف تسلم ؟! وكان مولدها سنة أربع من النبوة) والله أعلم .

 <sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( فاطمة هاذه هي : ابنة المجلّل بن عبد الله ، وهي زوج حاطب بن الحارث المتقدم ، وفكيهة بنت يسار هي زوج حطاب بن الحارث ، فاعلمه ) .

<sup>(</sup>٤) سليط: هو ابن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري . خنيس: هو ابن حذافة القرشي السهمي ، وهو بدري قديم ، تزوج حفصة بنت عمر قبل النبي صلى الله عليه وسلم .

 <sup>(</sup>٥) أسماء : هي بنت عُمَيس بن مَعْد ، زوجة جعفر بن أبي طالب ، ووقع في مطبوع « العجالة السنية » تصحيف في ( ص٦٩ ) ففيها : ( زوجة عامر ) ، والصواب ما في مخطوطها :
 ( زوجته ) أي : زوجة جعفر ، فليتنبه . عامر : هو ابن ربيعة العَنْزي ، حليف آل الخطاب .

<sup>(</sup>٦) قوله: (أسما إلى سلامة) أي: أسماء بنت سلامة بن مخربة التميمية، زوجة عياش.

وَهُوَ ٱبْنُ عَمْرِو ، وَكَذَاكَ ٱلسَّائِبُ نُعَيْمٌ ٱلنَّحَامُ ، أَيْضا حَاطِبُ أَي ٱبْنُ عُثْمَانَ بْن مَظْعُونٍ ، ذُكِرْ أَبُوهُ ، مَعْ مُطَّلِبِ ٱبْن أَزْهَرْ بنْتُ خَلَفْ لِخَالِدٍ قَرِينَهُ ﴿١٣٠ وَزَوْجُــهُ رَمْلَــةُ ، مَــعْ أُمَيْنَــهُ وَٱبْنَ فُهَيْرَةَ ٱسْمِهِ بِعَامِرٍ مَضَى ٱسْمُهُ ، عَمَّارٌ ٱبْنُ يَاسِر وَهْوَ أَبُو ذَرٍّ صَدُوقٌ طَيِّبُ أَبُو حُذَيْفَةٍ ، صُهَيْبٌ ، جُنْدَبُ مِـنْ تَــابِعِــي ٱلنَّبــيِّ أَسْلَمُــوا مَعَــهُ وَقَالَ: إِنِّي رَاسِعٌ لِأَرْبَعَهُ كَذَا أُنيسٌ أَخُه قَدْ أَسْلَمَا ثُمَّتَ بَعْدُ أَسْلَمَتْ أُمُّهُمَا كَذَا إِيَاسٌ ، عَاقِلٌ ، وَخَالِدُ كَــٰذَا ٱبْــنُ عَبْــدِ ٱللهِ وَهْــوَ وَاقِــدُ وَٱبْنُ أَبِي وَقَاصِ ٱسْمُهُ عُمَيرُ وَعَامِرٌ أَرْبَعَةٌ بَنُو ٱلْبُكَيرُ كَذَاكَ بنْتُ عَامِرِ ضُبَاعَةُ كَـذَاكَ بنْـتُ أَسَـدٍ فَـاطِمَـةُ عُتْبَـةً ، عَبْــدُ ٱللهِ نَجْــلَا مَسْعُـــوُذْ عَمْرُو ، أَبُو نَجيحَ فِيهِمْ مَعْدُودْ

<sup>(</sup>١) رملة : هي بنت أبي عوف . أُمَينة ـ بالتصغير ـ : هي بنت خلف بن أسعد الخزاعية ، زوجة خالد بن سعيد بن العاصي ، مر ذكره .

<sup>(</sup>٢) قوله : ( أمهما ) أي : أم أبي ذر وأنيس ، واسمها رملة بنت الوقيعة الغفارية .

<sup>(</sup>٣) أبو نجيح : هو عمرو بن عبسة السلمي. عتبة وعبد الله : هما ولدا مسعود بن غافل الزهري.

# سَيكَ إِسْلَام أَبْن مَسِعُودٍ

جَاءَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ وَهْ وَ يَـرْعَـىٰ النَّبِيُّ وَهْ وَ يَـرْعَـىٰ النَّالَ فَيهَا لَبَـنُ ؟ فَالَ لَـهُ: شَاوَلُكَ فِيهَا إِذَنْ مِـنْ شَاةِ قَالَ: فَهَـلْ فِيهَا إِذَنْ مِـنْ شَاةِ بِهَا، فَهَـسَّ ٱلضَّرْعَ وَهْ وَ يَدْعُو بِهَا، فَمَسَّ ٱلضَّرْعَ وَهْ وَ يَدْعُو فَاحْتَلَبَ ٱلشَّاةَ وَأَسْقَىٰ ثُمَّ مَصْ فَاحْتَلَبَ ٱلشَّاةَ وَأَسْقَىٰ يُعَلِّمِنِ مَعْلَمْنِـي لَعَلِّمِ يَعْلَمُ مَصْ فَالْنَا فَعَلَمْنِـي لَعَلِّمِ يَعْلَمْنِـي لَعَلَـم أَعْلَمُ مَصْ

غُنيْمَةً ، يُسِيمُهَ أَ فِي ٱلْمَرْعَىٰ قَالَ : نَعَمْ ، لَكِنَّنِي مُؤْتَمَنُ مَا مَسَّهَا ٱلْفَحْلُ ، إِذاً فَتَاتِي مَا مَسَّهَا ٱلْفَحْلُ ، إِذاً فَتَاتِي فَامُتَدَّ ضَرْعُهَا وَدَرَّ ٱلضَّرْعُ فَامَتَ قَلَصْ فَعَلَصْ فَعَلَى فَعِلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعَلَى فَعِلَى فَعَلَى فَعَ

<sup>(</sup>١) يُسيمها: يتركها ترعى .

<sup>(</sup>٢) أُقلُص ـ بضم اللام ـ : انزو وانضم .

<sup>(</sup>٣) في هامش (أ): (بلغ الشيخ بدر الدين محمد بن محمد بن يعقوب الجعبري قراءةً عليَّ، والشيخ زين الدين خالد بن [. . . ]، ونور الدين علي بن عبد الرحمن بن سُليم الجبائي، وزين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر بن محمود بن الأدمي الحموي سماعاً في الأول . كتبه ناظمه .

بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة علىٰ ناظمه والجماعة سماعاً بالروضة الشريفة في الأول ) .

### ٱجْقِاعُ ٱلْمُسْلِمِينَ بِدَارِ ٱلْأَرْقَمَ

وَٱتَّخَدُ ٱلنَّبِيُّ دَارَ ٱلْأَرْقَمِ وَاتَّخُدُ أَلُارُ قَرَىٰ وَقِيلَ : كَانُوا يَخْرُجُونَ تَتَرَىٰ حَتَّىٰ مَضَتْ ثَلَاثَةٌ سِنِينَا حَتَّىٰ مَضَتْ ثَلَاثَةٌ سِنِينَا وَصَدَعَ ٱلنَّبِيُّ جَهْراً مُعْلِنَا وَصَدَعَ ٱلنَّبِيُّ جَهْراً مُعْلِنَا وَأَنْدَرَ ٱلْعَشَائِرَ ٱلَّتِي ذُكِرْ

لِلْصَّحْبِ مُسْتَخْفِينَ عَنْ قَوْمِهِمِ اللَّسَلَةِ سِرًا السَّلَةِ سِرًا وَأَظْهَرَ الرَّحْمَلُنُ بَعْدُ اللَّينَا وَأَظْهَرَ اللرَّحْمَلُنُ بَعْدُ اللَّينَا وَأَلْى إِذْ نَزَلَتْ ﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا ﴾ فَمَا وَنَىٰ إِذْ نَزَلَتْ ﴿ وَأَنذِرُ ﴾ بِجَمْعِهِمْ ، إِذْ نَزَلَتْ ﴿ وَأَنذِرُ ﴾

<sup>(</sup>١) ما وني : ما ضعف ولا تراخي عما أمر به .

 <sup>(</sup>٢) في هامش ( أ ) : ( بلغ أبو عبد الله محمد بن ثابت بن سعد الوريندي التلمساني قراءة علي ، وأبو
 العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري التلمساني سماعاً علي . كتبه مؤلفه ) .

## ذِكْرَتَالِينِدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُعْجِزَةِ ٱلْقُرْآنِ

اَقَامَ فِيهِمْ فَوْقَ عَشْرٍ يَطْلُبُ إِنْيَانَهُمْ بِمِثْلِهِ فَغُلِبُوْا أَلَّهُ لَا اللهُ لَا اللهُ الل

والصرفة: هو القول بأن المشركين كان في وسعهم الإتيان بمثل القرآن، ولـكن الله صرفهم، وهو قول النظّام من المعتزلة، وقول البعض من أهل السنة، خلافاً لقول الجمهور. ويمكن أن يقال: إن معنى الصرفة في قول المصنف هو المعنى اللغوي لا الاصطلاحي،

أي: أن صرف الله سبحانه وتعالى لهم ظهور عجزهم عن معارضته في إيجازه وبلاغته وتراكيب الفاظه ومعانيه مع كونه من جنس كلامهم ؛ لكونه فاق في جميع فنون الكلام قدرتهم على الإتيان بمثله أو معارضته ، فصار معجزة حيث عجزوا عن معارضة كلام الله بكلامهم ، فأصبح

<sup>(</sup>١) في هامش (أ): (بلغ عبد الوهاب ولد ابن أبي زرعة قراءةً عليًّ ، وشمس الدين محمد بن سليمان الشبراوي سماعاً . كتبه مؤلفه ) .

<sup>(</sup>٢) كذا في (أ) و(ج)، وهي علىٰ حذف العاطف ؛ أي : فطلب إتيانهم بسورة، وفي (د):( فسورة ) .

<sup>(</sup>٣) اللَّسْنُ - بضم اللام الثانية وسكون السين ، جمع ألسَن - : وهم الفصحاء . اللُّكُنُ - جمع ألكن - : وهو الذي عَيَّ وصَعُب عليه الإفصاح بالعربية لعُجْمة لسانه .

<sup>(</sup>٤) أسمعوا ـ بالبناء للمفعول ـ : أسمعهم الله فيما أنزل من محكم كتابه .

<sup>(</sup>٥) بشفة : أي : لم يفه بكلمة واحدة ، وقوله : ( بل الإله صرفه ) قال المناوي في « العجالة السنية » ( ص٧٦ ) : ( وهذا الختام من الناظم يؤذن بميله إلى القول بالصرفة ، وهو رأي مرجوح أطال المحققون في تقرير رده ) .

المعنى : صرفهم ؛ أي : أعجزهم بكلامه وما فيه من فنون الكلام التي يعرفونها وينظمون على منوالها ، حيث بلغت تلك الفنون رتبة عجزت عقولها عن أن تنظم كلاماً يباري كلام الله عز وجل ، وكلام المصنف رحمه الله يؤذن بذلك ، فقد بدأ هاذا الفصل بقوله :

وجعـــل الله لــــه القـــرآنــا آيـة حـق أعجـزت بـرهـانــا وختمه بقوله:

معجـــزة بــاقيـــة على المــدى حتى إلى الوقت الذي قد وعدوا وإذا أقيم معنى الصرفة على المعنى الاصطلاحي. . انتفى كون القرآن الكريم معجزاً في ذاته ، ولا سيما وأن القول بالصرفة على المعنى الاصطلاحي مردود من وجوه كثيرة ، وقد أحسن الإمام ابن حجر الهيتمي في كتابه « المنح المكية » (ص ٧٩٦) الردَّ على القائلين بالصرفة فقال : (لكن أفسدوه أي : القول بالصرفة بأن قوله تعالى : ﴿ قُل لَينِ اَجْتَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰ الْمَنْ الْمَنْ الْمَنْ الله وَلَا يَعْلَى الله وَلَا الله وَلَا الله وَالله وَلَا الله الله الله الله وَلَا الله الله وَلَا الله وَل

ومن أراد المزيد فعليه بما في مطولات كتب العقيدة ، وعليه بـ « دلائل الإعجاز » للجرجاني ، و « الظاهرة القرآنية » لمالك بن نبي ، والله أعلم .

<sup>(</sup>١) فألغوا: فتكلموا بكلام باطل.

<sup>(</sup>٢) أُبلسوا: أُسكتوا لحيرة أو انقطاع حجة .

وَكَيْسِفَ لَا وَهْسِوَ كَسِلَامُ ٱللهِ يَهْدِي إِلَى ٱلَّتِي هُدَاهَا أَقْوَمُ وَهُسِوَ لَسَدَيْنَا حَبْلُهُ ٱلْمَتِيسِنُ وَهْسِوَ لَسَدَيْنَا حَبْلُهُ ٱلْمَتِيسِنُ وَهْسِوَ ٱللَّذِي لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ مَعْجِزَةً بَاقِيَةً عَلَى ٱلْمَسَدَىٰ مَعْجِزَةً بَاقِيَةً عَلَى ٱلْمَسَدَىٰ

مُنَازَّةُ عَانُ نِحْلَةِ ٱشْتِبَاهُ بِهِ يُطَاعُ وَبِهِ يُعْتَصَامُ نَعْبُدُهُ بِهِ ، وَنَسْتَعِيدُنُ وَلَا يَضِالُ أَبَداً مُصَاحِبُهُ حَتَّىٰ إِلَى ٱلْوَقْتِ ٱلَّذِي قَدْ وُعِذًا

<sup>(</sup>١) نحلة اشتباه: الإتيان بشبهة.

<sup>(</sup>٢) قوله : ( إلى الوقت الذي قد وعدا ) قال المناوي في « العجالة السنية » ( ص٧٧ ) : ( أي : وَعَد الله فيه أن يرتفع فيه القرآن ) .

#### ذِكُرُ كَ فَا يَقِ ٱللهِ ٱلْمُنتَهَ زِئِينَ

وَقَدْ كَفَى ٱلْمُسْتَهْ زِئِينَ ٱلْبُعَدَا فَعَمِي ٱلْأَسْوَدُ ، ثُمَّ ٱلْأَسْوَدُ كَذَا أَشَارَ لِلْوَلِيلِّ فَٱنْتُقَضْ كَذَا أَشَارَ لِلْوَلِيلِّ فَٱنْتُقَضْ لِرِجْلِهِ ٱلشَّوْكَةُ حَتَّىٰ أُرْهِقَا وَعُقْبَةٌ فِي يَوْمِ بَدْدٍ قُتِلًا وَعُقْبَةٌ فِي يَوْمِ بَدْدٍ قُتِلًا شَامِنُهُمْ أَسْلَمَ وَهْوَ ٱلْحَكَمُ

أَللهُ رَبُّنَا، فَبَاؤُوا بِالسَّدَىٰ أَلْآخَرُ ٱسْتَسْقَىٰ فَأَرْدَتْهُ ٱلْيَدُ ٱلْجُرْحُ، وَٱلْعَاصِيُّ كَذَاكَ فَعَرَضْ وَٱلْحَارِثُ ٱجْتِيحَ بِقَيْحٍ بَنزَقَا ﴿١٦٠ أَبُو لَهَبْ بَاءَ سَرِيعاً بِٱلْبَلَا فَقَدُدْ كَفَاهُ شَدِيعاً بِٱلْبَلَا

<sup>(</sup>١) الأول : هو الأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة، من بني أسد ، دعا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعمي . والثاني: هو الأسود بن عبد يغوث بن وهب ، من بني زهرة.

وقول المصنف : ( فأردته اليد ) يقال : أومأ جبريل إلىٰ بطنه ، فسقیٰ بطنه ومات حَبَناً ـ أي : انتفاخاً ـ ويقال : إنه عطش فشرب الماء حتى انشق بطنه . وانظر « سبل الهدیٰ والرشاد » ( ٢/ ٢٠٥ ) ، و « سيرة ابن هشام » ( ٢/ ٤١٠ ) .

<sup>(</sup>٢) هو الوليد بن المغيرة ، أشار جبريل إلى أثر جرح بأسفل كعب رجله ، فمر برجلٍ يريش نبلًا له فوطىء على سهم منها فخدشته خدشاً يسيراً ، فانتقض جرحه فقتله .

<sup>(</sup>٣) هو العاصي بن واثل السهمي ، نزل في شعب علىٰ طريق الطائف ، فأصابت رجله شوكة من شجرة ، فانتفخت حتىٰ صارت كعنق البعير ، فقتلته .

<sup>(</sup>٤) هو الحارث بن قيس السهمي ، أوماً إليه جبريل فأصابته جائحة ـ أي : آفة ـ فابتلي بقيح ، فظل يبزق قيحاً حتى مات .

<sup>(</sup>٥) الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، قال الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» ( ٢٠٨/٢ ) : ( أظهر الإسلام يوم الفتح ، وكان مغموصاً عليه في دينه ، ولعنه صلى الله عليه وسلم وما ولد ، وغرَّبه من المدينة ) .

# ذِكُرُمَشِي قُرُيْنٍ فِي أَمْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ

ثُسمَّ مَشَسَتْ قُسرَيْسُ ٱلْأَعْسَدَاءُ مِسنِ ٱبْنِهِ مُحَمَّدٍ فِي سَبِّهِمْ فِي سَبِّهِمْ فِي سَبِّهِمْ فِي سَبِّهِمْ فِي سَبِّهِمْ فِي مَسرَّةٍ وَمَسرَّةٍ وَمَسرَّةٍ وَمَسرَّةً وَمَسرَّةً وَمَسرَّةً فَي آخِرِ ٱلْمَرَّاتِ قَالُوا: أَعْطِنَا فِي آخِرِ ٱلْمَرَّاتِ قَالُوا: أَعْطِنَا بَعْدَلَهُ ، قَالَ : أَرَدْتُمْ أَكُفُلُ لَ بَسَدَلَهُ ، قَالَ : أَرَدْتُمْ أَكُفُلُ لُ بَسَدَلَهُ ، قَالَ : أَرَدْتُمْ أَكُفُلُ لَ بَسَدَلَهُ مَضَى يَجْهَرُ بِالتَّوْحِيدِ وَأَجْمَعَتْ قُريْشُ ٱنْ يَقُولُوا: وَأَجْمَعَتْ قُريْشُ ٱنْ يَقُولُوا: وَأَجْمَعَتْ قُريْشُ ٱنْ يَقُولُوا: وَأَخْرَقَ ٱلنَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ وَاسِمِ وَآفْتَرَقَ ٱلنَّاسُ ، فَشَاعَ أَمْرُهُ

<sup>(</sup>١) في ( د ) : ( طَالِبِ ٱذْ يُسَاؤُوا ) .

# ذِكُرُ قُدُومٍ وَفَدِ نَجُرَانَ

وَجَاءَ مِنْ نَجْرَانَ قَوْمٌ أَسْلَمُوا -عِدَّتُهُمْ عِشْرُونَ - لَمَّا عَلِمُوا بِصِدْقِهِ، جَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَسَبْ وَأَقْذَعَ ٱلْقَوْلُ لَهُمْ بِلَا سَبَبْ فَاعْرَضُوا، وَقَوْلُهُمْ: سَلَامُ لَيْسَ لَنَا مَعْ جَاهِلٍ كَلَامُ

 <sup>(</sup>١) في ( د ) : ( وَأَفْحَشَ ٱلْقَوْلَ ) .

# ذِكْرُقُ دُوم ضِمَادِبْن شِعَلَبَةَ

ثُم أَتَى ضِمَادُ وَهُوَ ٱلْأَزْدِي لِيَسْتَبِينَ أَمْرَهُ بِالنَّقْدِ فِي أَنْ مُحَمَّدُ خَطَبْ أَسْلَمَ لِلْوَقْتِ بِصِدْقٍ ، وَذَهَبْ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ مُحَمَّدٌ خَطَبْ أَسْلَمَ لِلْوَقْتِ بِصِدْقٍ ، وَذَهَبْ

<sup>(</sup>١) في (أ) : (اختطب) .

#### ذِكْرُأَذَىٰ قُرْيُشٍ لِنَبِيّ ٱللهِ وَلِلْمُسْتَضَعَفِينَ

وَأُوذِي ٱلنَّبِيُّ مَا لَـمْ يُـؤذَا مَـنْ قَبْلَـهُ مِـنَ ٱلنَّبِيّـنَ ، وَذَا مِمَّا يُضَاءِ فُ النَّبِيّـنَ ، وَذَا مِمَّا يُضَاءِ فُ النَّجِيفُ لَـهُ ٱلْأُجُـورَا وَلَـوْ يَشَاءُ دُمِّـرُوا تَـدْمِيـرَا لَكِنَّهُـمْ إِذْ أَضْمَـرُوا ٱلضَّغَائِنَا مَا مُكَّنُوا ، فَٱسْتَضْعَفُوا مَنْ آمَنَا عَمَّاراً ٱلطَّيِّبِ أُمَّـهُ أَبَـنْ أُمَّ بِللَّا وَبِللَا عَـلَّبَـهُ ﴿ اللهَ عَمَاراً ٱلطَّيِّبِ أُمَّـهُ أَبَـنْ أُمَّ بِللَا وَبِللَا عَـلَّبَهُ اللهَ عَـلَيْبَهُ ﴿ اللهَ عَمَاراً ٱلطَّيِّبِ أُمَّـهُ أَبَينَهُ أَمَّ بِللَا وَبِللَا عَـلَيْبَهُ اللهَ عَلَيْبَ وَمِنْهُ مَ ذَنْبَورَةُ ٱلسَرُّومِيَّةُ وَمِنْهُ مَ خَارِيَـةُ وَمِنْهُ مَ ذَنْبُورَةُ ٱلسَرُّومِيَّةُ وَمِنْهُ مَ ذَنْبُورَةً فَا نَذِي سَبْعَتُهَا وَٱبْدَنُ فُهَيْـرَةٍ فَاذِي سَبْعَتُهَا وَٱبْدَنُ فُهَيْـرَةٍ فَاذِي سَبْعَتُهَا

<sup>(</sup>١) في هامش ( ب ) : ( أمه هي سمية بنت خباط مولاة أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي ) .

<sup>(</sup>۲) في هامش (ب) : (هي حمامة) .

<sup>(</sup>٣) أمية : هو ابن خلف الجمحي . جارية : قيل : اسمها لبيبة ، وهي جارية لبني المؤمل بن حبيب بن تميم . زَنْبَرَة ـ بزاي فنون فباء موحدة ـ : كذا أثبتها المصنف ، وهي بوزن عَنْبَرَة ، قال الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٤/ ٣٠٥) : (كذا وقع في « الإستيعاب » وتعقبه ابن فتحون ) . ورجح الحافظ ابن حجر وغيره أنها بزاي فنون مشددة مكسورتين فمثناة تحتية ساكنة ، (زِنَيْرَة) ، وكذا هي في (ب) ، وهي في اللغة : الحصاة الصغيرة ، وكان أبو جهل وعمر بن الخطاب ـ قبل إسلامه ـ يعذبانها . وانظر « سبل الهدى والرشاد » (٢/ ٤٨٢) .

<sup>(3)</sup> أم عَنْبَس : كذا بخط المصنف ، قال المناوي في « العجالة » ( ص ٨٤ ) : ( بفتح فسكون بضبط الناظم ) . وهي عند ابن هشام في « السيرة » ( ٣١٨/١ ) ، وابن سعد في « الطبقات » ( ٢٥٦/٢ ) ، وابن حبيب في « المحبر » ( ص ١٨٤ ) ، وابن عبد البر في « الإستيعاب » ( ٤/ ٢٥٧ ) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ( ٥/ ٢٠١ ) ، والفاسي في « العقد الثمين » ( ٨/ ٤٥٤ ) ، وابن حجر في « الإصابة » ( ٤/ ٤٥٤ ) كلهم عبيس - تصغير عبس - ، قال الصالحي في « سبل الهدى والرشاد » ( ٢٠٣/٤ ) : (أم عنيس - بعين مهملة مضمومة فنون فمثناة تحتية فسين مهملة - ويقال : عبيس بباء موحدة فمثناة تحتية ) والله أعلم .

## إِبْتَاعَهَا ٱلصِّدِّيقُ ثُمَّ أَعْتَقْ جَمِيعَهُم بِللهِ ، بَرَّ وَصَدَقْ

\* \* \*

وفي ( ب ) : ( أم عُبيس ) وأشار إلىٰ صحتها ، وفي هامشها : ( والظاهر أن شيخنا نظمه أم عنبس بنون بعد العين ، ثم موحدة ، وللكن هاذا تصحيف فيما أعلم ، ويحتمل أن شيخنا وقف فيه علىٰ شيء ، والله أعلم ، وعلىٰ ما قلته آنفاً ينبغي أن يبدل النصف الأول من البيت فيقول :

وقد ذكرها ابن الأثير في «أسده» بعد أم عبيد وقبل أم عثمان ، ولو كانت كما قاله شيخنا. . لكانت بعد هـٰذه المرتبة .

وكأن الذي غر شيخنا [أن] جعلها ابن عبد البر بعد أم عمرو ، ولكن أبو عمر لم يرتب ؛ لأنه جعل أم عمارة قبل أم عثمان ، وجعل أم عياش قبل أم عطاء ، وقد جعل بعد أم عُبيّس أم عجرد ) .

#### ذِكْرُانْشِقَ اقِ ٱلْقَكَرِ

وَإِذْ بَغَتْ مِنْهُ قُريْسٌ أَنْ يُرِي فَصَارَ فِرْقَتَينِ: فِرْقَةٌ عَلَتْ وَذَاكَ مَرَّتَيْنِ بِالْإِجْمَاعِ زَادَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِيْمَانَا وَقَالَ: ذَا سِحْرٌ، فَجَاءَ ٱلسَّفْرُ

آياً، أَرَاهُم أَنْشِقَاقَ ٱلْقَمَرِ وَفِرْقَةٌ لِلطَّوْدِ مِنْهُ نَرَلَتْ وَفِرْقَةٌ لِلطَّوْدِ مِنْهُ نَرَلَتْ وَالنَّرِ السَّمَاعِيْ وَٱلنَّواتُرِ السَّمَاعِيْ وَالنَّواتُرِ السَّمَاعِيْ وَالْأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا وَلِأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا وَلِأَبِي جَهْلٍ بِهِ طُغْيَانَا وَلَا بِهِ مُصَدِّقٌ مُقِرْدُ وَاللَّهِ مُصَدِّقٌ مُقِرْدُ وَالْمُ

<sup>(</sup>١) بغت : طلبت .

<sup>(</sup>٢) الطود: الجبل.

<sup>(</sup>٣) قال الحافظ في « فتح الباري » ( ٧/ ١٨٣ ) : ( ولا أعرف من جزم من علماء الحديث بتعدد الانشقاق في زمنه صلى الله عليه وسلم ، ولم يتعرض لذلك أحدٌ من شراح « الصحيحين » ، وتكلم ابن القيم على هاذه الرواية فقال : المرات يراد بها الأفعال تارة والأعيان أخرى ، والأول أكثر ، ومن الثاني : « انشق القمر مرتين » ، وقد خفي على بعض الناس فادعى أن انشقاق القمر مرتين ، وهاذا مما يعلم أهل الحديث والسير أنه غلط ، فإنه لم يقع إلا مرة واحدة ، وقد قال العماد ابن كثير : في الرواية التي فيها « مرتين » نظر ، ولعل قائلها أراد فرقتين ، قلت : وهاذا الذي لا يتجه غيره جمعاً بين الروايات ، ثم راجعت نظم شيخنا فوجدته يحتمل التأويل ، فيمكن أن يتعلق قوله « بالإجماع » بأصل الانشقاق لا بالتعدد ، مع أن في نقل الإجماع في نفس الانشقاق نظراً سيأتي بيانه ) .

<sup>(</sup>٤) السَّفْر : المسافرون .

<sup>(</sup>٥) في هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عليًّ والجماعة سماعاً في المجلس الثاني . كتبه مؤلفه ) .

#### ذِكْرُالْمِجْرَتَيْنِ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ وَحَصْرِ بَنِي هِكَ شِمِ فِي ٱلشِّعْبُ

لَمَّا فَشَا ٱلْإِسْلَامُ ، وَٱشْتَدَّ عَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ ٱلْبَلَاءُ.. هَاجَرُوا إِلَىٰ خَمْسِ مَضَتْ لَهُمْ مِنَ ٱلنُّبُوَّةِ الله أَصْحَمَةٍ ، فِي رَجَبِ مِنْ سَنَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، كُلُّهُمْ قَدْ هَاجَرًا خَمْسٌ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱثْنَا عَشَرَا عُثْمَانُ مَعْ زَوْجَتِهِ رُقَيَّهُ أَسْبَقُهُ م لِلْهِجْ رَةِ ٱلْمَرْضِيَّةُ مُصْعَبُ ، وَٱلزُّبَيْرُ ، وَٱبْنُ عَوْفِ وَحَاطِبٌ ، فَأَمِنُوا مِنْ خَوْفِ كَذَا ٱبْنُ مَظْعُونَ ، ٱبْنُ مَسْعُودٍ ، أَبوُ سَلَمَةِ ، وَزَوْجُهُ تُصَاحِبُ وَزَوْجُـهُ بنْـتُ سُهَيْـل سَهْلَــٰ أُ أَبُــو حُـــذَيْفَــةٍ أَبُـــوهُ عُتْبَــةُ وَٱبْنُ عُمَيْرِ هَاشِمٌ ، وَعَامِرُ إِبْنُ رَبِيعَةَ ٱلْحَلِيفُ ٱلنَّاصِرُ

<sup>(</sup>۱) في هامش (ب): (وقيل: أحد عشر وامرأتان، وعن كتاب «الإقتصار على صحاح الأخبار»: عشرة رجال وأربع نسوة، وأميرهم عثمان بن مظعون، وأنكر ذلك الزهري فقال: لم يكن لهم أمير).

<sup>(</sup>۲) في هامش ( ب ) : ( وقيل : إن أول من هاجر إلىٰ أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس أخو سهيل بن عمرو ، وقيل : سليط بن عمرو ) .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( هي أم سلمة بنت أبي أمية حذيفة المخزومية رضى الله عنها ) .

 <sup>(</sup>٤) ابن عمير: هو منصور بن عمير بن هاشم، وقوله: (هاشمٌ) بالرفع؛ أي: هاشمٌ أبوه،
 والحذف للضرورة كقول الشاعر:

أَنْسَابُ سَيِّدِ الْـوَرَىٰ عَلَـى الـرُّتَـبُ ﴿ هُـوَ ابِـنُ عَبْـدِ اللهِ عَبْـدُ المُطَّلِـبُ

زَوْجَتِهِ \_ أَيْ : أُمِّ كُلْثُوم \_ جُمَعْ وَزَوْجُـهُ لَيْلَـىٰ ، أَبُـو سَبْـرَةَ مَـعْ لَمْ يَصِلُوا مِنْهُمْ لِأَخْذِ ٱلشَّار وَخَرَجَتْ قُريْشُ فِي ٱلْآثَار ثُـمَّ أَتَـوْا مَكَّـةَ فِي شَـوَّالِ فَجَاوَرُوهُ فِي أَتَامً حَالِ قَدْ أَسْلَمُوا ، وَلَمْ يَكُنْ بِٱلنَّبَتِّ ﴿ ١٠٠٠ مِنْ عَامِهِمْ ، إِذْ قِيلَ : أَهْلُ مَكَّةِ فَرَجَعُوا لِلْهِجُرَةِ ٱلثَّانِيَةِ فَ أَسْتَقْبَلُ وهُ مْ بِ الْأَذَىٰ وَٱلشِّدَّةِ إِثْنَانِ مِنْ بَعْدِ ٱلثَّمَانِينَ هُمُ فِي مِئَةٍ عَدُّ ٱلرِّجَالِ مِنْهُمُ أَتَــمِّ حَــالٍ ، وَتَغَيَّظُ ٱلْمَــلَا فَنَزَلُوا عِنْدَ ٱلنَّجَاشِيِّ عَلَىٰ وَكَتَبَ ٱلْبَغِيضُ فِي كِتَابِهِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ، وَعَلَىٰ أَصْحَابِهِ عَلَىٰ بَنِي هَاشِم ٱلصَّحِيفَة وَعُلِّقَتْ بِٱلْكَعْبَةِ ٱلشَّرِيفَة وَحُصِرُوا فِي ٱلشِّعْبِ حَتَّىٰ أَقْبَلَا أَنْ لَا يُنَـــاكِحُـــوهُــــمُ وَلَا وَلَا قَاسَوا بِهِ جُهْداً بِشَرِّ مُكْثِ أُوَّلُ عَام سَبْعَةٍ لِلْبَعْثِثِ فَسَاءَ ذَاكَ بَعْضَ أَقْوَامِهم وَسُمِعَتْ أَصْوَاتُ صِبْيَانِهِم أَكَلَتِ ٱلصَّحِيفَةَ ٱلْمُبَغَّضَة وَٱطَّلَعَ ٱلـرَّسُولُ أَنَّ ٱلْأَرَضَــةُ وَبَقِى ٱلذِّكْرُ كَمَا قَدْ كُتِبَا ﴿٢١٠] مَا كَانَ مِنْ جَوْرِ وَظُلْم ذَهَبَا

<sup>(</sup>١) ليلىٰ : هي بنت أبي حثمة بن غانم ، وأبو سبرة : هو ابن أبي رهم العامري ، وامرأته : هي أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو . وفي تحديد أسماء المهاجرين إلى الحبشة خلاف بين أهل السير ، فانظرها في مظانها .

<sup>(</sup>٢) قوله : ( لم يكن بالثبت ) أي : إسلام أهل مكة لم يثبت .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( ولا ولا ) أي : ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم .

فَوَجَدُوا ذَاكَ كَمَا قَالَ ، وَقَدْ شَلَّتْ يَدُ ٱلْبَغِيضِ وَٱللهِ ٱلصَّمَدُّ الْمَخْرَجُ فَلَمِ السَّمَدَ أَلَى اللَّهُ الصَّمَدُ اللَّهِ السَّمَ وَكَانَ ذَاكَ ٱلْمَخْرَجُ فَلَمِ السَّلَاحَ ثُمَ الْمَخْرَجُ فَلَمِ السَّلَاحَ ثُمَ اللَّهُ الْمَخْرَجُ فَلَمِ اللَّهُ اللَّ

<sup>(</sup>۱) في هامش (ب): (البغيض: هو بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وفي « سيرة ابن هشام »: أن كاتبها: منصور بن عكرمة ، فشلت يده فيما يزعمون . ويقال: إن كاتبها: هشام بن عمرو بن الحارث العامري ، ذكره ابن سيد الناس أيضاً ، فتحررت الأقوال في كاتبها ثلاثة أشخاص ، والله أعلم ، ولعل الثلاثة كتب كل بعضاً ، فأطلق عليه أنه كتب ، وهشام قد أسلم ، وهو من المؤلفة ، وبغيض ومنصور الظاهر هلاكهما على الكفر ، والله أعلم ؛ لأني لم أر من ذكرهما في الصحابة ) .

<sup>(</sup>٢) واللهِ الصمد: قَسَمُ .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( ساق ابن سيد الناس في « سيرته » عن ابن شهاب ، فذكر قصة دخولهم في الشعب ، وفيه : ولم تترك الأرضة في الصحيفة اسماً لله عز وجل إلا لحسته ، وبقي ما كان فيها من شرك أو ظلم أو قطيعة رحم ، ثم قال : وقال ابن هشام : وذكر بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي طالب : يا عم ؛ إن ربي قد سلط الأرضة على صحيفة قريش ، فلم تدع فيها اسماً لله إلا أثبتته فيها ، ونفت منها القطيعة والظلم والبهتان ، وهذا الذي نظمه شيخنا وترك الأول والله أعلم ، فيحتمل أنهم كتبوا صحيفيتن ، فعلقت الواحدة ، والأخرى عندهم ، فاتفق لهذه كذا ولهذه كذا ، والله أعلم ) .

#### ذِكْرُ وَفَاةِ عَكِيِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجَتِهِ خَلِيجَةً بِنْتِ خُويَ لِدِ إِنِيَ اللَّهُ عَهَا،

مَوْتُ خَدِيجَةَ ٱلرِّضَا فَلَمْ يَهُنْ عَلَى ٱلرَّسُولِ فَقْدُ ذَيْنِ وَحَزِنْ

بَعْدَ خُرُوجِهِمْ بِثُلْثَيْ عَام وَثُلُثَيْ شَهْرٍ وَيَوْم طَامِيْ سِيقَ أَبُو طَالِبَ لِلْحِمَامِ ثُمَّ تَلَا ثَلَاثَةَ ٱلْأَيَّام

<sup>(</sup>١) طامى : زائد .

## ذِكْرُوفَ إِلَّا إِلَّا إِنَّ

وَبَعْدَ أَنْ مَضَتْ لَهُ خَمْسُونَا وَرُبْعُ عَامٍ جَاءَهُ يَسْعَوْنَا جِسْ فَانْ مَضَتْ لَهُ ، وَكَانَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ قُرْآنَا جِسْ نَصِيبِنَ لَهُ ، وَكَانَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ قُرْآنَا بِنَخْلَةٌ ، فَاسْتَمَعُوا ، وَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا ، فَأَنْذُرُوا قَوْمَهُ \* إِنَخْلَةٌ ، فَاسْتَمَعُوا ، وَأَسْلَمُوا وَرَجَعُوا ، فَأَنْذُرُوا قَوْمَهُ \* إِنَخْلَةٌ ، فَاسْتَمَعُوا ، وَأَسْلَمُوا

<sup>(</sup>۱) في هامش (ب): (وبعد موت أبي طالب وخديجة خرج عليه السلام إلى الطائف، ولم ينظمه شيخنا، وقد جرئ له معهم ما هو مذكور في السير، وفي رجوعه من الطائف جاءه وفد الجن، والله أعلم).

<sup>(</sup>٢) نخلة : معروفة الآن بوادي اليمانية ، على طريق السيل ، قريب الزيمة ، وبجانبها نخلة الشامية ، بينها وبين مكة المكرمة نحو ( ٥٠ ) كيلومتراً .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( كانوا سبعة ـ وقيل : تسعة ـ من جن نصيبين الجزيرة ، وقد ذكروا أسماء السبعة ) .

#### ذِكْرُقِطَ إِلْإِسْ رَاءِ

به إِلَى ٱلسَّمَاءِ حَتَّىٰ حَظِيَا ﴿٢٢٠ ظَهْرِ ٱلْبُرَاقِ رَاكِباً ، ثُمَّ عَلَا فَ أَسْتَفْتَحَ ٱلْبَابَ لَـهُ ، يَقُـولُ مُحَمَّدٌ مَعِي فَرحَّبَ ٱلْمَلَكُ وَكُلُو وَاحِدٍ لَدَىٰ سَمَاءِ صَرِيفَ ٱلْأَقْلَامِ بِمَا قَدْ وَقَعَا بعَيْنِهِ مُخَاطِبًا شِفَاهَا فَلَا تَسَلُ عَمَّا جَرَىٰ تَصْرِيحَا أُمَّتِهِ حَتَّىٰ لِخَمْسِ نَرَلًا وَزَادَهُ مِنْ فَضْلِهِ إِحْسَانَا وَكَلْمُ الْكُفُّ ارُ بِالْإِسْرَاءِ ﴿ ٢٣٠] رَفَعَ أَلْتُ وَرُوحُ ٱلْقُدُ لَهُ ، فَمَا طَاقُوا لَهُ خِلافًا فَأُهْلِكُوا ، وَفِي ٱلْعَذَابِ أُخْلِدُوا

وَبَعْدَ عَام مَعَ نِصْفٍ أُسْرِيا مِنْ مَكَّةَ ٱلْغَرَّا إِلَى ٱلْقُدْس عَلَىٰ إلَى ٱلسَّمَاءِ مَعَهُ جِبْرِيلُ مُجيباً ٱذْ قِيلَ لَهُ : مَنْ ذَا مَعَكْ ؟ ثُمَّ تَلَاقَلَ مَعَ ٱلْأَنْبِياءِ ثُمَّ عَلَا لِمُسْتَوَى قَدْ سَمِعَا ثُـمَّ دَنَا حَتَّـىٰ رَأَى ٱلْإِلَهَا أَوْحَىٰ لَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَوْحَىٰ وَفَرَضَ ٱلصَّلَاةَ خَمْسِينَ عَلَىٰ وَٱلْأَجْرُ خَمْسُونَ كَمَا قَدْ كَانَا فَصَدَّقَ ٱلصِّدِّيتُ ذُو ٱلْوَفَاءِ وَسَأَلُوهُ عَنْ صِفَاتِ ٱلْقُدْس جِبْرِيلُ ، حَتَّىٰ حَقَّقَ ٱلْأَوْصَافَا لَاكِنَّهُم قَدْ كَذَّبُوا وَجَحَدُوا

#### ذِكُرُعَرْضِ ٱلنِّبِيِّ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ وَبَيْعَتِهِ ٱلْأَنْصَارِلَهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَبِيلَـــةٍ قَبيلَـــةٍ لِيَحْصُــــلَا رسَالَـةَ ٱللهِ ، فَكُــلُّ يَنْــزَغُ عَنْ قَوْلِهِ ، وَيَهْزَؤُوا ، وَيَرْفُضُوا فَ ٱسْتَبَقُ وا لِلْخَيْرِ بِ ٱخْتِيَ ارِ ب جَمِيعُ أَهْلِ ؛ فَرُحِمُ وا عَقَبَةٍ دَعَاهُمُ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لِقَوْمِهِمْ يَدْعُونَهُمْ ؛ فَسَمِعُوا فِي قَابِلِ مِنْهُمْ وَمِمَّنْ أَسْلَمَا كَبَيْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، ثُمَّ ٱنْصَرَفُوا وَنَيِّفٌ ، فَبَايَعُوا يُخْفُونَا جَـزَاءُ مَـنْ بَـايَـعَ فِيهَـا ٱلْجَنَّـةُ

وَعَــرَضَ ٱلنَّبِــيُّ نَفْسَــهُ عَلَــيٰ إِيــوَاؤُهُ مِــنْ بَعْضِهــمْ ؛ يُبَلِّـغُ إِلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَانُ حَتَّىٰ يُعْرِضُوا حَتَّىٰ أَتَاحَ ٱللهُ لِللَّانْصَار فَيُسْلِمُ ٱلْوَاحِدُ مِنْهُمْ ، يُسْلِمُ لَقِى سِتَّا أَوْ ثُمَانِياً لَدَىٰ ◄ فَامَنُسوا بِاللهِ ، ثُسمَّ رَجَعُسوا حَتَّىٰ فَشَا ٱلْإِسْلَامُ ، ثُمَّ قَدِمَا لِبَيْعَـةٍ ضِعْـفُ ٱلَّـذِيـنَ سَلَفُـوا ثُـمَّ أَتَـىٰ مِـنْ قَـالِـلِ سَبْعُـونَــا بَيْعَتَهُم لَيْلًا ، وَنِعْمَ ٱلْبَيْعَةُ

<sup>(</sup>١) في هامش ( ب ) : ( يعني اثني عشر ) .

<sup>(</sup>۲) في هامش (ب): (كانوا ثلاثة وسبعين رجلًا وامرأتان: نسيبة بنت كعب أم عمارة، وأسماء بنت عمرو أم منيع، ويقال: كانوا سبعين رجلًا، وقال ابن سعد: يزيدون رجلًا أو رجلين، وقال الحاكم: خمسة وسبعون، وهاذا موافق للقول الأول).

#### ذِكُوا لَهِ جُرَةٍ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

وَإِذْ فَشَا ٱلْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةُ وَعَنْمَ ٱلْطِسْدِينَةُ وَعَنْمَ ٱلطِّسْدِينَ أَنْ يُهَاجِراً مَعا، إلَيْهَا فَتَرَافَقَا إلَى مَعا، إلَيْهَا فَتَرَافَقَا إلَى الصِّدِيقُ وَمَعْهُمَا عَامِرُ مَوْلَى ٱلصِّدِيقِ الصَّدِيقِ فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ ٱلسَّاحِلِ فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ ٱلسَّاحِلِ تَبِعَهُمْ سُرَاقَةُ بُننُ مَالِكِ لَيَعَهُمْ سُرَاقَةُ بُننُ مَالِكِ لَكَا عَلَيْهِ سَاخَتِ ٱلْفَرَسُ لَكَا عَلَيْهِ سَاخَتِ ٱلْفَرَسُ لَكَا عَلَيْهِ سَاخَتِ ٱلْفَرَسُ لَكَا الْفَرَسُ لَا الْفَرَسُ الْفَرْسُ الْفَرَسُ الْفَرَسُ الْفَرِيقِ الْفَرَسُ الْفَرَسُ الْفَرْسُ الْفَلْمُ الْفَالِيْسِ الْفَرْسُ الْفَالِمُ الْفَرْسُ الْفَرْسُ الْفُرْسُ الْفَرْسُ الْفَرْسُ الْفَرْسُ الْفَرْسُ الْفُرْسُ الْفَرْسُ الْفَرْسُ الْفَرْسُ الْفُرْسُ الْفُرْسُ الْفَرْسُ الْفَرْسُ الْفَرْسُ الْفُرْسُ الْفُرْسُ الْفُرْسُ الْفُرْسُ الْفِرْسُ الْفُرْسُ الْفُلْمِ الْفُرْسُ الْفُرْسِ الْفُرْسُ الْفُرْسُ الْفُرْسُ الْفُرُسُ الْفُرْسُ الْفُرْ

هَاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهُ فَردَدَّهُ ٱلنَّبِيُّ حَتَّىٰ هَاجَرَا غَارٍ بِثَوْدٍ بَعْدُ ، ثُمَّ ٱرْتَحَلَا وَٱبْنُ أُرَيقِطٍ دَلِيلٌ لِلطَّرِيتُ وَٱلْحَوْثُ لِلْعَدُوِّ خَيْرُ شَاغِلِ وَٱلْحَوْثُ لِلْعَدُوِّ خَيْرُ شَاغِلِ يُرِيدُ فَتْكاً ، وَهُو غَيْرُ فَاتِكِ ﴿ 107 لَيُولِ الْأَمَانِ إِذْ عَنْهُ حُبِسْ

<sup>(</sup>۱) في هامش (ب): (هو عبد الله بن أريقط ، ولم يكن إذ ذاك مسلماً ، ثم أسلم بعد ذلك وصحب).

<sup>(</sup>٢) والحقّ: اللهُ الحق سبحانه وتعالى .

# ذِكْرُمُ وُرِهِ صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمِّ مَعْبَدٍ

وَهْنِيَ عَلَىٰ طَرِيقِهِمْ بِمَرْصَدِ بِهَا ، وَمَا بِهَا قُنوَى يَشْتَدُّ فَحَلَبَتْ مَا قَدْ كَفَاهُمْ وُسْعَا تَركَ ذَاكَ عِنْدَهَا وَسَافَرَا مَسرُّوا عَلَى خَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدِ وَعِنْدَهَا شَاةٌ أَضَرَّ ٱلْجَهْدُ فَمَسَحَ ٱلنَّبِيُّ مِنْهَا ٱلضَّرْعَا وَحَلَبَتْ بَعْدُ إِنَاءً آخَرَا

<sup>(</sup>١) مرصد \_ بفتح الميم \_ وهو الموضع الذي يرصد فيه ؛ أي : يُقعد فيه ليرصد من يمرّ في الطريق .

# ذِكُو وصُولِهِ صَلَّى لَلَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُبَاءٍ ثُمَّ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

نَــزَلَهَــا بــاُلسَّعْــدِ وَٱلْهَنَــاءِ مِنْ شَهْر مَوْلِدٍ فَنِعْمَ ٱلْهِجْرَهُ فِي يَوْم جُمْعَةٍ فَصَلَّىٰ وَجَمَعْ مَا جَمَّعَ ٱلنَّبِيُّ فِيمَا نَقَلُوا فِيهِم ، وَهُم يَنتَحِلُونَ ذِكْرَه ﴿٢٦٦ لَكِنَ مَا مَرَّ مِنَ ٱلْإِتْيَانِ لَا يَسْتَقِيمُ مَعَ هَلِذِي ٱلْمُلَّةِ إِلَىٰ قُبَاً كَانَتْ بِيَـوْم ٱلْجُمْعَـةِ لِطَيْبَةَ ٱلْفَيْحَاءِ طَابَتْ نُـزُلًا بِمَوْضِع ٱلْمَسْجِدِ فِي ٱلظَّهِيرَهُ حَتَّى ٱبْتَنَىٰ مَسْجِدَهُ ٱلرَّحِيبَ وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فِي ظِلَّهِ

حَتَّكِي إِذَا أَتَكِي إِلَكِي قُبَاءِ فِي يَوْم ٱلِأَثْنَيْنِ لِثِنَّيْ عَشْرَهُ أَقَامَ أَرْبَعاً لَـدَيْهِـمْ ، وَطَلَعْ فِي مَسْجِدِ ٱلْجُمْعَةِ ، وَهْيَ أَوَّلُ وَقِيلَ: بَلْ أَقَامَ أَرْبَعْ عَشْرَهُ وَهْ وَ ٱلَّـٰذِي أَخْ رَجَـهُ ٱلشَّيْخَانِ لِمَسْجِدِ ٱلْجُمْعَةِ يَوْمَ جُمْعَةِ إِلَّا عَلَى ٱلْقَوْلِ بِكَوْنِ ٱلْقَدْمَةِ بَنَىٰ بِهَا مَسْجِدَهُ ، وَٱرتَحَلَا فَبَـرَكَـتْ نَـاقَتُـهُ ٱلْمَـأْمُـورَهْ فَحَـلَّ فِي دَار أَبِي أَيُّوبِ وَحَــوْلَــهُ مَنَــازِلاً لِأَهْلِــهِ

<sup>(</sup>١) ينتحلون : يجنحون ويميلون ، والضمير هنا يرجع لأهل السير ؛ أي : أنهم يميلون لهذا القول .

<sup>(</sup>٢) الحديث الذي أشار إليه المصنف أخرجه البخاري ( ٤٢٨ ) ، ومسلم ( ٥٢٤ ) .

<sup>(</sup>٣) ظلِّه : كنفه .

أَشْرَقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا أَسْوَدَا فَــزَالَ دَاؤُهَــا بهَـٰــذَا ٱلْجَــاهِ مَا كَانَ مَنْ حُمَّى بِهَا لِلْجُحْفَةِ يَــدْخُلُهَـا، فَحِــرْزُهَـا حَصِيــنُ عَلَيْهِ إِتْمَامُ ٱلصَّلَاةِ أُكْمِلَتُ يُبْنَكِي لَـهُ مَسْجِـدُهُ وَٱلْمُسْتَقَـرُ " مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا أَصْحَابِهِ رُؤْيَا ٱبْنِ زَيْدٍ ، أَوْ لِعَام ثَانِ لِلْفِطْ رِ ، وَٱلْعِيدَيْنِ بِٱلصَّلَاةِ كَذَا زَكَاةُ مَالِهِمْ ، وَٱلْقِبْلَةُ بِعَائِشِ ، كَذَالِكَ ٱلزَّهْرَاءُ دُخُولُهُ بِحَفْصَةً ٱلْقَانِتَةِ

طَابَتْ بِهِ طَيْبَةُ مِنْ بَعْدِ ٱلرَّدَىٰ كَانَتْ لَمِنْ أَوْبَا أَرْضِ ٱللهِ ﴿ ﴿ وَنَقَصَلَ ٱللهُ بِفَضْ لِ رَحْمَ ـ قِ وَلَيْــسَ دَجَّــالٌ وَلَا طَــاعُــونُ أَقَامَ شَهْراً ، ثُمَّ بَعْدُ نَزَلَتْ أَقَامَ مِنْ شَهْرِ رَبِيع لِصَفَرْ وَوَادَعَ ٱلْيَهُ وَدُ فِي كِتَابِ ِ وَكَانَ بَدْءُ ٱلْأَمْرِ بِالْأَذَانِ فَفِيهِ فَرْضُ ٱلصَّوْم ، وَٱلـزَّكَـاةِ بِخُطْبَتَيْنِ بَعْدُ ، وَٱلْأُضْحِيَّةُ لِلْمَسْجِدِ ٱلْحَرام ، وَٱلْبِنَاءُ وَبَــدْرٌ ٱلْكُبْــرَىٰ ، وَفِــي ٱلثَّــالِثَـةِ

<sup>(</sup>۱) قد أفرد خصائص المدينة بالتأليف الدكتور محمد عبد الرحمان شميلة الأهدل في منظومة جمع فيها ما صع من خصائص فيها ما صع بنظم خالٍ عن الحشو سماها «الدرة الثمينة في نظم ما صع من خصائص المدينة »، ثم شرحها وطبعت مع الشرح في دار المنهاج .

<sup>(</sup>٢) في هامش ( ب ) : ( وقال السهيلي : إنها أكملت بعد الهجرة بعام أو نحوه ، وكذا قاله غيره ، والأول قول أيضاً ، ويقال : بعد الهجرة بشهر وعشرة أيام ) .

<sup>(</sup>٣) المستقر: الأماكن التي استقر فيها حول المسجد.

<sup>(</sup>٤) وادع اليهود : صالحهم وهادنهم علىٰ أمر كتبه في كتابه .

<sup>(</sup>٥) القول بأن الأذان شرع في السنة الأولىٰ هو الذي رجحه الحافظ في « الفتح » ( ٧٨/٢ ) .

<sup>(</sup>٦) قوله : ( الزكاة للفطر ) أي : صدقة الفطر .

بِأُم كُلْثُومٍ، وَفِيهِ ٱلْجَمْعَانُ ﴿ الْكَابِئُ مُعُونَةٍ بِتِلْكَ ٱلْفَاجِعَةُ فَاتُ الْفَاجِعَةُ ذَاتُ ٱلرِّقَاعِ بَعْدَهَا كَمَا حَكَوْا وَٱلْخَمْرُ حُرِّمَ، ٱوْ فَفِي ٱلَّتِي خَلَتْ كَذَا صَلَاةُ ٱلْخَوْفِ مَعْ خُلْفٍ نُمِيْ كَذَا صَلَاةُ ٱلْخَوْفِ مَعْ خُلْفٍ نُمِيْ آلَي خَلَتْ مَعْ مُعْلَفٍ نُمِيْ كَذَا صَلَاةً ٱلْخَوْفِ مَعْ خُلْفٍ نُمِيْ أَلُهُ مُوفَ صُلِّيت آيُ ٱلْمُصْطَلِقِ مَعَ الْمُصْطَلِقِ مَعَ ٱلْمُصْطَلِقِ مَعَ ٱلْمُصْطَلِقِ مَعَ ٱلْمُصْطَلِقِ مَعَ ٱلْمُصْطَلِقِ مَعَ الْمُصْطَلِقِ مَعْ أَلْمُصْطَلِقَ مَعْ أَلْمُصْطَلِقِ مَعْ الْمُصْطَلِقِ مَعْ اللّهِ فَلَى ، أَوْ فِي ٱلْآتِيَةُ مَعْ مَا مُعْ مَا اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللْ

وَٱلرَّ يُنْبَيْنُ ، وَبَنَى ٱبْنُ عَفَّانُ إِلْتَقَيَا بِأُحُدِ ، وَٱلرَّابِعَهُ وَعَرَّوْهُ بَنِي ٱلنَّضِيرِ وَجَلَوْا وَعَرَوْهُ بَنِي ٱلنَّضِيرِ وَجَلَوْا وَعَرَلُوا وَعَالِلٌ فِيهَا ٱلصَّلَاةُ قُصِرَتُ وَقِيلِ فِيهَا ٱلصَّلَاةُ قُصِرَتُ وَقِيلِ فِيهَا ٱلصَّلَاةُ التَّيَمُّ مِ وَقِيلِ فَيهَا ٱلصَّلَاةُ التَّيَمُ مِن وَقِيلِ فَيهَا ٱلصَّفِيلَ فِي ٱلْخَمْسِ ، وَفِيلِ نَزَلَتُ وَقِيلًا فِي ٱلْخَمْسِ ، وَفِيلِ نَزَلَتُ لِقَمَرٍ ، وَفِيلِ نَزَلَتُ لِقَمَرٍ ، وَفِيلِهِ نَزَلَتُ عَلَى ٱلصَّحِيثُ ، وَبِهَا جُويْرِيَهُ عَلَى ٱلصَّحِيثُ ، وَبِهَا جُويْرِيَهُ عَلَى ٱلصَّحِيثُ ، وَبِهَا جُويْرِيَهُ

<sup>(</sup>۱) الزينبين : هما زينب بنت خزيمة الحارثية ، وزينب بنت جحش رضي الله عنهما ، لكن الراجح في زواجه صلى الله عليه وآله وسلم من زينب بنت جحش : أنه كان في الرابعة ، وهناك من قال : إن ذلك كان في الخامسة . انظر « الإشارة » لمغلطاي ( ص٢٥٢ ) .

<sup>(</sup>٢) الفاجعة : الرزية المؤلمة .

<sup>(</sup>٣) جلوا : خرجوا إلىٰ خيبر .

<sup>(</sup>٤) في هامش (أ): (وَٱلْخَمْرُ حُرِّمَ آوْ فَفِي ٱلَّتِي خَلَتْ). وقد رجع المصنف هنا تحريم الخمر في السنة الرابعة ، وهو قول ابن إسحاق والبلاذري في "أنساب الأشراف " ( / ٢٧٢) ، وابن حزم في " جوامع السيرة " ( ص ١٨١ ) ، وقال ابن الجوزي في " تلقيح الفهوم " ( ص ٤٤) والقرطبي في " التفسير " ( ٦ / ٢٨٥ ) : إن ذلك كان في السنة الثالثة ، ورجح الحافظ في " الفتح " ( ٣ / ٢١ ) كون ذلك في السادسة ، والله أعلم .

 <sup>(</sup>٥) في هامش (ب): (نزل التيمم سنة ست، وقيل: سنة أربع).

<sup>(</sup>٦) نُمي : رُوي ؛ أي : أن هناك خلافاً في تاريخ نزول آية التيمم وصلاة الخوف والمصنف هنا رجح أنهما في السنة الرابعة .

 <sup>(</sup>٧) في هامش (ب): ( في السنة التي نزلت فيها آية الحجاب ثلاثة أقوال ، هـٰذا أحدها ، وقيل:
 سنة أربع ، وقيل: سنة ثلاث).

<sup>(</sup>٨) قوله : ( على الصحيح ) ترجيح لكون ذلك في السنة الخامسة ، وهو قول الواقدي في

فِي ٱلسِّتِ كَانَتْ عُمْرَةُ ٱلْحُدَيْبِية وَبَيْعَةُ ٱلرِّضْ وَانِ تِلْكَ ٱلزَّاكِيَةُ وَفِي ٱلثَّمَانِ ، أَوْ فَفِي ٱلتَّاسِعَةِ وَفِي وَفِي ٱلثَّمَانِ ، أَوْ فَفِي ٱلتَّاسِعَةِ وَفِي وَفِي ٱلثَّمَانِ ، أَوْ فَفِي ٱلتَّاسِعَةِ ﴿ وَفِي وَلِي النَّمَانِ ، أَوْ فَفِي ٱلتَّاسِعَةِ ﴾ خُلْفٌ ، وَقِيلَ : كَانَ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ وُجُوبُهُ حَكَاهُ فِي « ٱلنَّهَايَةِ ﴾ وَفِيهِ خُلْفٌ ، وَقِيلَ : كَانَ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةِ وَأَيْتُ ٱلظَّهَادِ فِي ٱبْنِ خَوْلِيْ وَقِيهِ وَقَدْ سَابَقَ بَيْنُ ٱلْخَيْلِ وَآيَةُ ٱلظَّهَادِ فِي ٱبْنِ خَوْلِيْ فَي السَّبْعِ خَيْبَرُ ، وَعُمْرَةُ ٱلْقَضَا وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ٱلرِّضَا وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ٱلرِّضَا بَنَى السَّبْعِ خَيْبَرُ ، وَعُمْرَةُ ٱلْقَضَا وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ٱلرِّضَا وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ ٱلرِّخَا صَفِيَّةً وَيَا اللَّهَا وَقَدْ فِيهَا وَبُعَدَاهُا صَفِيَّا فَي السَّبْعِ خَيْبَرُ ، وَعُمْرَةُ ٱلْقَضَا وَقَدِمَتْ أُمُّ حَبِيبَةً ٱلرَّافِي اللَّهَا صَفِيًّا اللَّهُا وَقَدْ فِيهَا قَبْلَهَا صَفِيًّا وَقَدْ فِيهَا وَبُعَدَاهًا صَفِيًّا الْحَدْنَةُ وَيُهَا وَبُعَدَاهُ الْفَقَالَ وَلَا لَا فَي السَّنْ فِيهَا وَبُعَدَاهُا مَنْ مُونَةً لَاللَّهُا وَلَا فِيهَا وَبُعَدَاهُا وَلَالْمَالَالَ فِيهَا وَبُلَهُا مَا صَفَقِيَّا الللَّهُا وَلَالِي الْمُولَالَةُ الْمُلْمُ وَلَالَالِهُا الْمُؤْلِقَالَ الْمُ الْمُلِيلَالَ الْمُلْلَالَةُ وَلِي اللَّهُ وَلَيْهُ الْمُ اللَّهُا الْمُؤْلِقَالَ الْمُؤْلِقَالَ الْمُؤْلِقَالَ الْمُؤْلِقَالَ الْمُؤْلِقَالَ اللْمُؤْلِقَالَ اللْمُؤْلِقَالِي اللْمُؤْلِقَالَ اللْمُؤْلِقَالَ اللْمُؤْلِقَالَ الْمُؤْلِقَالِقُولُ اللْمُؤْلِقَالِيْسَا الْمُؤْلِقَ الْمُقْلَالَ الْمُؤْلِقَالَ اللْمُؤْلِقَالِقُولُ الْمُؤْلِقَالِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلُقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُولُ اللْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُولُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ اللْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلِقُولُ الْمُؤْلِقُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْل

<sup>= «</sup> المغازي » ( ١/ ٤٠٤ ) ، وابن سعد في « الطبقات » ( ٢/ ٦٢ ) والبيهقي في « الدلائل » ( ٤/ ٤٤ ) ، ورجح ذلك الحافظ في « الفتح » ( ٧/ ٤٣٠ ) .

<sup>(</sup>۱) الحديبية : بتخفيف الياء كما هو رأي الحجازيين ، قال في « معجم ما استعجم » : ( الحجازيون يخففونها ، والعراقيون يثقلونها ) وهو اسم مكان في حدود الحرم من جهة طريق جدة ؛ وتعرف الآن بالشميسي ، وكانت هذه العمرة في السنة السادسة من الهجرة ، ولكنه لم يتمكن من دخول مكة المكرمة ، فتحلل عند حدود الحرم ، وهو المكان المسمى بالحديبية ، فنسبت العمرة إليه . ومعنى الزاكية : المباركة .

<sup>(</sup>٢) في هامش (ب) : ( وقيل : الحج سنة سبع ، وقيل : في العاشرة ، الجملة سبعة أقوال ) .

<sup>(</sup>٣) قوله: (النهاية) أي: «نهاية المطلب» لإمام الحرمين الجويني، فقد نقل المناوي في «العجالة السنية» (ص١٢٩) أن إمام الحرمين حكى فيه أن الحج فرض قبل الهجرة، والمصنف هنا قدم القول بأنه كان في السادسة، وهو قول الإمام الشافعي كما نقله عنه البيهقي في «المعرفة» (٧/ ٢٠٦) وقدمه، ورجحه الحافظ في «المعرفة» (٣/ ٣٧٨) وذكر أنه قول الجمهور، والله أعلم.

<sup>(</sup>٤) في هامش (ب): (قوله: «في ابن خولي».. هذا لا أعرفه، والذي أعرفه أن آية الظهار نزلت في أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت، ذكر ذلك جماعة ولم يذكروا فيه خلافً، وأما المظاهر منها ففي اسمها خلاف، والصحيح: خولة بنت مالك بن ثعلبة، وفي بعض الروايات: خولة بنت ثعلبة، وقيل غير ذلك، وفي قوله: خويلة بنت خويلد).

والمشهور في كتب الحديث والتفسير والسير : أن زوج خولة هو أوس بن الصامت ، أما ابن خولي : فهو أوس بن خولي بن عبد الله الخزرجي الأنصاري الذي حضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وَمُتْعَةِ ٱلنِّسَاءِ ، ثُمَّ حَلَّتِ مُوَبَّداً ، لَيْسَ لِذَالِكَ ٱنْتِهَا وَٱلْفَتْحُ مَعْ حُنَيْنَ فِي ذِي ٱلسَّنَةِ وَٱتَّخَــٰذَ ٱلنَّبِــيُّ فِيهَــا ٱلْمِنْبَــرَا صَلَّىٰ عَلَىٰ أَصْحَمْ عَائِباً فَسَنْ شَهْراً ، وَفِيهِ قِصَّةُ ٱللِّعَانِ لَـهُ عَلِيّـاً بَعْدَهُ عَلَـى ٱلْـوِلَا ﴿ وَ الْ يَطُوفَ عُرْيَانٌ كَفِعْلِ ٱلْجُهَلَا لِكَثْرَةِ ٱلْقَادِمِ مِنْ وُفُودِ لَا يُحْصَرُ ٱلْوَافُونَ بِالطَّلَاعِ أَوْ ضِعْفَهَا ، وَزِدْ عَلَيْـهِ ضِعْفَــاْ أَلْأَسْوَدُ ٱلْعَنْسِيُّ حَتَّىٰ مَوَّهُ

وَفِيهِ مَنْعُ ٱلْحُمُرِ ٱلْأَهْلِيَةِ يَـوْمَ حُنَيْـنِ ، ثُـمَّ قَـدْ حَـرَّمَهَـا وَفِي ٱلثَّمَانِ وَقْعَةٌ بِمُؤْتَةِ وَأَخْلُ جِزْيَةِ مَجُوس هَجَرَا فِي ٱلتِّسْعِ غَزْوَةُ تَبُوكٍ بَعْدَ أَنْ وَفِيهِ قَدْ آلَـىٰ مِـنَ ٱلنُّسْـوَانِ وَحَجَّةُ ٱلصِّدِّيقِ ، ثُمَّ أَرْسَلا أَنْ لَا يَحُـجَّ مُشْرِكٌ بَعْـدُ ، وَلَا وَسُمِّيَتْ بِسَنَةِ ٱلْوُفُودِ فِي ٱلْعَشْرِ كَانَتْ حَجَّةُ ٱلْوَدَاعِ فَقِيلَ : كَانُوا أَرْبَعِينَ أَلْفَا وَٱرْتَـــدَّ فِيهَـــا وَٱدَّعَـــى ٱلنُّبُـــوَّهْ

<sup>(</sup>۱) في هامش (ب): (في كون المتعة في خيبر وقع ذلك في « الصحيح » ، ولكن السهيلي وبعده ابن القيم الحافظ شمس الدين نبها على غلط ذلك ، وقد ذكر ابن القيم سبب الغلط وأوضحه برواية في « مسند الإمام أحمد » ، وهو مكان حسن ينبغي لك أن تنظره ) . انظر « زاد المعاد » ( ١٤٢/٢ ) .

<sup>(</sup>٢) أصحم : ترخيم أصحمة ، وهو اسم النجاشي ملك الحبشة .

<sup>(</sup>٣) لا يحصر الوافون: لا يحصى عددَهم أهل العلم المتمكنون.

<sup>(</sup>٤) وزد عليه ضِعفاً : فكانوا مئة وعشرين ألفاً .

<sup>(</sup>٥) موّه : لبّس وزخرف .

لِبَعْضِ قَوْمِهِ بِسَجْعِ صَنَعَهُ فَقُتِلَ ٱلشَّقِيُّ مَعْ مَنْ تَبِعَهُ فِيمَا يَلِيهَا وَهْمِيَ إِحْدَىٰ عَشْرَهْ قَضَىٰ نَبِيُّ ٱللهِ فِيهَا عُمْرَهُ

عَـاشَ ثَـلَاثـاً بَعْـدَ سِتِّيـنَ عَلَـىٰ ۚ أَصَحِّهَا ، وَٱلْخُلْفُ فِي هَـٰذَا خَلَا

(١) قضىٰ : تمّم .

<sup>(</sup>٢) خلا: سبق في باب إقامته في مكة بعد البعثة .

#### ذِكْرُصِفَتِهِ صَلَّآلُلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَبُعَةً كَانَ مِنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ شَعَرُهُ بَعِيدَ بَيْنِ ٱلْمَنْكِبَيْنِ شَعَرُهُ مَصِرَةً أَخْرَىٰ فَيَكُونُ وَفُرَهُ مَصَرَّةً أَخْرَىٰ فَيَكُونُ وَفُرَهُ وَفُرَهُ وَفُرَهُ وَفُرَهُ وَفَيْكِ مِنْ وَفُرَا النَّسُكِ يَخْلِقُ رَأْسَهُ لِأَجْلِ ٱلنَّسُكِ وَقَدْ رَوَوْا لَا تُوضَعُ ٱلنَّواصِي وَقَدْ رُووْا لَا تُوضَعُ ٱلنَّواصِي أَبْيَضُ قَدْ شُرِّبَ حُمْرَةً عَلَتْ وَفِي « ٱلصَّحِيحِ » : أَشْكُلُ ٱلْعَيْنَيْنِ وَلِعَلِيعٍ » : أَشْكُلُ ٱلْعَيْنَيْنِ

<sup>(</sup>١) وفرة : الشعر الذي جاوز شحمة الأذن .

<sup>(</sup>٢) المحَّاص : على وزن فعَّال مبالغة في التمحيص ، وهو التطهير من الذنوب .

<sup>(</sup>٣) أخرجه البخاري ( ٣٥٤٧ ) ، ومسلم ( ٢٣٣٠/ ٨٢ ) .

<sup>(</sup>٤) أخرجه مسلم ( ٢٣٣٩ ) ، وابن حبان ( ٢٢٨٨ ) ، والحاكم ( ٢٠٦/٢ ) ، والترمذي ( ٣٧٤٦ ) ، وغيرهم ، وجاء عند مسلم : (قلت : ما أشكل العين ، قال : طويل شق العين ) ، قال النووي في « شرح مسلم » ( ٩٣/١٥ ) : (أما قوله في : «أشكل العين » : فقال القاضي : هاذا وَهَم من سِمَاك باتفاق العلماء وغلط ظاهر ، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب : أن الشكلة حمرة في بياض العينين ) . وسماك : هو ابن حرب راوي الحديث عن جابر ، والله أعلم .

<sup>(</sup>٥) هـكذه الرواية عند الترمذي ( ٣٦٣٨ ) من حديث طويل .

لاَ سَبِطُ وَلاَ بِجَعْدٍ ، ٱلْخَبَرْ وَفِي ﴿ ٱلصَّحِيحِ ﴾ : أَنَّهُ جَعْدُ ٱلشَّعَرْ إِسْنَــادُهُ ، وَكَــانَ كَــثَّ ٱللِّحْيَــةِ وَعَنْ عَلِيٌّ سَبِطٌ لَمْ يَثْبُتِ وَأَشْعَرَ ٱلصَّدْرِ دَقِيقَ ٱلْمَسْرُبَهُ مِنْ سُرَّةٍ حَتَّىٰ يُحَاذِي لَبَكْ ٣٢٠ وَكَانَ شَثْنَا كَفُّهُ وَٱلْقَدَمُ وَهْــوَ ٱلْغَلِيــظُ قُــوَّةً يَسْتَلْــزْمُ إِذَا مَشَىٰ كَاأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبِ ، مِنْ صُعُدٍ يَحُطُّ مِنْ صَخْرٍ، آيْ: قَوِيَّ مَشْي مُسْرِعَا إِذَا مَشَــى كَاأَنَّمَا تَقَلَّعَا يُقْبِلُ كُلُّهُ إِذَا مَا ٱلْتَفَتَا وَلَيْسَ يَلْوِي عُنُقًا تَلَفُّتُا كَأَنَّمَا عَرَفُهُ كَاللُّؤلُـوْ أَيْ : فِي ٱلْبَيَاضِ وَٱلصَّفَا إِذَا رُئِي

 <sup>(</sup>١) قصد المصنف رحمه الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن شعره شديد الجعودة بل كان
 بين الجعودة والترسل ، وهاذا الخبر أخرجه البخاري ( ٣٥٤٧ ) ، ومسلم ( ٢٣٣٨ ) .

<sup>(</sup>٢) أشار الحافظ العراقي هنا إلى الأثر الذي أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ( ٢٥٩/٣ ) و ( ٣/ ٢٦٢ ) عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان سبط الشعر ، وحكم على إسناده بأنه لم يثبت ، قال المناوي في « العجالة » ( ص١٣٤ ) : وأما ما رواه ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه . . فهو غير ثابت من طريقيه ، لأن في إحداهما مجهولًا ، وفي الأخرى ضعيفاً .

<sup>(</sup>٣) كث اللحية: غزيرها.

<sup>(</sup>٤) لببه \_ باللام وبالموحدتين المفتوحتين \_ : النقرة التي فوق الصدر ، أو موضع القلادة منه . المسربة \_ بضم الراء وفتحها \_ : الشعر المستدق الذي يأخذ من وسط الصدر إلى السَّرة ، كأن ذلك من السَّرْب ؛ أي : المسلك .

<sup>(</sup>٥) قوله : ( قوة يستلزم ) للدلالة على أن المراد من قوله : ( شثن ) غلظ . أي : امتلاء وضخامة العضو في الخلقة الذي يستلزم القوة ، لا خشونة الجلد ، والله أعلم .

<sup>(</sup>٦) الصبب : الطريق المنحدر . الصُّعُد ـ جمع صعود ـ : وهو ضد الهبوط .

<sup>(</sup>٧) تقلع من صخر : مشئ بقوة ، وكأنه ينحدر من ارتفاع .

تَجْمَعُ لَهُ أُمُّ سُلَيْ مِ ، تَجْعَلُ فَ فِي طِيبِهَا ، فَهْ وَلَعَمْرِي أَفْضَلُهُ يَخُمُولُ مُ اللَّهُ مَثْلَهُ وَلَا مَانْ يَنْعَتُهُ : مَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ رَأَيْتُ قَطُ مِثْلَهُ

#### ذِكْرُوصَفِ أُمِّ مَعْبَدٍ لَهُ صَلَّالُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَقُولُ فِيهِ بِلِسَانِ نَاعِتِ أَبْلَجُ وَجْهٍ ظَاهِرُ ٱلْوَضَاءَةِ الْخَلْقُ مِنْهُ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَهُ كَلَّا وَلَمْ تُزْرِ بِهِ مِنْ صَعْلَنْ الْخَلْقُ مِنْهُ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَهُ كَلَّا وَلَمْ تُزْرِ بِهِ مِنْ صَعْلَنْ الْخَلَقُ مِنْ طُولِهَا أَوْ غَطَفٌ أَوْ عَطَفٌ أَوْ عَطَفٌ أَوْ عَطَفٌ أَوْ عَطَفٌ كَالَّهُ وَالْحَدِيدُ فِيهِ مَحَلٌ ، قَسِيمُ وَٱلصَّوْتُ فِيهِ صَحَلٌ ، قَسِيمُ كَثِيمة لِحْيَةٍ ، أَذَجُ ، أَقْرَنُ أَحْلَهُ مِنْ قُرْبِ لَهُ وَأَحْسَنُ كَثِيمة لِحْيَةٍ ، أَزَجُ ، أَقْرَنُ أَحْلَهُ مِنْ قُرْبِ لَهُ وَأَحْسَنُ أَحْلَهُ مِنْ قُرْبِ لَهُ وَأَحْسَنُ الْجَهَا كَخَدُلُهُ مِنْ قُرْبِ لَهُ وَأَجْسَنُ مَعْلُوهُ إِذْ مَا يَتَكَلَّمُ ٱلْبَهَا كَذَاكَ يَعْلُوهُ ٱلْوَقَارُ إِنْ صَمَتْ مَنْطِقُهُ كَخَرِرَزُ تَحَدَرَتْ كَذَاكَ يَعْلُوهُ ٱلْوَقَارُ إِنْ صَمَتْ مَنْطِقُهُ كَخَرِرَزُ تَحَدَرَتْ

<sup>(</sup>١) ناعت : واصف . الأبلج : الأبيض الحسن الواسع الوجه .

<sup>(</sup>٢) الثجلة : عِظَم البطن واسترخاؤه ، وهو بضم المثلثة كما في كتب اللغة ، ووقع في نسخة الناظم بالفتح ، وعند المناوي في « العجالة » ( ١٣٨ ) بفتح المثلثة . الصعلة ـ بفتح الصاد وإسكان العين المهملة ـ : الدقة والنحول والخفة في البدن .

<sup>(</sup>٣) الوطف : كثرة شعر الأهداب مع استرخاء وطول . الغطف والعطف والوطف بمعنى ، وقول المصنف ( أو ) يشير إلىٰ روايات أخرىٰ فيها الغطف والعطف مكان الوطف .

<sup>(</sup>٤) الجيد : العنق . السطع : الطول والارتفاع . الصحل : بحة في الصوت . قسيم ـ من القسامة ـ وهي : الحسن والجَمال .

 <sup>(</sup>٥) أزج \_ من الزجج \_ وهو : تقوس في الحاجب مع طولٍ في طرفه وامتدادٍ . أقرن \_ من القرن \_
 وهو : التقاء الحاجبين .

<sup>(</sup>٦) الخرز \_ جمع خرزة \_ : وهي التي تُنظم في السلك ليتزين بها .

فَصْلُ ٱلْكَلَامِ لَيْسَ فِيهِ هَذُرُ حُلْوُ ٱلْمَقَا لَا بَائِنُ طُولًا ، وَلَا يُقْتَحَمُ مِنْ قِصَرْ ، وَلَا يُقْتَحَمُ مِنْ قِصَرْ ، وَالْمِقْدَارِ تَحُفُّهُ ٱلرَّا إِنْ أُمِرُوا . تَبَادَرُوا ٱمْتِثَالًا أَوْ قَالَ قَوْلًا فَهُ وَ لَا مُقْدَادِ أَيْ : يُسْرِعُو لَهُ وَ لَا مُقَلِّدِ إِلَى اللَّهُ الْمُعَالِدِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَا مُقَلِّدٍ إِلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللْلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُنْتُلِمُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ الل

حُلْوُ ٱلْمَقَالِ مَا عَرَاهُ نَنْرُرُ مِنْ قِصَرٍ ، فَهُو عَلَيْهِمْ يَعْظُمُ يَعْظُمُ تَحُفُّهُ ٱلرِّفْقَة بِالْثِمَارِ تَحُفُّهُ ٱلرِّفْقَة بِالْثِمَارِ أَنْ فَتُوا إِجْلَالًا أَوْ قَالَ قَوْلًا . أَنْصَتُوا إِجْلَالًا أَوْ قَالَ قَوْلًا . أَنْصَتُوا إِجْلَالًا أَوْ قَالَ قَوْلًا . . أَنْصَتُوا أَمُ مَعْبَلَا أَوْ قَالَ قَوْلًا . . أَنْصَتُوا أَمُ مَعْبَلَا اللهَ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ

<sup>(</sup>١) الهذر: الكلام الكثير، وضده النزر: القليل.

<sup>(</sup>٢) الطول البائن : المفرط ، وقوله : ( لا يُقتحم من قصر ) أي : لا يطوله أحد .

<sup>(</sup>٣) المحشود: الذي يخدمه أصحابه ويجتمعون إليه. المحفود: المخدوم.

<sup>(</sup>٤) المفند: الذي لا فائدة في كلامه ، وحديث أم معبد في وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه الحاكم (٣/٩) وصححه ، وأقره الذهبي ، والبيهقي في « الدلائل » ( ١/٨٧١ ) ، وابن سعد في « الطبقات » ( ١/٣٠٠ ) ، وغيرهم .

#### ذِكْرُوصَ فِ هِنْدِبْنِ أَبِيْ هَالَةَ لَهُ صَلَّمَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الناساء وأبسن أبسي هَالَة زَادَ لَمَّا لِلَّهِ وَابْسِنُ أَبِسِي هَالَّهُ كَالْبُدْرِ لِسَاء وَاسِعُ الْجَبِينِ عَظِيم هَامٍ، وَاسِعُ الْجَبِينِ عَظِيم هَامٍ، وَاسِعُ الْجَبِينِ يَعْلُوهُ نُسورٌ، مَنْ رَآهُ إِذْ مَا مُفَلِّحُ الْأَسْنَانِ، سَهْلُ الْخَدِّ مُفَلِّحُ الْأَسْنَانِ، سَهْلُ الْخَدِّ عُنْقِ فَرَنْ، سَهْلُ الْخَدِّ عُنْقِ فَرَنْ، إِذَا غَضِبْ أَزَجُ فِي غَيْرِ قَرَنْ، إِذَا غَضِبْ

<sup>(</sup>۱) هند بن أبي هالة : هو ابن السيدة خديجة من زوجها الأول ، وحديثه أخرجه الترمذي في « الشمائل » ( ٨ ) ، والبيهقي في « الدلائل » ( ١٦١/١ ) ، والطبراني في « الكبير » ( ١٦١/٢٢ ) . وقوله : (مفخماً ) : معظماً في العيون والصدور . و(فخماً ) : عظيماً في نفسه .

<sup>(</sup>٢) فم ضليع : واسع ، وهي صفة محمودة عند العرب تدل على الفصاحة . أقناً ـ مخففة من القنا ، وهُمِزَ لأجل الوزن ـ وهو : ارتفاع أعلى الأنف وآحديداب وسطه . العرنين : ما صلب من عظم الأنف أو كله .

<sup>(</sup>٣) أشم من الشمم وهو: ارتفاع قصبة الأنف.

<sup>(</sup>٤) مفلج الأسنان : مفرج ما بين الثنايا . سهل الخد : غير مرتفع الوجنتين . أشنب : أبيض الأسنان . بادن : ضخم البدن . الزند : ما انحسر عنه اللحم من الذراع .

<sup>(</sup>٥) دمية : صورة مجسَّمة من رخام أو عاج .

<sup>(</sup>٦) قوله : ( في غير قرن ) أي : قرن تام ، فلا يعارض ما مر في حديث أم معبد . يدرُّه : يحرِّكه ويظهره .

وَسَائِلُ ٱلْأَطْرَافِ، رَحْبُ ٱلرَّاحَةِ ضَخْمُ ٱلْكَرَادِيسِ، ذَرِيعُ ٱلْمِشْيَةِ

<sup>(</sup>١) سائل الأطراف : ممتد الأصابع بلا تعقد ولا انقباض . الكراديس : رؤوس العظام . ذريع المشية : سريعها مع سعة الخطوة .

وفي هامش (أ): ( بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عليَّ والجماعة سماعاً في الثالث . كتبه مؤلفه ) .

#### ذِكْرَأَخَلَاقِكِهِ ٱلشَّرْبِفَةِ صَلَّالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَكْرِمْ بِهِ خُلْقُهُ ٱلْقُرْآنُ يَرْضَىٰ بِمَا يَرْضَاهُ ، لَيْسَ يَغْضَبُ ٣٥٠ مَحَــارمُ ٱللهِ إِذاً فَيَنْتَقِـمُ بَعَثَهُ ٱلسرَّحْمَلِ نُ بِالْإِرْفَاقِ أَشْجَعَهُمْ فِي مَوْطِن وَأَنْجَدَا مَا سِيلُ قَطُّ حَاجَةً فَقَالَ : لَا مِمَّا أَتَىٰ دِرْهَامٌ ٱوْ دِينَارُ أَصْدَقُ لَهْجَةٍ ، وَأَوْفَى ذِمَّهُ أَكْرَمُهُمْ فِي عِشْرَةٍ ، لَا يَحْسَبُ حَيَاوُهُ يَرْبُو عَلَى ٱلْعَذْرَاءِ نَظَرُهُ لِللَّارْضِ مِنْهُ أَكْثَرُ أَكْثَـرُهُـمْ تَـوَاضُعـاً ، يُجيبُ

فَهْــوَ لَــدَىٰ غَضَبــهِ غَضْبَــانُ لِنَفْسِهِ إِلَّا إِذَا تُرْتَكَبُ فَأَحَدٌ لِذَاكَ أَصْلاً لَمْ يَقُمْ كَيْمَا يُتِمَّ صَالِحَ ٱلْأَخْلَاقِ وَأَجْـوَدَ ٱلنَّاسِ بَنَاناً وَيَـدَا وَلَيْسَ يَا فِي مَنْزِلًا إِنْ فَضَلَا حَتَّىٰ تُربح مِنْهُمَا ٱلْأَقْدَارُ أَلْينَهُم عَرِيكَةً فِي ٱلْأُمَّة جَلِيسُهُ أَنَّ سِوَاهُ أَقْرِرَبُ فِي خِـدْرهَا ، لِشِـدَّةِ ٱلْحَيَاءِ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ، خَافِضٌ إِذْ يَنْظُرُ 

<sup>(</sup>١) سيل: سُئِل، مُسَهَّلَة لضرورة الشعر.

<sup>(</sup>٢) أصدق لهجة : يعني كلامه أصدق كلام . ألينهم عريكة : أحسنهم معاشرة .

<sup>(</sup>٣) خافض إذ ينظر : أي كان لا يثبت بصرًه في وجه أحد لشدة حيائه صلى الله عليه وسلم .

وَأَرْحَـمُ ٱلنَّـاسِ بِكُـلِّ مُـؤْمِـنِ ﴿٣٦٠ يُصْغِي لَهَا ٱلْإِنَاءَ غَيْرَ مَرَّهُ أَيْدِيَ مَنْ لَيْسَ لَهُنَّ يَمْلِكُ أَيْدِيَهُنَّ ، بَـلْ كَـلَامٌ صَـالِكُ لَيْسَ يَمُدُّ رِجْلَهُ ٱخْتِرَامَا رُكْبَتَهُ عَلَى ٱلْجَلِيسِ يُكْرِمُ طَبْعاً ، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبُّهُ فِي حَاجَةٍ مِنْ غَيْر مَا أَنَفَةٍ يَحْلُبُ شَاتَـهُ ، وَلَـنْ يَعِيبَـهُ يَقْطَعُ بِٱلسِّكِّينِ لَحْماً قُدِّمَا عَلَىٰ إِكَافٌ غَيْرَ ذِي ٱسْتِكْبَار ﴿٣٧٠ عِيَادَةِ ٱلْمَرِيضِ حَوْلَهُ ٱلْمَلَا وَيُكْرِمُ ٱلْكِرَامَ إِذْ يَاأْتُونَا جَلِيسُهُ ، بَلْ بِٱلرِّضَا يُوَاجِهُهُ يَجْلِسُ فِي ٱلْأَكْلِ مَعَ ٱلْأَرْقَا

مِنْ عَبْدٍ أَوْ حُرِّ فَقِيرِ أَوْ غَنِي وَطَائِفٍ يَعْرُوهُ ، حَتَّى ٱلْهرَّهُ كَانَ أَعَفَّ ٱلنَّاسِ ، لَيْسَ يُمْسِكُ يُبَايعُ ٱلنِّسَاءَ لَا يُصَافِحُ أَشَــ أُهُــمْ لِصَحْبهِ إِكْرَامَـا بَيْنَهُ مُ ، وَلَـمْ يَكُــنْ يُقَــدِّمُ فَمَـنْ بَـدِيهَـةً رَآهُ هَـابَـهُ يَمْشِي مَعَ ٱلْمِسْكِين وَٱلْأَرْمَكَةِ يَخْصَفُ نَعْلَهُ ، يَخِيطُ ثَوْبَهُ يَخْدُمُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ كَمَا يُرْدِفُ خَلْفَهُ عَلَى ٱلْحِمَار يَمْشِي بِلَا نَعْلِ وَلَا خُفِّ إِلَىٰ يُجَالِسُ ٱلْفَقِيرَ وَٱلْمِسْكِينَا لَيْسَ مُوَاجِهاً بِشَيْءٍ يَكْرَهُـهُ يَمْ زَحُ لَا يَقُ وِلُ إِلَّا حَقَّ ا

<sup>(</sup>١) يعروه: يقصده.

<sup>(</sup>٢) بل كلام صالح: يبايعهن بالكلام الذي يوفي بالغرض بلا مصافحة.

<sup>(</sup>٣) أنفة : بفتح الهمزة والنون ، يقال : أنف من الشيء ، إذا شرفت نفسه عنه ، وتنزه عنه .

<sup>(</sup>٤) الإكاف : البرذعة ، وهي : ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

يُكْرِمُهُم بِذَالِكَ ٱلْإِتْيَانِ دَوْس وَغَيْــرِهِــمْ مِــنَ ٱلْفُجّــار وَلَيْسَ لَعَاناً نَبِيُّ ٱلرَّحْمَة وَأْتِ بهم فَاصبَحُوا رُؤُوسَا وَلَا بَخِيلًا لَا وَلَا جَبَانَا خُيِّرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِثْمَا ضَحِكُـهُ تَبَسُّـمٌ يُبْـدِيـهِ مِنْـهُ ، فَمَا بـوَجْهــهِ عُبُــوسُ بَيْنَهُمُ ٱلْأَشْعَارَ يَضْحَكُونَا يَـزيـدُ أَنْ يَشْرَكَهُم تَبَسُّمَـا فَهُم سَواءٌ عِندَهُ فِي ٱلْحَقِّ يَا أُتِيهِ أَوْ يَتْرُكُهُ مَلُومًا وَتَـرْكِـهِ لِلشَّـىْءِ : لِـمْ تَـرَكْتَـهُ ؟ سُبْحَانَ مَنْ كُمَّكَ هُ سُبْحَانَ مَنْ وَمَـرَّةً كَـالْقُـرْفُصَاءِ خَـاضعَـا

يَـأْتِـي إِلَـىٰ بَسَـاتِـن ٱلْإِخْـوَانِ قِيلَ لَـهُ يَـدْعُـو عَلَى ٱلْكُفَّاد فَقَــالَ : إِنَّمَــا بُعِثْــتُ رَحْمَــهُ بَلْ سَأَلَ : ٱللَّهُمَّ فَاهْدِ دَوْسَا لَـمْ يَـكُ فَحَـاشـاً وَلَا لَعَـانـا المله يَخْتَارُ أَيْسَرَ ٱلْأُمُورِ إِذْ مَا كَمْ يُسرَ ضَاحِكاً بمَسلُء فِيهِ يَعْجَبُ مِمَّا يَعْجَبُ ٱلْجَلِيسُ أَصْحَابُهُ إِذْ يَتَنَاشَدُونَا وَيَــذْكُــرُونَ جَـاهِلِيَّــةً ، فَمَــا قَدْ وَسِعَ ٱلنَّاسَ بِبَسْطِ ٱلْخُلْق مَا ٱنتُهَرَ ٱلْخَادِمَ قَطُّ فِيمَا فِي صُنْعِهِ لِلشَّيْءِ: لِمْ صَنَعْتَهُ ؟ يَقُولُ: لَوْ قُدِّرَ شَيْءٌ كَانَا وَفِي ٱلْجُلُـوس يَحْتَبـي تَـوَاضُعَـا

<sup>(</sup>١) في ( ج ) و( د ) : ( إنسانا ) ، وفي هامش ( أ ) وهامش ( ب ) : ( نسخة : إنسانا ) .

<sup>(</sup>٢) يحتبي ، احتبىٰ فلان : جلس علىٰ أليتيه وضم فخذيه وساقيه إلىٰ بطنه بذراعيه استغناءً عن الاستناد . القُرفصاء : هو أن يجلس علىٰ ركبتيه متكئاً ، ويلصق بطنه بفخذيه ، ويتأبط كفّيه .

يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ مَنْ قَدْ لَقِيَا ﴿ ١٩٩٠ اَوْ يَبْسُطُ ٱلثَّوْبَ لَهُ زِيَادُهُ وَالْكُتُ وَاللَّهُ وَالْكُتُ وَاللَّهُ اللهِ اللَّهُ اللهِ اللَّهُ اللهِ اللَّهُ اللهِ اللهِ اللَّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اله

مَجْلِسُهُ حِلْمٌ ، وَصَبْرٌ ، وَحَيَا وَيُوْرِ اللهِ اللهِ مِالْوِسَادَهُ وَيُوْرِ اللهُ الْحِلَ بِالْوِسَادَهُ لَيْسَ يَقُولُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ يَعِطُ بِالْجِلَّ إِذَا مَا ذَكَرا يَعِطُ بِالْجِلَّ إِذَا مَا ذَكَرا وَيَعْشَنِي رُ وَجُهُهُ إِنْ سُرًا يَمْشِي خَلْفَهُ أَحَدْ يَمْشِي خَلْفَهُ أَحَدْ وَلَيْسَنَ يَجْرِي سَيِّنَا بِمِثْلِهِ وَلَيْسَنَ يَجْرِي سَيِّنَا بِمِثْلِهِ وَلَيْسَنَ يَجْرِي سَيِّنَا بِمِثْلِهِ وَكَيْسَنَ يَجْرِي سَيِّنَا بِمِثْلِهِ وَكَيْسَ يَجْرِي سَيِّنَا بِمِثْلِهِ وَكَيْسَ يَجْرِي سَيِّنَا بِمِثْلِهِ وَلَيْسَ يَجْرِي سَيِّنَا بِمِثْلِهِ وَلَيْسَ يَجْرِي سَيِّنَا بِمِثْلِهِ وَلَيْسَ يَجْرِي اللهِ اللهُ مِمَّنْ ذَكَرَهُ وَكَانَ يُحِبُ الْفَالَ مِمَّنَ ذَكَرَهُ

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(</sup>١) زيادة : في إكرامه .

 <sup>(</sup>٢) في هامش (أ): (بلغ ابن أبي حاتم قراءة عليَّ والجماعة سماعاً في الأول في الروضة الشريفة.
 كتبه مؤلفه). وفي هامشها أيضاً: ( بلغ عبد الوهاب ولد ابن أبي زرعة قراءةً عليَّ ، وحافظ الدين عبد الغني المقدسي الحنبلي من «ذكر وصوله إلىٰ قباء ثم إلى المدينة». كتبه مؤلفه).

### ذِكْرُ خُلْقِ وصَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّابِ

وَلَهُ يَعِبُ قَطُّ طَعَاماً يَحْضُرُهُ يَا أُكُلُهُ إِنْ يَشْتَهِى ، أَوْ يَاذَرُهْ وَلَـمْ يَكُـنْ جُلُـوسُـهُ مُتَّكِيَـا فِي حَالَةِ ٱلْأَكْلِ وَلَكِنْ مُقْعِيَا نَعْجِبُ أَلَـذُرَاعُ ، وَٱلـدُّبَاءُ اللهُ وَٱلْعَسَـلُ ٱلْمَحْبُـوبُ ، وَٱلْحَلْـوَاءُ وَيَانُكُ الْبَطِّيخَ وَٱلْقِثَّاءَ بِـرُطَـبِ ، يَبْغِـي بِـهِ ٱلــدَّوَاءَ يَقُولُ : يُطْفِي بَـرْدُ ذَيْــن حَــرَّ ذَا وَكُلُ إِرْشَادِ فَعَنْهُ أُخِذَا يَـأْكُـلُ بِـٱلْأَصَابِعِ ٱلثَّـلَاثَـةِ يَلْعَقُهَا ، لِقَصْدِ ذِي ٱلْبَرَكَةِ يَبْدَأُ بِأَسْمِ ٱللهِ ثُمَّ يَخْتِمُ بٱلْحَمْدِ فِي شُرْبِ وَأَكْل يَطْعَمُ يَمُصُّ فَهُو أَهْنَا أُ آخْتِ لَاسَا يَشْرَبُ فِي ثَلَاثَةٍ أَنْفَاسَا لَمْ يَتَنَفَّسْ فِي ٱلْإِنَا إِذْ يَشْرَبُ يُبينُـهُ عَـنْ فِيـهِ فَهْـوَ أَطْيَـبُ يَشْرَبُ قَاعِداً ، وَمِنْ قِيَام لِعَارِضِ ، كَزَمْزَمَ ٱلْحَرام وَشُرْبُهُ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَهُ دَلَّ بِ لِلسِّرُخْصَةِ ٱلْمُحَقَّقَةِ يُنَــاوِلُ ٱلْأَيْمَــنَ قَبْــلَ ٱلْأَيْسَــر إِلَّا بِإِذْنِهِ لِحَـقٌ ٱلْأَكْبَـر الله وَٱلْبَارِدُ ٱلْحُلْوُ يُحِبُّ شُرْبَهُ وَٱللَّبَـــنَ ٱسْتَـــزَادَ إِذْ أَحَبَّـــهُ عَنِ ٱلشَّرَابِ وَٱلطَّعَامِ ٱلْمُجْزِي يَقُــولُ : زِدْنَــا مِنْــهُ فَهْــوَ يُجْــزِي

<sup>(</sup>١) مقعيًّا يقال : أقعىٰ في جلوسه : إذا جلس علىٰ أليتيه ونصب ساقيه وفخذيه .

<sup>(</sup>٢) الدباء : القرع . الحلواء : كل ما عولج من الطعام بسُكِّر أو عسل .

## ذِكْرُخُلُقِ و صَلَّى لَلْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ٱللَّبَ اسِ

مِنَ ٱلْإِزَارِ ، وَٱلْقَمِيصِ ، وَٱلـرِّدَا يَلْبَسُ مَا مِنَ ٱلثِّيابِ وَجَدَا وَجُبَّــةٍ ، أَوْ فَقَبَـــاءٍ حَضَـــرَهُ وَبُــرُدَةِ ، وشَمْلَـةٍ ، وَحِبَــرَهُ فَـــزَادَهَـــا بحُسْنِـــهِ سَنَـــاءً لَبِسَ أَيْضِا حُلَّةً حَمْراءَ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، لَمْ يَعْدُهُ وَرُبَّمَا ٱرْتَدَى ٱلْكِسَاءَ وَحُدَهُ لَيْــسَ عَلَيْــهِ غَيْــرُهُ بِعُقْــدُهُ وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْإِزَارُ وَحْدَهُ مُصرَحَّلٌ ، يَقْنَعُ لَا يَشْتَطُّ وَرُبَّمَــا كَــانَ عَلَيْــهِ مِـــرْطُ مُلْتَحِفًا بِ بِغَيْسِ زَائِدِ وَرُبَّمَا صَلَّىٰ بِثَوْبِ وَاحِدِ لَا يُسْبِ لُ ٱلْقَمِي صَ وَٱلْإِزَارَا بَـلْ فَـوْقَ كَعْبَيْـهِ هُمَـا ٱقْتِصَـارَا تَـوَاضُعاً لِربِّهِ ٱلْخَالَقِ ﴿٢٠٠ بَلْ رُبَّمَا كَانَا لِنِصْفِ ٱلسَّاقِ وَنَـزْعُـهُ بِـ ٱلْعَكْسِ ؛ لِلتَّيَامُـن يَلْبَسُ ثَوْبَهُ مِنَ ٱلْمَيَامِن بزَعْفَرَانٍ أَوْ بِوَرْسُ يُنْبَتُ كَانَـتْ لَـهُ مِلْحَفَـةٌ مَصْبُـوغَـةُ

<sup>(</sup>۱) الشملة : كساء من صوف أو شعر يتغطى به . الحبرة : ثوب من قطن أو كتان مخطط كان يصنع باليمن . القباء : ثوب يلبس فوق الثياب .

<sup>(</sup>٢) كذا في ( أ ) و( ج ) و( د ) ، وفي ( م ) وهامش ( أ ) : ( نسخة : بهاء ) .

<sup>(</sup>٣) كذا في ( أ ) وهامش ( ج ) أي : يربطه بعقد يعقد بها ، وفي ( ج ) و( د ) : ( يعقده ) .

<sup>(</sup>٤) مرط: ثوب غير مخيط من صوف يؤتزر به . مرحَّل : منقوش عليه تصاوير . يشتط: يجاوز القَدْر المحدود .

<sup>(</sup>٥) الورس: نبات كالسمسم يُصبغ به.

يَقُولُ عِنْدَ ٱللَّبْسِ بِٱللِّسَانِ :

مَا يَسْتُرُ ٱلْعَوْرَةَ مِنْ لِبَاسِ
وَيَصْعَدُ ٱلْمِنْبَسِرَ إِذْ يَشَاءُ
وَيَصْعَدُ ٱلْمِنْبَسِرَ إِذْ يَشَاءُ
وَنَعْلُهُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْمُصُونَةُ
لَهَا قِبَالَانِ بِسَيْسٍ وَهُمَا
لَهَا قِبَالَانِ بِسَيْسٍ وَهُمَا
وَطُولُهَا قِبَالَانِ بِسَيْسٍ وَهُمَا
وَطُولُهَا شِبْرٌ وَإِصْبَعَانِ
سَبْعُ أَصَابِعَ ، وَبَطْنُ ٱلْقَدَمِ
سَبْعُ أَصَابِعَ ، وَبَطْنُ ٱلْقَدَمِ
وَهَا مُحَدَّدٌ ، وَعَرْضُ مَا
وَهَا ذِهِ تِمْثَالُ تِلْكَ ٱلنَّعْلِ

أَلْحَمْدُ لِلهِ ٱلَّدِي كَسَانِي مَعَ ٱلتَّجَمُّلِ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ مِعَ ٱلتَّجَمُّلِ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ بِسرَأْسِهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءُ طُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينَهُ سِبْتِيَّانِ سَبَتُ وا شَعْرَهُمَ (أَ) سِبْتِيَّانِ سَبَتُ وا شَعْرَهُمَ (أَ) سِبْتِيَّانِ سَبَتُ وا شَعْرَهُمَ (أَ) فَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي ٱلْكَعْبَانِ وَعَمْسُ ، وَفَوْقَ ذَا فَسِتُ فَاعْلَمِ بَيْنَ ٱلْقِبَالَيْنِ ٱصْبَعَانِ ، ٱصْبِطْهُمَا وَدُورُهَا ، أَكْرِمْ بِهَا مِنْ نَعْل وَدُورُهَا ، أَكْرِمْ بِهَا مِنْ نَعْل

<sup>(</sup>١) دسماء : سوداء .

<sup>(</sup>٢) قبالان ـ تثنية قبال ـ وهو : الزمام الذي بين الإصبع الوسطىٰ والتي تليها . سبتيتان ـ تثنية سبتية ـ وهي : المصنوعة من جلود البقر المدبوغة، سميت بذلك لأن شعرها سُبِتَ؛ أي : حلق .

<sup>(</sup>٣) في هأمش ( ب ) : ( هذا على لغة ، والله أعلم ، ولو قال شيخنا : « وَطولها شبر معَ آصبعين » بالنقل ؛ أي : ترك همزة « إصبع » وتحريك العين . . من « مع » كان موزوناً ، ويقول في النصف الثانى : « الكعبين » كان أحسن ولم تكن فيه ضرورة ) .

# ذِكُرُصِفَ قِ خَاتِمِنِ فِي فَرَكُمُ مِنْ فَا يَمِنِ فِي مَالِمَةُ مَا يَدُهُ عَلَيْهِ وَسَالَمَ

مِنْهُ، وَنَقْشُهُ عَلَيْهِ، نَصُّهُ (أَللهِ) سَطْرٌ، لَيْسَ فِيهِ كُبْرُ وَقَالَ: لَا يُنْقَشْ عَلَيْهِ يَشْتَبِنْ فِي خِنْصِرٍ، يَمِينٍ أَوْ يَسَارً فِي خِنْصِرٍ، يَمِينٍ أَوْ يَسَارً بِأَنَّ ذَا فِي حَالَتَيْنِ يَقَعُ

خَاتِمُهُ مِنْ فِضَةٍ وَفَصَّهُ (مُحَمَّدٌ) سَطْرٌ ، (رَسُولُ) سَطْرُ وَفَصَّهُ وَفَصَّهُ لِبَاطِنِ يَخْتِمُ بِهُ وَفَصَّهُ لِبَاطِنِ يَخْتِمُ بِهُ يَالْبَصُهُ لِبَاطِنِ يَخْتِمُ بِهُ يَالْبَصُهُ لِبَاطِنِ يَخْتِمُ بِهُ يَالْبَصُهُ لَكِمَا رَوَى ٱلْبُخَارِي لَيْلَمَسُهُ لَا كَمَا رَوَى ٱلْبُخَارِي لَيْلَمُهُ لَا فَي « مُسْلِمٍ » وَيُجْمَعُ كَلَاهُمَا فِي « مُسْلِمٍ » وَيُجْمَعُ أَوْ خَاتَمَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ بِيَدْ

<sup>(</sup>۱) قوله : (كبر )كذا بخط المصنف ، وعند المناوي في « العجالة السنية » ( ص١٦٣ ) : (كسر ) أى : كان كل سطر حروفه كاملة . والله أعلم .

<sup>(</sup>٢) أي : لا ينقش أحدُّ النقش نفسه لخوف الاشتباه .

<sup>(</sup>٣) الحديث عند البخاري برقم ( ٥٨٧٤ ) .

<sup>(</sup>٤) الأول عند مسلم برقم ( ٢٠٩٤/ ٦٢ ) ، والثاني برقم ( ٢٠٩٥ ) .

<sup>(</sup>٥) هاذه الرواية أخرجها مسلم ( ٢٠٩٤) .

#### ذِكْرُفِئْرَاشِئْدِ صَلَّآلِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِـرَاشُـهُ مِـنْ أَدَّمْ وَحَشْـوهُ لِيفٌ ، فَلَا يُلْهِي بِعُجْبِ زَهْـوهُ وَحَشْـوهُ لِيفٌ ، فَلَا يُلْهِي بِعُجْبِ زَهْـوهُ وَرُبَّمَـا نَـامَ عَلَــى ٱلْعَبَـاءَةِ بِثِنْيَتَيْـنِ عِنْـدَ بَعْـضِ ٱلنِّسْـوَةِ وَرُبَّمَـا نَـامَ عَلَــى ٱلْحَصِيـرِ مَا تَحْتَهُ شَيْءٌ سِوى ٱلسَّرِيرِ

<sup>(</sup>١) أدم\_بفتحتين ، جمع أديم\_ : وهو الجلد المدبوغ .

<sup>(</sup>٢) في هامش (ب): (عند حفصة رضى الله عنها).

#### ذِكُرُطِيبِهِ وَكُمْلِهِ صَالَّ إِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَلطِّيبُ وَٱلنِّسَاءُ حُبِّسَا لَهُ وَيَكْرَهُ ٱلرِّيحَ ٱلْكَرِيهَ كُلَّهُ وَطِيبُهُ غَالِيَةٌ وَمِسْكُ وَٱلْمِسْكُ وَحْدَهُ ، كَذَاكَ ٱلسُّكُ بَخُورُهُ ٱلْكَافُورُ وَٱلْعُودُ ٱلنَّدِي وَعَيْنَهُ يَكْحُلُهَا بِالْإِثْمِدِ بَخُورُهُ ٱلْكَافُورُ وَٱلْعُودُ ٱلنَّدِي وَعَيْنَهُ يَكْحُلُهَا بِالْإِثْمِدِ بَخُورُهُ ٱلْكَافُورُ وَٱلْعُودُ ٱلنَّدِي وَعَيْنَهُ يَكْحُلُهَا بِالْإِثْمِدِ فِي الْمَسَادِ وَرُويَ ٱثْنَيْسِنِ فِي ٱلْيَسَادِ وَرُويَ ٱثْنَيْسِنِ فِي ٱلْيَسَادِ

<sup>(</sup>١) الغالية : طيب مركب من المسك والعنبر والعود والكافور . السك : نوع من الطيب يُركّب من مسكِ وشيء أسود يخلط به .

 <sup>(</sup>٢) في هامش ( أ ) : ( بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي قراءة علي والجماعة سماعاً في الثاني بمسجد المدينة الشريف . كتبه مؤلفه ) .

#### ذِكْرُمُعُجِزَاتِهِ صَلَّالُلهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَعْظَمُهَ الْمُعْجِزَةُ ٱلْقُرِرِانِ تَبْقَىلُ عَلَىٰ تَعَاقُب ٱلْأَزْمَانِ كَذَا ٱنْشِقَاقُ ٱلْبَدْر حَتَّى ٱفْتَرَقَا بِفِ رْقَتَيْ ، رَأْيَ عَيْن حُقِّقًا وَقَدْ زَوَىٰ لَـهُ ٱلْإِلَـهُ حَقَّا أَلْأَرْضَ مَغْرِباً لَهَا وَشَرْقًا إِلَيْهِ مُلْكُ أُمَّتِي " فَبَلَغُوا وَقَــالَ : " مَــا زَوَاهُ لِــى سَيَبْلُــغُ وَحَنَّ جِذْعُ ٱلنَّخْلِ لَمَّا فَارَقَهُ لِمِنْبُ رِ إِلَيْ وِ ، حَتَّى ٱعْتَنَقَ هُ ··• وَنَبَعَ ٱلْمَاءُ فَجَاشَ كَثْرَهُ مِنْ بَيْنِ إِصْبَعَيْهُ غَيْرَ مَرَّهُ كَـذَا ٱلطَّعَـامُ عِنْدَهُ بِـهِ نَطَـقُ وَسَبَّحَ ٱلْحَصَىٰ بِكَفِّهِ بِحَـقْ عَلَيْهِ نُطْقًا ، وَٱللَّذَرَاعُ كَلَّمَا وَشَجَـرٌ وَحَجَـرٌ قَـدْ سَلَّمَـا وَقَدْ شَكَا لَـهُ ٱلْبَعِيـرُ إِذْ جُهِـدْ وَبِالنُّبُوَّةِ لَـهُ ٱللَّذِيبُ شَهِدُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا سِوَىٰ أَشَاءَةٍ وَجَاءَ مَرَّةً قَضَاءَ ٱلْحَاجَةِ

<sup>(</sup>١) جاش : ارتفع وفار .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( لو قال شيخنا : « من نفس إصبعيه » . . كان أحسن ؛ لأن الصحيح أن الماء تفجر من نفس الأصابع ، مع احتمال كل من القولين ، والله أعلم ) .

 <sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( قال ابن عبد البر في أول « الإستبعاب » : إن ذلك كان من النبي صلى الله عليه وسلم مرات في مواطن شتى . اهـ وعن ابن حبان في «صحيحه»: أنه اتفق مرات عددها خمسة).

<sup>(</sup>٤) في (ج) و(د): (سترأ) بدل (شيئاً).

<sup>(</sup>٥) أشاءة\_بفتح الهمزة وشين معجمة\_: نخلة صغيرة .

أَمَـرَ كُلَّا مِنْهُمَا فَأَتَسَا حَاجَتُهُ ، أَمَرَ كُلَّا فَمَضَىٰ لِلنَّحْرِ ، كُلُّ سَابِقٌ لِللَّعْنِ تِلْكَ فَكَانَتْ مِنْ صَحِيحَةٍ أَحَدْ فِيهَا لِوَقْتِهِ ، وَمَا عَادَ حَصَلْ فَهْ يَ بِمَسْحِهِ سَرِيعاً بَرِئَتْ ﴿ ١٦٠ خَدَشَهُ خَدْشاً يَسِيراً فَٱنْحَتَفْ قُتِلَ كَافِراً بِبَدْر فَوُفِي كُلُّ بِمَا سَمَّىٰ لَهُ قَدْ صُرعَا ثَبَجَ هَلْـذَا ٱلْبَحْرِ » أَيْ : يَغْـزُونَـا أَلْبَحْرَ ، ثُمَّ فِي رُجُوعِهمْ قَضَتْ يَوْماً: لَعَلَّ ٱللهَ أَنْ يُصْلِحَ به عَظِيمَتَانِ ، ٱلْكُلُّ مِمَّنْ أَسْلَمَا « تُصِيبُهُ ٱلْبَلْوَىٰ » فَحَقّاً كَانَا

وَمِثْلِهَا ، لَكِنْ هُمَا بَعُدَنَا َ رَبِي تَخُدُّ ٱلْأَرْضَ ذِي وَذِي حَتَّىٰ قَضَىٰ وَٱزْدَلَفَتْ إِلَيْهِ سِتُ بُدُنِ وَنَــدَرَتُ عَيْـنُ قَتَــادَةٍ فَــرَدُ وَبَــرِئَــتْ عَيْــنُ عَلِــيٍّ إِذْ تَفَــلْ وَٱبْنُ عَتِيكِ رَجْلُهُ أُصِيبَتْ وَقَـالَ : أَقْتُــلُ أُبَــيَّ بْــنَ خَلَـفْ كَذَاكُم أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفِ وَعَـدَّ فِي بَـدْر لَهُـمْ مَصَـارعَـا وَقَـالَ عَـنْ قَـوْم: « سَيَـرْكَبُـونَـا وَمِنْهُ مُ أُمُّ حَرام رَكِبَتْ وَقَالَ فِي ٱلْحَسَن سِبْطِ نَسَبه مَا كَانَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ وَهُمَا فَكَانَ ذًا ، وَقَالَ فِي عُثْمَانَا:

<sup>(</sup>١) تخد: تشق.

<sup>(</sup>٢) ندرت : سقطت .

<sup>(</sup>٣) فانحتف : مِنْ لقى حتفه إذا مات .

<sup>(</sup>٤) ثبج : وسط .

<sup>(</sup>٥) قضت : ماتت .

وَمَقْتَلَ ٱلْأَسْوَدِ فِي صَنْعًا ٱلْيَمَنْ ذَكَــرَهُ لَيْلَــةَ قَتْلِــهِ ، وَمَــنْ قَتَلَـهُ ، كَــذَاكَ كِسْـرَىٰ أَخْبَـرَا بقَتْلِهِ ، فَكَانَ ذَا بِلَا مِرَا « قَـدْ رُفِعَـتْ فِي بَغْلَةٍ شَهْبَاءِ » وَقَــالَ إِخْبَــاراً عَــن ٱلشَّيْمَــاءِ عَهْدَ أَبِي بَكْرِ كَمَا قَدْ وُصِفَتْ خِمَارُهَا أَسْوَدُ حَتَّىٰ أُخِذَتْ بِعِزَّةِ ٱلدِّينِ بِهِ ، أَوْ بِأَبِي وَقَدْ دَعَا لِـوَلَـدِ ٱلْخَطَّـاب عَزَّ بِهِ مَنْ كَانَ أَضْحَىٰ مُسْلِمَا جَهْلِ ، أَصَابَتْ عُمَراً فَأَسْلَمَا وَٱلْبَرْدِ ، لَمْ يَكُنْ بِذَيْنِ يَدْرِي وَلِعَلِيٍّ بِذَهَابِ ٱلْحَرِّ وَلِابْنِ عَبَّاسِ بِفِقْهِ ٱلدِّينِ مَعْ عِلْم بِتَأْوِيلِ ، فَبَحْراً ٱتَّسَعْ وَتُسابِتٍ بِعَيْشِهِ سَعِيدُا حَيَاتَـهُ ، وَمَـوْتِـهِ شَهيــدَا فَكَانَ ذَا ، وَأَنَاسِ بِكَثْرِةِ أَلْمَالِ وَٱلْوُلْدِ وَطُولِ ٱلْمُدَّةِ فِي عُمْرِهِ ، فَعَاشَ نَحْوَ ٱلْمِئَةُ وَكَانَ يُؤْتِى نَخْلُهُ فِي ٱلسَّنَةِ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ ذُكُوراً أُثْبَتُوا الما حِمْلَيْن ، وَٱلْـوُلْـدُ لِصُلْبِ مِئَـةُ

<sup>(</sup>۱) في هامش (ب): (الذي قتله هو فيروز الديلمي، أسلم في حياته عليه السلام، وتعد له صحبة).

<sup>(</sup>٢) الشيماء : هي بنت بُقيلة الأزدية ، وخبرها أخرجه الطبراني في « الكبير » ( ٢١٣/٤ ) ، والبيهقي في « الدلائل » ( ٢٦٨/٥ ) ، ووقع في « العجالة السنية » ( ١٧٣ ) للمناوي : أنها الشيماء بنت الحارث السعدية ، فوَهِم في ذلك ، ثم أتىٰ بالحديث فذكر الشيماء الأزدية .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( هو ثابت بن قيس بن شماس ) .

<sup>(</sup>٤) في هامش ( ب ) : ( وعاش علىٰ قول فوق المئة ، والله أعلم ) .

وَقَدْ غَزَا مَعْهُ ٱلْعِدَا وَحَامَـٰا مَعْـهُ: بِأَنَّـهُ مِـنَ ٱهْـل ٱلنَّـار بنَحْرِهِ لِنَفْسِهِ عَمْدَ ٱلْيَلْدِ أَذَى لَهُ ، دَعَا عَلَيْهِ ، فَوَجَبْ قَتَلَـهُ ٱلْأَسَـدُ قَتْـلاً صَعْبَـا شَاكٍ ، أَتَاهُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلْمِنْبَرِ قَرْعَاةٌ وَلا سَحَابٌ فِي ٱلسَّمَا فَ أَمْطِ رُوا جُمُعَ لَهُ تَواتَ رَتْ فَأَقْلَعَتْ لَمَّا دَعَا ٱللهُ ٱلْعَلِي مِنْ دُونِ صَاع وَبُهَيْمَةٍ ، بَقِي ﴿ 19] أَكْثَـرُ مِمَّا كَانَ مِـنْ طَعَام أتَتْ بِهِ جَارِيَةٌ فِي صُغْرِ مِئِينِ أَرْبَعِاً أَتَوْا فَزَوَّدَا كَأَنَّهُ مَا مَسَّهُ مِنْ قَابِضٍ

وَقَالَ فِيمَنِ ٱذَّعَى ٱلْإِسْكَامَ الْ مَـعْ شِـدَّةِ ٱلْقِتَالِ لِلْكُفَّار فَصَـــدَّقَ ٱللهُ مَقَــالَ ٱلسَّيِّـدِ وَكَانَ مِنْ عُتْبَةٍ بْنِ أَبِي لَهَبْ يُسَلِّطُ ٱللهُ عَلَيْسِهِ كَلْبَسا وَقَدْ شَكَا لَـهُ قُحُـوطَ ٱلْمَطَـر فَـرَفَـعَ ٱلْيَـدَيْـن لِلهِ ، وَمَـا فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ وَٱنتُشَرَتْ حَتَّىٰ شَكَا لَهُ ٱنْقِطَاعَ ٱلسُّبُل وَأَطْعَهُ ٱلْأَلْفَ زَمَانَ ٱلْخَنْدَقِ بَعْدَ ٱنْصِرَافِهِمْ عَن ٱلطَّعَام كَـذَاكَ قَـدْ أَطْعَمَهُـمْ مِـنْ تَمْـر وَأَمَــرَ ٱلْفَــارُوقَ أَنْ يُــزَوِّدَا وَٱلتَّمْرُ كَانَ كَٱلْفَصِيلِ ٱلرَّابِضِ

<sup>(</sup>١) في هامش ( ب ) : ( هو قزمان ، وكنيته أبو الغيداق ) .

<sup>(</sup>٢) حام : احتفل وانتصر له .

<sup>(</sup>٣) عمدَ اليد : بنصب (عمدَ ) أي : قتل نفسه بيده عمداً .

<sup>(</sup>٤) قزعة : قطعة من الغيم .

<sup>(</sup>٥) الفصيل: ولد الناقة . الرابض: البارك .

كَــذَاكَ أَقْـرَاصُ شَعِيــرِ جُعِلَــتْ جَمَاعَةٌ مِنْهَا ثَمَانُونَ ، وَهُمْ وَأَطْعَهُ ٱلْجَيْشَ فَكُلُّ شَبِعَا لِصَاحِب ٱلْمِزْوَدِ فِيلَهِ ، فَأَكَلْ عُثْمَانُ ، ضَاعَ ، وَرَوَوْا أَنْ حَمَلَا وَفِي بِنَائِهِ بِزَيْنَبَ ٱطْعَمَا أَهْدَتْ لَـهُ أُمُّ سُلَيْهِ ، رُفِعَا وَٱلْجَيْشُ فِي يَـوْم حُنَيْـنِ إِذْ رُمُـوا وَأَنْ لَهُ اللهُ بِ مِنَ اللهُ اللهُ اللهُ عِنْ اللهِ اللهِ عِنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ الله كَذَا ٱلتُّرَابُ فِي رُؤُوس ٱلْقَوْم قَدْ وَكَمْ لَـهُ مِـنْ مُعْجـزَاتٍ بَيِّنَـهُ

مِنْ تَحْتِ إِبْطِ أُنَس ، فَأَكَلَتْ قَدْ شَبِعُوا ، وَهُوَ كَمَا أَتَىٰ لَهُمْ مِنْ مِزْوَدٍ ، وَمَا بَقِى فِيهِ دَعَا مِنْهُ حَيَاتَهُ إِلَىٰ حِينَ قُتِلْ خَمْسِينَ وَسْقَاً مِنْهُ لِلهِ عَلَا خَلْقاً كَثِيراً مِنْ طَعَام قُدِّمَا مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَهُوَ كَمَا قَدْ وُضِعَا مِنْـهُ بِقَبْضَـةٍ تُـرَابـاً هُـزمُـوا وَٱمْتَكَانَ أَعْيَنُهُمْ تُصرَابَا وَضَعَهُ ، وَلَمْ يَرَهْ مِنْهُمْ أَحَدْ تَضِيتُ عَنْهَا ٱلْكُتُبُ ٱلْمُدَوَّنَهُ

<sup>(</sup>۱) صاحب المزود هو سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه وقصته أخرجها البيهقي في «الدلائل» (١١٠/٦).

<sup>(</sup>٢) أجمع كتاب ضمها هو « حجة الله على العالمين في معجزات سّيد المرسلين » للعلامة النبهاني رحمه الله تعالىٰ .

#### ذِكُرُ جَصَائِصِهِ صَلِّ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

خُصَّ ٱلنَّبِيُّ بِوُجُوبٍ عِلَّةِ كَذَا ٱلضُّحَىٰ \_ لَوْ صَحَّ \_ وَٱلْمُصَابَرَهُ وَٱلشَّافِعِي عَن ٱلْوُجُوبِ صَرَفَهُ كَــذَا ٱلتَّهَجُّــدُ وَلَاكِــنْ خُفِّفَــا كَـٰذَا قَضَاءُ دَيْنِ مَنْ مَاتَ وَلَـمْ كَـذَاكَ تَخْييرُ ٱلنِّسَاءِ ٱلْـلَّاتِـي مِمَّا أُبيحَ لِسِوَاهُ حُرِّمَا قَدْ مُتِّعَ ٱلنَّاسُ بِهِ مِنْ زَهْرَةِ أَلْأَعْيُن ، آعْدُدُهُ ، وَنَزْعُهُ لِمَا حَتَّىٰ يُلَاقِى ٱلْعِدَا فَيَنْزعَا وَٱلشُّعْرَ ، وَٱلْخَطُّ ، وَقِيلَ : يُمْنَعُ مَعَ ٱتُّكَاءِ ، وَٱلنَّكَاحُ لِـلْأَمَـهُ

أَلْـوِتْـرِ ، وَٱلسِّـوَاكِ ، وَٱلْأُضْحِيَّـةِ عَلَى ٱلْعَدُوِّ ، وَكَذَا ٱلْمُشَاوَرَهُ حَكَاهُ عَنْهُ ٱلْبَيْهَقِي فِي «ٱلْمَعْرِفَهُ» نَسْخاً ، وَقِيلَ : ٱلْوِتْرُ ذَا وَضُعِّفَا يَتُرُكُ وَفَاءً ، قِيلَ : بَلْ هَلْذَا كُرَمْ ﴿١٥٥ مَعْهُ ، وَأَمَّا فِي ٱلْمُحَرَّمَاتِ عَلَيْهِ ، فَهْ يَ مَدُّ عَيْنَيْهِ لِمَا دُنْيَاهُم ، كَذَاكَ مِنْ خَائِنَةِ لَبِسَ مِنْ لَأَمْةِ حَرْبِ حُرِّمَا صَدَقَةً فَامْنَعُ وَلَوْ تَطَوُّعَا تُسومٌ وَنَحْدُهُ ، وَأَكْدِلُ يَقَعُ مَعَ ٱلْكِتَابِيَةِ غَيْرِ ٱلْمُسْلِمَةُ

<sup>(</sup>١) أجمع كتاب فيها « الخصائص الكبرئ » للحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالىٰ .

<sup>(</sup>٢) في هامش (ب): (صرف ذلك إلى الاستحباب؛ يعني وجوب المشاورة، لا كل ما ذكر).

<sup>(</sup>٣) أي : كتاب « معرفة السنن والآثار » للبيهقي .

<sup>(</sup>٤) قوله : ( لأمة حرب ) أي : الدرع .

كَذَاكَ إِمْسَاكُ ٱلَّتِي قَدْ كَرِهَتْ وَقَدْ أَبَساحَ رَبُّهُ ٱلْسِوصَالَا ومَكَدة ، كَذَا بِلَا إِحْرَام مُضْطَجِعاً نَقْضُ وُضُولِهِ حَصَلْ مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ ، كَذَاكَ يَقْضِي كَـذَا ٱلشَّهَادَةُ ، كَـذَاكَ يَقْبَـلُ فِي حُكْمِه بِعِلْمِهِ لِلْعِصْمَةِ كَـذَا لَـهُ أَنْ يَحْمِـيَ ٱلْمَـوَاتَـا وَغَيْرَهَا مِنَ ٱلطَّعَام مَهْمَا مِنْ مَالِكٍ ، وَإِنْ يَكُنْ مُحْتَاجَا وَٱلْخُلْفُ فِي ٱلنَّقْضِ بِلَمْسِ ٱلْمَرْأَةِ وَجَائِإُ نِكَاحُهُ لِتِسْعَةِ و الله الله بِ الْعَقْدِ حَتْمُ مَهْرِهِ اللهِ عَدْمُ مَهْرِهِ

نِكَاحَهُ ، وَٱلْخُلْفُ فِي هَاذَا ثَبَتْ لَـهُ ، وَفِي سَاعَـةٍ ٱلْقِتَالَا دُخُولُهَا ، وَلَيْسَ بِٱلْمَنَام كَـذَا ٱصْطِفَاءُ مَا لَـهُ ٱللهُ أَحَـلْ لِنَفْسِدِ وَوُلْدِهِ فَيَمْضِي مَنْ شَهِدُوا لَـهُ ، كَـذَاكَ يَفْصِلُ وَٱخْتَلَفُ وا فِي غَيْ رِهِ لِلْـ رِّيبَ قِ لِنَفْسِهِ ، وَيَانُحُذَ ٱلْأَقْوَاتَا إِحْتَاجَ ، وَٱلْبَذْلَ فَأَوْجِبْ حَتْمَا لَكِنَّهُ لِفِعْلِ هَلْذَا مَا جَا وَٱلْمُكْثِ فِي ٱلْمَسْجِدِ مَعْ جَنَابَةِ وَفَوْقَهَا ، وَعَقْدُهُ بِٱلْهِبَةِ وَلَا ٱلدُّخُولِ بِخِلَافِ غَيْرٍهِ

(١) في (أ) و(ج) وهامش (د) وهامش (ب) رواية أخرى :

<sup>(</sup> فِ عَ مُكُمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ اللهِ عَلَى اللهُ عليه وسلم بلفظ الهبة كما هو الأصح . . ( إذا قلنا : إنه يعقد نكاحه صلى الله عليه وسلم بلفظ الهبة كما هو الأصح . . فلا يجب المهر بالعقد ولا بالدخول كما هو مقتضى الهبة ، هذا معنىٰ هذا البيت ، فنزله عليه ؛ فإني كذلك رأيته في الأصل المنقول منه ، وهاأنا أَحلَّه لك ، فقوله : « فإن » أي : فإن قلنا بانعقاد نكاحه بالهبة . . . أو فإن وقع مثل ذلك . . . وقوله : « فلا بالعقد » أي : فلا يجب مهر بالعقد ، والله أعلم ) .

فِي حَالِ إِحْرَامٍ ، بِخُلْفِ قَدْ حَكَوْا إِجَابَةٌ ، وَحَرُمَتْ خِطْبَتُهَا طَلَاقُهَا ، وَحَرُمَتْ خِطْبَتُهَا طَلَاقُهَا ، كَمَا جَرَىٰ لِنَيْنَبُا وَبَيْنَ زَوْجَاتٍ لَهُ خُلْفُ نَمَا اللهُ خُلْفُ نَمَا هُسَنَّ لِلذِي ٱلْإِيمَانِ أُمَّهَاتُ هُسَنَّ لِلذِي ٱلْإِيمَانِ أُمَّهَاتُ مَعَ ٱلْوُجُوبِ لِآختِرَامِهِنَهُ مَعَ ٱلْوجُوبِ لِآختِرَامِهِنَهُ وَلَا بِتَحْرِيهِم بَنَاتِهِنَّ وَلَا بِتَحْرِيهِم بَنَاتِهِنَ فَي مَاتَ عَنْهَا ، أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ أَنْ اللهُ مَاتَ عَنْهَا ، أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ أَنْ اللهُ مَاتَ عَنْهَا ، أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ أَوْ مَاتَ عَنْهَا ، أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ

كَذَا بِلَا وَلِيٍّ ، أَوْ شُهُودٍ ، أَوْ وَمَنْ يَرُمْ نِكَاحَهَا ، لَنِمَهَا وَمَنْ يَرُمْ نِكَاحَهَا ، لَنِمَهَا وَمَنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَقّاً وَجَبَا وَمَنْ لَهَا زَوْجٌ فَحَقّاً وَجَبَا وَفِي وُجُوبٍ قَسْمِهِ بَيْنَ ٱلْإِمَا زَوْجَ اتُهُ كُللٌ مُحَرَّمَاتُ زَوْجَاتُهُ كُللٌ مُحَرَّمَاتُ نِكَاحُهُ نَّ مَع عُقُووِهِنَّهُ لِنَا لَمُ عُمُّ وَقِهِنَّهُ لَا نَظَر رُّ وَخَلْوَةً بِهِنَّهُ لَا نَظَر رُّ وَخَلْوَةً بِهِنَّهُ مَنْ ذَخَلَتْ عَلَيْهِ ، أَوْ قَدْ فُورقَتْ مَنْ ذَخَلَتْ عَلَيْهِ ، أَوْ قَدْ فُورقَتْ مَنْ ذَخَلَتْ عَلَيْهِ ، أَوْ قَدْ فُورقَتْ

<sup>(</sup>۱) المصنف هنا يشير لقصة زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بزينب رضي الله عنها ، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم رآها فأعجبته إلىٰ آخر هاذه القصة المدسوسة ، والعجب من المصنف وهو هو هي علم الحديث - كيف أشار إليها مع أنه اعتمد إيراد ما صح من السّير ، قال الصالحي الشامي في «سبل الهدى والرشاد» (٣٢١/١١) : وقال القاضي والحافظ وغيرهما : وما زعمَهُ هاؤلاء من أن النبي صلى الله عليه وسلم هوي امرأة زيد ، وأحب طلاقها ، وأنه أخفى ذلك عن زيد حين استشاره في طلاقه غير صحيح ، وإن صح عن قائله . . فهو منكر من القول ، يتحاشىٰ جانب النبوة عنه ، إذ كيف يتصور أن سيد الأولين والآخرين ينظر إلىٰ زوجة رجل من أصحابه الخصيصين ، الذي ادعاه ولداً له ، وأنها تقع في خاطره ، وأنه يقصد فراق زوجها ليتزوجها؟! معاذ الله أن ينسب ذلك إليه ، ولو نسب ذلك لآحاد الناس لم يرضه لنفسه ، ولا يرضاه أحد لغيره ، ومن قال هاذه المقالة فقد اقتحم أمراً عظيماً في جانب النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup>٢) نما : ظهر وانتشر .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( لا نظر . . . ) أي : أن حكم أمهات المؤمنين في الاحترام والإعظام وتحريم نكاحهن ، ولا يجري هـُذا الحكم بالنسبة إلى النظر إليهن والخلوة بهن وزواج بناتهن . والهاء في المصراعين للسكت .

<sup>(</sup>٤) في هامش ( ب ) : ( أي : سبقته بالوفاة ، كخديجة وزينب بنت خزيمة ) .

وَهُـــنَّ أَفْضَـــلُ نِسَـــاءِ ٱلْأُمَّـــةِ ضُعِّفْنَ فِي ٱلْأَجْرِ وَفِي ٱلْعُقُوبَةِ ونه أَفْضَلُهُ نَّ مُطْلَقًا خَدِيجَةً وَبَعْــدَهَــا عَــائِشَــةُ ٱلصِّــدِّيقَــٰـةُ وَأَنُّ لَهُ خَاتَ مُ ٱلْأَنْبِيَاءِ خَيْدُ ٱلْخَلَائِتِ بللا مِراءِ أُمَّتُهُ فِي ٱلنَّاسِ أَفْضَلُ ٱلْأُمَهُ مَعْصُومَةٌ مِنَ ٱلضَّلَالِ بعِصَمْ أَصْحَابُهُ خَيْرُ ٱلْقُرُونِ فِي ٱلْمَلَا كِتَابُهُ ٱلْمَحْفُ وظُ أَنْ يُبَدَّلا شرْعَتُهُ قَدْ أُبِّدَتْ وَنَسَخَتْ كُلَّ ٱلشَّرَائِعِ ٱلَّتِي قَبْلُ خَلَتْ وَٱلرُّعْبُ شَهْراً نَصْرَهُ يَسِيرُ وَٱلْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَــهُ طَهُــورُ سَيِّدُ أَوْلَادِ أَبِينَا آدَمَا قَدْ حَلَّلَ ٱللهُ لَـهُ ٱلْغَنَائِمَا أُرْسِلَ لِلنَّاسِ جَمِيعاً ، أُعْطِيَا مَقَامَهُ ٱلْمَحْمُودَ حَتَّىٰ رَضِيَا وَخُصَّ بِٱلشَّفَاعَةِ ٱلْعُظْمَى ٱلَّتِي يُحْجِمُ عَنْهَا كُلُّ مَنْ لَهَا أُتِي أَوَّلُ مَـنْ تَنْشَـقُ عَنْـهُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ بَلْ غَمْضُ أُوَّلُ مَسنْ يَقْسرَعُ بَسابَ ٱلْجَنَّةِ وه الله مَنْ يَقُومُ لِلشَّفَاعَةِ أَكْثَـرُ ٱلْأَنْبِياءِ حَقّاً تَبَعَا آتَاهُ رَبُّهُ جَوامِعَ ٱلْكَلِمْ قَرِينُهُ أَسْلُمُ ، فَهُوَ قَدْ سَلِمْ (١) في هامش ( ب ) : ( أي : بعد بناته الأربع ، وأفضلهن فاطمة ) .

<sup>(</sup>٢) في هامش ( ب ) : ( وبعد عائشة زينب بنت جحش ، هـٰذا الذي يظهر ، والله أعـلم ) .

<sup>(</sup>٣) بعِصَم - جمع عصمة - : وهي الحفظ .

<sup>(</sup>٤) جوامع الكلم: يعني أن كلامه كثير المعاني ، قليل الألفاظ. قرينه: صاحبه من الجن.

<sup>(</sup>٥) في هامش ( ب ) : ( في هاذا اختيار من شيخنا لرواية « فأسلم » بالفتح ، وفي الميم روايتان لرواة مسلم ، وكأن الشيخ ترجح عنده الفتح ) .

كَصَفِّ عِنْدَ رَبِّهَا ٱلْمَلَاثِكَ ۖ وَلَا يُنَادَىٰ بِٱسْمِهِ بَلْ نَعْتِهِ عَلَيْكَ دُونَ سَائِرِ ٱلْأَنَام إِجَابَةٌ لَـهُ ، وَفَـرْضُـهُ ثَبَـتُ تَبَرُّكاً مِنْ شَارِبِ مَا نُهِيَا دُونَ ٱلْــوُلَاةِ فَهْــوَ لَا يَحِــلُّ صَلَّاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ وَمَا سِوَىٰ سَبَهِ فَمُنْقَطِعْ ﴿١٦٥ رَآهُ نَـوْمـاً فَهْـوَ قَـدْ رَآهُ لَـنْ بصُـورَةِ ٱلنَّبِيِّ أَوْ تَخَيُّلِ عَلَىٰ سِوَاهُ ، فَهُوَ أَكْبَرُ ٱلْكَـٰذِبُ

صُفُوفُهُ وَٱلْأُمَّةِ ٱلْمُبَارَكَةُ وَلَا يَحِلُ ٱلرَّفْعُ فَوْقَ صَوْتِهِ خُـوطِبَ فِي ٱلصَّلَاةِ بِٱلسَّلَام وَمَنْ دَعَاهُ فِي ٱلصَّلَاةِ وَجَبَتْ وَبَـــوْلُـــهُ وَدَمُـــهُ إِذْ أُتِيَـــا يَقْبَلُ مَا يُهْدَىٰ لَـهُ فَحِلُ فَاتَتْهُ رَكْعَتَانِ بَعْدَ ٱلظُّهُرِ وَمَا لَنَا دَوَامُ ذَا بَلْ يَمْتَنِع وَنَسَبِ يَـوْمَ ٱلْقِيَـامَــَةِ ، وَمَـنْ يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ 

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(</sup>١) قوله : ( والأمةِ ) بالجر معطوف على الضمير المجرور ، يعني : أن صفوفه وصفوف أمته عند الله كصفوف الملائكة . وقوله : ( كصف ) فصل بينه وبين ما أضيف إليه ( الملائكة ) بالظرف .

<sup>(</sup>٢) قوله : ( وفرضه ثبت ) يعني : أن صلاته لا تبطل بذلك وإن كانت فرضاً .

 <sup>(</sup>٣) يعني : أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه صلى الله عليه وسلم ، ومعناه : أنه
 ينتفع يومئذ بالنسبة إليه ، ولا ينتفع بسائر الأنساب .

<sup>(</sup>٤) في هامش ( ب ) : ( أي من البشر ، وإلا . . فالكذب على الله عز وجل أكبر ) .

<sup>(</sup>٥) في هامش (أ): ( بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءةً على ناظمها والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة ).

#### ۮؙؚۘۯؙڂڿ<u>ڋ</u>ۅٷڠؙڡؘڔۄ ڝٙؗڷۧٲڷڵڎؙۼڶؽۨ<u>؋</u>ۅؘڛڵؖۄٙ

سَنَة عَشْرِ قَطْ بِغَيْرِ مِرْيَةِ الْقَعْدَةِ الْرَبْعَة ، وَٱلْكُلُّ فِي ذِي ٱلْقَعْدَةِ قَرَنْهَا ، لَمْ تَخْلُ مِنْ نِزَاعِ قَرَنْهَا ، لَمْ تَخْلُ مِنْ نِزَاعِ فِي فَمَلَّ قَصْدَا فِيهَا عَنِ ٱلْبَيْتِ ، فَحَلَّ قَصْدَا ثُرُسَمَ تَلِيهَا عُمْرَةُ ٱلْقَضِيَّةُ مُنْ وَعَامَ ثَمَانٍ ، وَٱعْدُدَنْ قِرَانَة وَقَالَ : حَجَّ مُفْرِداً ، وَتَابَعَة وَقَالَ : حَجَّ مُفْرِداً ، وَتَابَعَة وَقَالَ : حَجَّ مُفْرِداً ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ وَمَنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ مِنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ مَنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ مَنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ مَنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ ، وَلَا ٱلْعُمْرَاتِ الْعَمْرَاتِ الْعَلْمَ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمِ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمَ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمِ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمُ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمَ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمَ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمِ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمِ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمِ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمِ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمُ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلَاقِ الْعَلْمِ وَلَا الْعُلْمُ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمَ وَلَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمِ فِي إِلَيْهَا الْعُمْرَاتِ الْعَلْمِ فَيْ الْعُلْمُ وَالْعَلَاقِ الْعَلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمِ وَلَا الْعُلْمَ الْعُلْمَ الْعُلْمُ الْعُلْمَادِ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعِلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْم

وَاعْتَمَرَ ٱلنَّبِيُّ بَعْدَ ٱلْهِجْرَةِ

إِلَّا ٱلْتِي فِي حَجَّةِ ٱلْوَدَاعِ

أَوَّلُهَا سَنَةَ سِيتُ صُدَّا

أَوَّلُهَا سَنَةَ سِيتً صُدَّا

كَانَتْ بِهَا بَيْعَتُهُ ٱلْمَرْضِيَّةُ

سَنَةَ سَبْعٍ ، بَعْدَهَا ٱلْجِعْرَانَةُ

سَنَةَ سَبْعٍ ، بَعْدَهَا ٱلْجِعْرَانَةُ

وَلَمْ يَعُدَّ مَالِكٌ ذِي ٱلرَّابِعَةُ

بَعْضُهُمُ ، وَحَجَّ قَبْلَ ٱلْهِجْرَةُ

وَلَـمْ يَصِـحٌ عَـدَدُ ٱلْحَجَـاتِ

قَدْ حَجَّ بَعْدَ هِجْرَةٍ لِطَيْبَةِ

 <sup>(</sup>١) في هامش ( ب ) : ( أو يقال : « في عشرة ٍ » ، وحذف « قط » هو الوزن في كلام المصنف ،
 وفي بعض النسخ : سنة عشر ) .

<sup>(</sup>٢) فحلُّ : فتحلل بذبح الهدي والحلق .

<sup>(</sup>٣) في هامش (ب): (بلغ علىٰ أصله).

#### ذِكْرُعُكَدِ مَعْكَازِيهِ صَلِّ إَللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَبْعاً وَعِشْرِينَ أَعْدُدَنَّ ٱلْغَزْوَا أَوَّلُهَا وَدَّانُ وَهُ مِي ٱلْأَبُووَا ثُلُهُمْ وَاللَّهُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْحَدُدُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُونُ وَاللَّهُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَاللَّهُ وَالْحَدُدُ وَالْحَدُدُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِلُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤُمِلُوا وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤُمُونُ وَالْمُوا وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُونُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمِ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمُونُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمِلُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُومُ وَالْمُومُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُؤْمُ وَالْمُومُ وَالْمُومُ وا

(١) ودَّان : هي الأبواء وقد مرت .

 <sup>(</sup>۲) بواط \_ بفتح الباء وضمها \_ : جبل من جبال جهينة بناحية رضوىٰ \_ وقيل : واد \_ شمال ينبع .
 العشيرة : تقع في الجنوب الشرقي لينبع ، وقد اندرس موضعها الآن ، وبقربها عين البركة
 لا تزال معروفة حتى الآن .

<sup>(</sup>٣) قينقاع \_ بفتح القافين وسكون التحتية وتثليث النون ، والضم أشهر \_ قال السمهودي في « الوفا » : ( منازل بني قينقاع عند جسر بطحان مما يلي العالية ، ولهم شجاعة ) . ذو أمر \_ بفتح الهمزة والميم وتشديد الراء ، وخفف هنا للوزن \_ : موضع بنجد من ديار غطفان . بحران \_ \_ بضم الموحدة وسكون المهملة \_ : موضع بناحية الفرع ، بينها وبين المدينة المنورة ثمانية برد شرق رابغ على مسافة تسعين كيلو متراً .

<sup>(</sup>٤) حمراء الأُسد: موضع علىٰ ثمانية أميال من المدينة المنورة ، عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة . بنو النضير \_ بفتح النون وكسر الضاد المعجمة \_ : قبيلة من اليهود ، ينسبون إلىٰ سيدنا هارون عليه السلام ، سكنوا مع العرب ، ودخلوا فيهم .

<sup>(</sup>٥) بدر الموعد : وهي غزوة بدر الصغرى ، وتسمى بدر الموعد ؛ للمواعدة عليها مع أبي سفيان يوم أحد . ذات الرقاع ـ بكسر الراء ، جمع رُقعة ـ : موضع على بعد ( ١٠٠ ) كيلومتراً شمال المدينة المنورة بين نخل وادي الحناكية وبين الشُّقرة . دومة الجندل : مدينة معروفة بين الشام والمدينة المنورة شمال مدينة تيماء على مسافة ( ٤٥٠ ) كيلومتراً .

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(</sup>۱) قريظة : بضم القاف وفتح الراء ، وبنو قريظة كانوا يسكنون العوالي من المدينة المنورة ، ففيها منازلهم . لحيان \_ بكسر اللام وفتحها \_ : قبيلة من هذيل . ذو قرد \_ بفتح القاف والراء ، وقيل : بضمها ، وقيل : بضم الأول وفتح الثاني \_ : ماء على ليلتين من المدينة المنورة ، بينها وبين خيبر ، تبعد عن المدينة المنورة ( ٣٥ )كيلومتراً شمال شرق . المريسيع : ماء في ناحية قُديد إلى الساحل ، بينها وبين سيف البحر ( ٨٠ )كيلومتراً .

<sup>(</sup>٢) خيبر : علىٰ وزن جعفر ، وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع ونخل كثير ، تقع شمال المدينة المنورة ، تبعد عنها حوالي ( ١٧٩ ) كيلومتراً ، وهي محافظة تتبعها قرى ، وتتبع محافظة خيبر إمارة منطقة المدينة المنورة .

<sup>(</sup>٣) حنين : اسم موضع في طريق الطائف إلى جنب ذي المجاز ، وهو سوق كان للعرب على فرسخ من عرفة . الطائف : محافظة معروفة تابعة لإمارة منطقة مكة المكرمة . تبوك بفتح الفوقية وضم الباء : مدينة عامرة لها إمارة مستقلة تتبعها عدة محافظات ، وتقع شمال المدينة المنورة ، وتبعد عنها (٧٦٠) كيلومتراً .

<sup>(</sup>٤) الغابة: موضع قرب المدينة المنورة من ناحية الشام تبعد عنها (٦)كيلومتراً من جهة الشمال الغربي . وادي القرئ ـ بضم القاف وفتح الراء ـ : واد بين المدينة المنورة وتبوك ، بينه وبين المدينة (٣٥٠) كيلومتراً من جهة الشمال .

وفي هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان الكلوتاتي نفع الله به قراءةً عليَّ في الخامس والجماعة سماعاً. كتبه مؤلفه).

#### ۮؙؚۘػۯؙڹۼؖۅؿ<u>ؚ؋ۅٙڛۘۘڔٙٳؾ</u>ٲۿ ڝٳۜٞٳٛڷڵؗۿؙۘۼۘڶؽ؋ۅٙڛڵؖۄٙ

ستُونَ فَالْأُوَّلُ بَعْثُ حَمْزَةِ ١ عِـدَّتُهَا مِنْ بَعْثِ أَوْ سَريَّةِ أَلْعِيصٍ ، لَـمْ يَقْتَتِلُـوا بِـٱلْجُمْلَـٰةِ لِنَحُو سِيْفِ ٱلْبَحْرِ مِنْ نَاحِيَةِ لِرَابِ عُ ، أَوَ قَبْلَ ذَا ، أَوْ ثَالِثُ ٢ فَبَغْثُهُ عُبَيْدَةً بِنَ ٱلْحَارِثُ مَعاً ، لِذَا أَشْكَلَ ذَا وَأَبْهَمَا بأنَّهُ شَيَّعَ كُلَّا مِنْهُمَا أُوَّلُ مَـنْ رَمَـئ بِسَهْـم سَعْـلُ وَكَانَ رَمْتَ بَيْنَهُمْ لَـمْ يَعْدُوا لِلْعِيــر فَــاتَــتْ ، رَجَعُــوا لِلّــدَّارْ` ٣ فَبَعْثُهُ سَعْداً إِلَى ٱلْخَرار لِنَخْلَـةِ ، فَغَنِمُـوا ، وَقَتَلُـوا ﴿٥٩٥ إِنْن جَحْشِ بَعْدَهُ ، أَوْ أَوَّلُ فِي سَلْخ شَهْرِ رَجَبِ إِنْسَانَا وَأَنْ لَا اللهُ بِ فُ لِلهِ أَنْ اللهُ وَأَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

 <sup>(</sup>١) سيف البحر \_ بكسر السين \_ : ساحله . ناحية العيص \_ بكسر العين وسكون التحتية \_ : قرية عامرة تقع في شمال المدينة المنورة ، تبعد عن المدينة المنورة ( ٣٢٠ ) كيلومتراً ، ولا تزال تعرف بهذا الاسم .

<sup>(</sup>٢) رابغ \_ بكسر الباء وبغين معجمة \_ تقع على الطريق القديم بين جدة ومكة ، وهي محافظة عامرة ، تبعد عن المدينة المنورة من الطريق القديم ( ٢٦٠ ) كيلومتراً ، وتتبع إمارة منطقة مكة المكرمة .

<sup>(</sup>٣) لم يعدوا : لم يجاوزوا الرمي إلىٰ سلّ السيوف . سعد : هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٤) الحرَّار \_ بفتح الراء المشددة \_ : موضع قرب الجحفة ، وقيل غير ذلك ، وقوله : ( للدار ) يعني المدينة المنورة .

<sup>(</sup>٥) قوله : ( ابن جحش ) هو عبد الله بن جحش الأسدي .

<sup>(</sup>٦) في هامش (ب) : (هو عمرو بن الحضرمي ، رماه واقد بن عبد الله التميمي بسهم فقتله ).

أَيْ : ﴿ يَسْتَلُونَكَ ﴾ أَزَالَـتْ كُـرَبَـا وَبِأُمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لُقَّبَا لِقَتْ ل عَصْمَا ؛ هَجَتِ ٱلنَّبيَّا ه فَبَعْثُ ــــهُ عُمَيْ ـــراً ٱلْخَطْمِيَّ ـــا فَبَعْثُ سَالِمِ إِلَىٰ أَبِي عَفَكْ قَتَلَــهُ ؛ آذَى ٱلنَّبِــيَّ وَأَفَــكْ ٢ فَبَعْثُ مُ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْلَمَ هُ فِي رُفْقَةٍ لِقَتْل كَعْبِ ٱلْمَلْأَمَلْهُ ٧ قَالَ لَهُمْ: أَفْلَحَتِ ٱلْوُجُوهُ جَاؤُوا بِرَأْسِهِ ، فَإِذْ رَمَوْهُ مَاءٌ بِنَجْدٍ ، بِقَرِيبِ غَمْرَةً ٨ فَبَعْثُمهُ زَيْدًا إِلْسِي ٱلْقَرَدَةِ فَحَصَّلُوا مِئَةً أَلْفٍ مَغْنَمَا وَأَسَـرُوا فُـرَاتُ ، ثُـمَّ أَسْلَمَـا فَبَعْدَهُ بَعْثُ ٱبْنِ عَبْدِ ٱلْأَسَدِ لِقَطَ نِ ؟ لِوَلَدَيْ خُورَيْكِ ٩

<sup>(</sup>١) قوله : ( أي : يسألونك ) إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ : ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ ﴾ .

 <sup>(</sup>۲) قوله: (عمير) هو ابن عدي بن خرشة الأنصاري الخطمي ، قتل عصماء بنت مروان من بني
 أمية بن زيد كانت تعيب الإسلام وتحرض على المسلمين وتؤذيهم ، انظر « الإصابة »
 (٣٤/٣) .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( سالم ) هو : ابن عمير بن عبد الله بن ثابت الأنصاري الأوسي ، و( أبو عفك ) : يهودي من بني عمرو بن عوف ، كان أبو عفك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه . أفك : كذب .

<sup>(</sup>٤) الملأمة : هو الذي يفعل ما يلام عليه ، كما قال المناوي في « العجالة » ( ص ٢٧٨ ) .

<sup>(</sup>٤) غمرة : موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة . قوله: (زيداً) هو ابن حارثة رضي الله عنه.

 <sup>(</sup>٦) قوله : ( فرات ) هو ابن حيان بن ثعلبة اليشكري العجلي ، كان عيناً لأبي سفيان في حروبه ،
 فلما أسر أسلم وحسن إسلامه ، انظر « الإصابة » ( ٣/ ١٩٦ ) .

<sup>(</sup>٧) قوله: (ابن عبد الأسد) هو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي. قطن \_ بفتح القاف والطاء المهملة \_: جبل في ديار عبس بن بغيض عن يمين النباج والمدينة ، بين أثال وبطن الرمة ، وهو جبل فيه مياه ، ولا يزال معروفاً غرب منطقة القصيم شرق عقلة الصقور ، يراه المتجه إلى المدينة المنورة عن يمينه رأي العين ، ويبعد عن بريدة غرباً نحو ( ١٦٠ ) كيلومتراً .

قَدْ جَمَعًا حَرْبَ نَبِيِّ ٱلْمَرْحَمَةُ ﴿ ١٠٠٠ طُلَيْحَةٍ مَع أَخِيهِ سَلَمَه وَغَنِمُ وا شَاءً لَهُ مَ وَإِبلَا فَلَمْ يَصِلْ حَتَّىٰ تَفَرَّقَ ٱلْمَلَا لِقَتْلِ سُفْيَانَ ، هُوَ : ٱبْنُ خَالِدٍ يَجْمَعُ لِلنَّبِي، فَلَمَّا أَمْكَنَهُ دُعَا لَـهُ، وَخَصَّـهُ بِمِخْصَـرَهُ بِئْـرِ مَعُــونَـةٍ ، فَطَــابُــوا نُــزُلّاً

١٠ يَلِيهِ بَعْثُ ٱبْنِ أُنَيْسٍ ، ٱلْعَامِدِ إِبْـنِ نُبَيْـح ، كَـانَ صَـوْبَ عُـرَنَـهُ إِحْتَـزَّ رَأْسَـهُ ، فَلَمَّـا أَحْضَـرَهْ ١١ فَبَعْثُ لُهُ أَلْمُنْ ذِرَ وَٱلْقُرَا إِلَى اللهِ

(١) ابن أنيس: هو عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري.

على قتلى معرونة فاستهلى بدمع العين سَحَّا غير نرر

<sup>(</sup>٢) ابن خالد : هو سفيان بن خالد بن نبيح ، وهو كذلك عند ابن سعد في « الطبقات » ( ٢/ ٥٠ ) ، والبيهقي في « الدلائل » ( ٤٠/٤ ) ، وابن الجوزي في « المنتظم » ( ٢٨٩/٢ ) ، وابن سيد الناس في « عيون الأثر » ( ٢/ ٥٥ ) ، والحافظ مغلطاي في « الإشارة » ( ٢٣٩ ) ، والبرهان الحلبي في « سيرته » ( ٣/ ١٦٤ ) والصالحي في « سبل الهدى والرشاد » ( ٦/ ٥٧ ) ، والقول الثاني في اسمه : أنه خالد بن سفيان بن نبيح وهو عند ابن خزيمة ( ٩٨٢ ) ، وابن حبان ( ٧١٦٠ ) ، والضياء في « المختارة » ( ٢٩/٩ ) ، وأبي داوود ( ١٢٤٩ ) ، وأحمد ( ٣٨/٣ ) ، وأبي يعلىٰ ( ٩٠٥ ) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » ( ٣٨/٩ ) ، وابن هشام في « السيرة » ( ٦١٩/٤ ) ، والله أعلم .

 <sup>(</sup>٣) عُرَنة : هو واد ممتد مما يلي مكة يميناً وشمالاً وليس من عرفات .

<sup>(</sup>٤) قوله : ( وخصه بمخصرة ) أشار إلىٰ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندما جاءه ابن أنيس برأس سفيان بن خالد. . أعطاه عصاً وقال له : « تخصَّر بهاذه في الجنة » ، انظر « طبقات ابن سعد » ( ۲/ ۱۵ ) .

<sup>(</sup>٥) المنذر : هو ابن عمرو الأنصاري الخزرجي . بئر معونة : يقع بين جبال يقال لها : أبليٰ ، في طريق المصعد من المدينة المنورة إلى مكة المكرمة ، وهو في أرض بني سليم وبني كلاب وبني عامر ، وكلاهما قريبة من بني سليم ( وهي معروفة الآن بقرية السُّلمان أو السُّلَمِي ) وقد قتل عنده بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرثاهم حسان بقوله :

هُو ٱبْنُ زَيدٍ، كَانَ رُزْءاً صَعْبَا قَنَتَ شَهْراً فِي ٱلصَّلَاةِ بَحْتَا ﴿ لَيْسَ لَكَ ﴾ ٱلْآيَةَ رَبُّنَا عَلَا أَوْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، وَأَسْنَدُا ٢٠ بِسَبْعَةٍ مِنْهُم بُنُو لِحْيَانَا وقَتَلُوا ٱبْنَ طَارِقٍ صَرِيعَا كَذَا بِنزَيْدٍ مُشتَرِيهِ فَعَلَهُ حَمَتْهُ دَبْرُ ، ثُمَ سَيْلٌ عَاصِم

فَاسْتُشْهِدَ ٱلسَّبُعُونَ إِلَّا كَعْبَا
وَوَجَدَ ٱلنَّبِيُّ حُزْناً، حَتَّىٰ
يَدْعُو عَلَى ٱلْقَاتِلِ حَتَّىٰ أَنْزَلَا
وَبَعْثُهُ إِلَى ٱلْوَجِيعِ مَرْثَدَا
وَبَعْثُهُ إِلَى ٱلرَّجِيعِ مَرْثَدَا
وَبَعْثُهُ إِلَى ٱلرَّجِيعِ مَرْثَدَا
وَأَسَرُوا زَيْدُا أَنْبُخَارِيُّ ، وَفِيهِ خَانَا
وأَسَرُوا زَيْدَا أَبْتَاعَ خُبَيْباً قِتَلَهُ
وقَصَدَتْ هُذَيْلُ رَأْسَ عَاصِمْ

(١) كذا في (ب) و(ج): (رُزءًا) أي: كان استشهادهم مصيبة شديدة صعبة على المسلمين ، وقال الأجهوري قي «شرحه» (ت ٣٢٠): (أي [أن كعب بن زيد] كان مصيبة على أعدائه). وفي (أ) و(د): (رُتئًا) وهي بمعنى شديد القوة ، والله أعلم .

- (٢) وجد : حزن . بختاً : خالصاً .
- (٣) وهي قوله تعالىٰ : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءً﴾ .
- (٤) الرجيع ـ بفتح الراء وكسر الجيم وبعين مهملة ـ : وهو أسفل وادي مدركة ، مما يلي هدى الشام ، ويعرف عند أهل المنطقة بالبناية . قوله : ( مرثداً ) هو مرثد بن أبي مرثد الغنوي .

وفي هامش (ب): (بعث الرجيع عند البخاري عشرة رجال، وقال ابن إسحاق: ستة، وعند ابن سعد أنهم عشرة كما رواه البخاري، والسبعة قتلوا وسلم منهم خُبيب وزيد بن دثنة وعبد الله بن طارق، فأخذوا من بني لحيان العهد والميثاق أن لا يقتلوا منهم أحداً، ثم قتل عبد الله بن طارق بمر الظهران، وسلم الاثنان، ثم قتلا بمكة).

- (٥) أخرجه البخاري ( ٣٩٨٩ ) .
- (٦) قوله : ( زيداً ) هو ابن الدثِنَّة الخزرجي ، وقوله : ( خبيباً ) هو ابن عدي الأنصاري ، وقوله : ( ابن طارق ) هو عبد الله بن طارق رضي الله عنهم .
  - (٧) قوله : ( الذي ابتاع خبيباً ) وهو عتبة بن الحارث . وقوله : ( مشتريه ) هو صفوان بن أمية .
    - (A) الدَّبْر : الزنابير .

لِلْقُرَظُ الْمُصَابَ مِنْهُمْ مَغْنَمَهُ ١٣ فَبَعْثُمهُ مُحَمَّدَ بُنِنَ مَسْلَمَهُ شَاءً لَهُمْ وَنَعَمَا أَصَابُوا بَعْضَهُ م ، وَبَعْضُهُ م هُ رَابُ أَمِيــرُهُـــمْ ، وَأَسَــرُوا ثُمَــامَـــهُ لَمْ يَعْرِضُوا لِللَّهُعْنِ ، أَمْرٌ رَامَهُ لِغَمْرِ مَرْزُوقٍ ، مُويْدٍ لِبَنِيْ ١٤ فَبَعْثُهُ عُكَّاشَةً بْنِ مِحْصَن فَهَ رَبُوا ، وَمَا لَقُوا مِنْ كَيْدِ أَسَدْ عَلَىٰ يَوْمَيْن ؛ أَيْ : مِنْ فَيْدِ مُحَمَّداً إِلَى بَنِي تَعْلَبَةِ ١٥ وَبَعْثُــهُ أَيْضِــاً إِلَــىٰ ذِي ٱلْقَصَّــٰةِ بهم ، وَكَانُوا مِئَةً ، أَصَابُوا ﴿٢٠٦ فِي عَشْرَةِ ، فَأَحْدَقَ ٱلْأَعْرَابُ جُرحَ جَرْحاً سَالِماً مَا أَسْلَمَهُ كُلَّهُم قَتْلاً سِوَى ٱبْن مَسْلَمَهُ لَمْ يَجِدِ ٱلْقَوْمَ ، وَحَادُوا حَيْدُهُ ١٦ فَبَعْثُ لَهُ مَ أَبَا عُبَيْدَهُ وَغَنِمُ وا شَاءً لَهُم وَنَعَمَا لَكِنْ أَصَابُوا رَجُلاً فَأَسْلَمَا

<sup>(</sup>۱) القرظا: بالظاء المعجمة ، كذا بخط المصنف ، وضبطها كتابة المناوي في « العجالة السنية » (ص٢٨٣)، وضبطها الصالحي الشامي في « سبل الهدىٰ والرشاد » ( ١١٥/٦) بالطاء المهملة، وهي كذا عند ابن ماكولا في «الإكمال» (٧/ ٨٧) وغيره ، وهو الراجح ، والله أعلم.

 <sup>(</sup>٢) الظعن \_ جمع ظعينة \_ : وهي المرأة ما دامت في الهودج . ثمامة : هو ثمامة بن أثال بن النعمان الحنفي اليمامي ، انظر ( الإصابة ) ( ٢٠٤/١ ) .

 <sup>(</sup>٣) غمر مرزوق: اسم ماء لبني أسد. مويه \_ تصغير ماه \_ وهو: الماء ، والهمزة مبدلة من الهاء ،
 والتصغير للوزن.

<sup>(</sup>٤) فيد : بلد على نصف الطريق بين الكوفة ومكة ، قال في « المراصد » : (كان الناس يودعون فيها فواضل أزوادهم إلى حين رجوعهم ، وما ثقل من أمتعتهم وهي قرب أجاء وسلمي ، جبلي طيء ) .

<sup>(</sup>٥) ذي القصة : موضع بطريق العراق علىٰ بريد من المدينة . قوله : ( محمداً ) هو محمد بن مسلمة .

<sup>(</sup>٦) حادوا حيدة : تنحوا عن مكانهم وصعدوا الجبال .

وَهُمَ بِبَطْنِ نَخْلَ بِالْجَمُومُ وَأَسَرُوا مَا ٱللهُ مِنْهُم شَاءَ عِيــرَ قُــرَيْــشِ كُلَّهَــا وَنَفَـــذُوا ١٨ مِمَّنْ مَعَ ٱلْعِيرِ أَتَوْا ، وَٱلصِّهْرَا بهَا ، أَجَارَتْهُ ، وَأَهْلُ أَنْ يُجَارُ مَاءٍ قَرِيبِ مِنْ مَرَاضِ ، فَٱنْصَرَفْ ١٩ أَنْعَامَهُم ، وَهَرَبَ ٱلْأَعْرَابُ إِلَىٰ جُلَام ، فَأَتَاهُم هَجْمَا ٢٠ وَأَبَــهُ هُنَيْــداً ٱلْمُعَــارضَــا فَقَطَعُــوا طَــرِيقَــهُ بِــٱلْقِــيِّ فَــأَخَــذُوا ٱلْأَنْعَــامَ وَٱلسَّبْــيَ فِئَــهُ فَجَاءَ زَيْدُ مِنْ جُندَام ، كَانَا

فَبَعْثُ زَيْدٍ لِبَنِي سُلَيْم وَقَــدُ أَصَــابُــوا نَعَمــاً وَشَــاءَ فَبَعْثُهُ لِلْعِيصِ حَتَّىٰ أَخَدُوا وَفِضَّةً كَثِيرِرةً ، وَأَسْرَىٰ صِهْرَ ٱلنَّبِيِّ زَوْجَ زَيْنَبَ ٱسْتَجَارْ فَبَغْثُــهُ رَابِعَــةً إِلَـــى ٱلطَّــرَفْ الله إلَـى بَنِـي ثَعْلَبَـةٍ أَصَـابُـوا وَبَعْثُمُ خَامِسَةً لِحِسْمَكُ صُبْحاً عَلَى ٱلْقَوْم، أَصَابُوا ٱلْعَارِضَا فِي قَوْمِهِ لِدَحْيَةَ ٱلْكَلْسِيِّ وَكَانَ زَيْدٌ مَعَهُ خَمْسُ مِئَهُ مِئَةً ٱلنِّسَاءَ وَٱلصِّبْيَانَا

(١) زيد : هو ابن حارثة . الجموم : ناحية ببطن نخلة من المدينة على أربعة بُرُد .

(٢) نفذوا: ذهبوا بها إلى المدينة المنورة .

(٣) الصِّهر : هو أبو العاصي بن الربيع .

(٤) قوله : (رابعة ) أي : مرة رابعة . الطرف : ضبطها المصنف بخطه بفتح الراء ، وفي « سبل الهدى والرشاد » ( ١٣٩/٦ ) بكسرها ، والله أعلم .

(٥) حسميٰ \_ بكسر الحاء المهملة وسكون السين \_ : موضع من أرض جذام وراء وادي القرىٰ .

(٦) العارض : هو عارض بن الهنيد بن عارض الصُّلَعي .

(٧) القِيّ : الأرض الخالية .

(٨) زيد : هو زيد بن رفاعة الجذامي .

لَــهُ وَلِلْقَــوْم فَسَـالَ ٱلْمَغْنَمَـا كُلَّا إِلَيْهِمْ وَافِياً بِمَا عَهِدُ سَادِسَةً لِوجْهَةٍ: وَادِي ٱلْقُرَىٰ وَٱرْتُتُ أَنْ ذَيْدٌ مِنْ خَلِيطٍ ٱلْقَتْلَىٰ بدُومَةِ ٱلْجَنْدَلِ ، فَازَ ٱلْكَلْبِي ﴿ ١٤٠٠ وَمَعَــهُ نَــاسٌ مِــنَ ٱلْأَقْــوَام نَكَحَ ذَاكَ ٱبْنَاةَ ذَا تُمَاضِرَا إِلَىٰ بَنِي سَعْدِ بْن بَكْرِ ، أَحْيَا حَتَّىٰ أَتَاهُم غَفْلَةً أَغَارَا وَٱسْتَاقَ أَنْعَامَهُم غَيْرَ وَنِنِي سَـــابعَـــةً فَقُتِلَــتُ بعَسْفَـــهُ بأَنَّمَا أُمِيرُهَا ٱلصِّدِّيتُ

مَعْهُ كِتَابُ ٱلْمُصْطَفَىٰ إِذْ أَسْلَمَا أَمْ وَاللَّهُمْ مَعَ حَريمِهم ، فَرَدْ ٢١ فَبَعْثُ لُهُ أَيْضًا لَـهُ مُسؤَمِّرًا بِ أُصِيبَ ٱلْمُسْلِمُونَ قَتْلَا ٢٢ بَعْثُ ٱبْنِ عَوْفٌ بَعْدَهُ لِكَلْبِ أَمِيدُهُم أَصْبَكُ بِالْإِسْلَام وَأَمَــرَ ٱلنَّبِــيُّ أَنْ يُصَــاهَــرَا ٢٣ فَبَعْثُ ـــ هُ لِفَ ـــ دَكْ عَلِيَّ ــا أَللَّيْلِ سَيْراً وَكَمَلْ نَهَارا فَهَ رَبُوا إِذْ جَاءَهَ م بِٱلظُّعُن ٢٤ فَبَعْثُ لَهُ زَيْداً لِأُمِّ قِرْفَ هُ وَصَحَّ فِي « مُسْلِم » ٱلطَّريتُ

<sup>(</sup>١) ارتث : حمل مثخناً بالجراح .

<sup>(</sup>٢) قوله : (ابن عوف) : هو عبد الرحمن بن عوف الزهري .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( أصبغ ) هو الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة الكلبي القضاعي، انظر «الإصابة» (١١٦/١).

<sup>(</sup>٤) فدك \_ بفتح الفاء والدال \_ بلدة عامرة ، بينها وبين المدينة المنورة يومان ، تسمى الآن بالحائط ، وتتبع منطقة إمارة حائل ، وتقع شرق خيبر .

<sup>(</sup>٥) وني : ضعيف .

<sup>(</sup>٦) أم قرفة : فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، وكانت عجوزاً في بيت شرف من قومها وكانت تسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقتلت . عسفة : قتلة عنيفة .

<sup>(</sup>٧) أخرجه مسلم ( ١٧٥٥ ) .

قَـوْمٌ مِـنَ ٱلْخَـزْرَجِ كَـيْ تَمْنَعَـهُ ٢٥ لِقَتْلِهِ أُعِينَ بِٱلتَّوْفِيةِ أَوْ ثَسَالِتٍ أَوْ رَابِعِ أَوْ خَسامِسَهُ أَمِيــرُ ذَاكَ ٱبْــنُ رَوَاحَــةَ ٱلْبَطَــلْ ٢٦ إِبْ نَ رِزَام لَا أَصَ ابَ خَيْرَا فَشَحِجَ عَبْدَ ٱللهِ لَمَّا صَرَعَه فَكَمْ تَكُنْ تُؤْذِيهِ حَتَّىٰ مَوْتِهِ أَلْعُ رَنِيً نَ ٱلَّا ذِينَ مَثَّلَا ٢٧ قَدْ فَعَلُوا هُمْ فِي ٱلرُّعَاةِ مِثْلَ مَا جَرِيرِ ٱلْمُرْسَلَ فَأَرْدُدُ وَهُنَا قَتْل أَبِي سُفْيَانَ فِيمَا فَعَلَا ٢٨

فَبَعْثُمُ لِأَبْسِنِ عَتِيكٍ مَعَــهُ لِخَيْبَ رِ لِأَبْ أَبِي ٱلْحُقَيْتِ ◄ وَٱخْتَلَفُوا فَقِيلَ : ذَا فِي ٱلسَّادِسَهُ فَبَعْدَهُ بَعْثُ ، ثَـكَاثُـونَ رَجُـلُ لِخَيْبَ رِ فَقَتَلُ وا أُسَيْ رَا وَمِخْرَشٌ مِنْ شَوْحَكْ كَانَ مَعَهُ فَبَصَــقَ ٱلنَّبِــيُّ فِــي شَجَّتِــهِ فَبَعْثُهُ كُوْزَ بْنَ جَابِرٍ إِلَىٰ بِهِمْ رَسُولُ ٱللهِ فِي ٱلْقَتْلِ ، كَمَا وَمَسا رَوَاهُ ٱبْسنُ جَسِرِيسٍ كَوْنَسا فَبَعْتُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةٍ إِلَىٰ

<sup>(</sup>١) ابن عتيك : هو عبد الله بن عتيك ، وقوله : ( تمنعه ) أي : تمنع ابن عتيك من أن يصل إليه أحد .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي الحقيق : هو عبد الله بن أبي الحُقيق ـ مصغراً ـ اليهودي .

<sup>(</sup>٣) انظر « الإشارة » ( ٢٧٣ ) ، و « فتح الباري » ( ٧/ ٣٤٢ ) .

<sup>(</sup>٤) مخرش : عصا معوجة الرأس . شوحط : نوع من الشجر تتخذ منه القِسِي .

<sup>(</sup>٥) في هامش (ب): (كون كرز هو الأمير يومئذ ، قاله ابن سعد ، وقال موسىٰ بن عقبة : الأمير سعيد بن زيد أحد العشرة ، كذا قيده بعضهم عن ابن عقبة ، وبعضهم أطلقه عن ابن عقبة ) والعرنيين بضم العين وفتح الراء ـ سموا بذلك ؛ لأن أكثرهم من عرينة ، بطن من بجيلة .

<sup>(</sup>٦) قوله : (وهنا) أي : لضعفه ، فقد أورد ابن جرير الطبري في « تفسيره » الحديث عن جرير ، وقصة العرنيين كانت في السادسة ، وإسلام جرير في العاشرة ، فلا يصح ذلك ، للكن ابن جرير نفسه في « تاريخه » ( ٦٤٤/٢ ) ذكر السرية وأن أميرها كان كرز بن جابر ، فلينظر .

بِخِنْجَ رِ لِيَقْتُ لَ ٱلنَّبِيَّ ا مِنْ كَوْنِهِ جَهَّزَ أَعْرَابِيًّا وَرَاحَ عَمْــرُو مَعَــهُ صَحَــابِــي ←٦٦٦ فَلَمْ يُطِقْ ، فَأَسْلَمَ ٱلْأَعْرَابِي وَقَــــدَّرَ ٱللهُ لَـــهُ أَنْ يَسْلَمَــــا جَبَّارٌ أَوْ سَلَمَةُ بُنُ أَسْلَمَا عَمْرُو ثَـلَاثَـةً وَأَسْراً رَجُـلا فَلَـــمْ يُطِيقَــا قَتْلَــهُ ، وَقَتَـــلَا مِنْ بَعْدِ فَتْحِ خَيْبَرٍ قَدْ عُدًّا ٢٩ بَعْثُ أَبَانَ بْن سَعِيدٍ نَجْدَا نَحْــوَ هَــوَازِنٍ أَتَــاهُـــمُ ٱلْخَبَــرْ ٣٠ ثُـمَّ إِلَـىٰ تُـرَبَـةٍ بَعْـثُ عُمَـرْ وَعَادَ رَاجِعاً لِنَحْوِ أَحْمَدَا فَهَـرَبُـوا لَـمْ يَلْـقَ مِنْهُـمْ أَحَـدَا يَعْقُبُهُ ، وَمَـرً فِي كِتَابِي ٣١ بَعْثُ أَبِي بَكْرٍ إِلَىٰ كِلَابِ فِي « مُسْلِم » قَدْ صَحَّ مَعْ زِيَادَةِ بانَّ بَعْثَا وَلِسَىٰ فَارَةِ لِفَدَكِ ، فَسَاقَ فِي ٱنْحِدَارِ ٣٢ فَبَعْثُ ـ أُ بَشِيْ را الْأَنْصَ اري أَصْحَــابَــهُ ، فَقَتَلُــوا وَسَفَكُــوا شَاءً لَهُم وَنَعَماً ، فَأَذْرَكُوا مِنْ بَعدِ مَا ٱرْتُثَّ بَشِيرٌ قَدِمَا ﴿٦٧٠ مَيْفَعَــةٍ مِــنْ أَرْضِ نَجْــدٍ قَتَــلُا ٣٣ فَبَعْثُهُ ٱللَّيْشِيَّ غَالِساً إِلَىٰ

<sup>(</sup>١) قوله : ( عمرو ) هو : ابن أمية بن خويلد الضمري ، انظر « الإصابة » ( ٢/١٧٥ ) .

<sup>(</sup>٢) قوله : ( جبار ) هو ابن صخر بن أمية الأنصاري السلمي ، انظر « الإصابة » ( ٢٢١/١ ) .

<sup>(</sup>٣) تربة \_ بضم المثناة فوق وفتح الراء ثم موحِّدة مفتوحة \_ : موضع على أربعة ليال من مكة على طريق صنعاء .

<sup>(</sup>٤) أي : في هـٰـذه الأُرجوزة .

<sup>(</sup>٥) قوله : ( الليثي غالباً ) أي : غالب بن عبد الله الكناني الليثي . ميفعة : قرية وراء بطن نخل من أرض نجد .

لَهُمْ ، وَلَمْ يَسْتَأْسِرَنْ مَن جَاءَ قَــوْمــاً وَسَــاقَ نَعَمــاً وَشَــاءَ قِيلَ: بِهَا أُسَامَةُ بُنُ زَيْدِ قَتَلَ مَنْ نَطَقَ بِٱلتَّوْحِيدِ قَالَ لَهُ ٱلنَّبِيُّ : هَالَّا قَلْبَهُ شَقَقْتَ عَنْهُ ؟! هَلْ تُحِسُّ كِذْبَهُ ؟! وَفِي « ٱلْبُخَارِي » بَعْثُهُ أُسَامَهُ لِلْحُرَقَاتِ سَاقَ ذَا تَمَامَـهُ وَسَيَجِيءُ ذِكْرُ ذِي ٱلْوَاقِعَةِ مِنْ بَعْدِ ذِكْرِي لِبُعُوثٍ عَشْرَةِ فَبَعْثُ مُ بَشِي راً ٱلْأَنْصَ ارِي ثَـانِيَـةً لِيُّمْـنَ وَٱلْجَبَارِ ٣٤ أَرْضَهُم ، فَلَم يَجدْ إِلَّا ٱلنَّعَم لِغَطَفَانَ ، هَـرَبُـوا وَقَـدْ هَجَـمْ فَأَسْلَمَا ، وَأُرْسِلًا إِذْ أُحْضِرا فَسَاقَهَا ، وَرَجُلَيْنَ أُسِرَا وَهْوَ بُعَيْدَ عُمْرَةِ ٱلْقَضَاءِ ٣٥ الله عَلِيهِ بَعْثُ ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَوْجَاءِ إِلَىٰ سُلَيْم ، جَاءَهُمْ عَيْنٌ لَهُمْ فَجَاءَهُم وَقَدْ أَعَدُوا نَبْلَهُم أَصْحَابُهُ ، وَهْوَ فَقَدْ تَحَامَلَا ثُمَّ تَرامَوْا سَاعَةً فَقُتِلَا مِنْ بَعْدِ جَرْحِهِ إِلَىٰ أَنْ قَدِمَا عَلَى ٱلنَّبِى سَالِماً مُسَلَّمَا

<sup>(</sup>١) أخرجه البخاري ( ٤٢٦٩ ) . الحرقات : نسبة إلى الحرقة ، واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ، وسمي حرقة لأنه حرق قوماً وبالغ في ذلك .

<sup>(</sup>٢) في هامش (أ) : (نسخة : الأمن ، وأَمن : قولٌ في يُمن ) .

<sup>(</sup>٣) يمن - بفتح المثناة التحتية وضمها وسكون الميم - : أرض لغطفان . جبار : موضع بقرب خيبر ، أو ماء بقرب وادي القرئ ، وهو بفتح الجيم ، وضبطها صاحب « القاموس » بضم الجيم . وقد ضبطها المؤلف في أصله بالحاء المهملة والياء المثناة التحتية ، ولم نجد في الجزيرة العربية موضعاً بهاذا الاسم وإنما الحيار - كما قال ياقوت - موضع من قِنسَّرين بينه وبين حلب يومان ، والله أعلم .

إلَىٰ بَنِي ٱلْمُلَوِّح ٱلرُّقُودِ ٣٦ فَبَعْثُ غَالِبِ إِلَى ٱلْكَدِيدِ نَعَمَهُ م وَأَذْرَكُ وا لَحَاقَا شَـنَّ عَلَيْهِمْ غَـارَةً فَـٱسْتَاقَـا قَــدَّرَهُــمْ أَنْ يَسْتَــرِدُّوا ٱلنَّعَمَــا بِهِ ، فَجَاءَ ٱللهُ بِٱلسَّيْلِ فَمَا أَجْلَ مُصَابِ مَنْ بِهَا قَبْلُ هَلَكْ ٣٧ فَبَعْثُ مُ ثَالِثَ أَ إِلَى فَدَكُ وَقَتَلُوا فِي ٱللهِ قَتْلَىٰ لُـؤَمَـا مَعَ بَشِيرِ ، فَأَصَابُوا ٱلنَّعَمَا عَامِرَ بِالسِّيِّ إِلَىٰ هَـوَازِنِ ٣٨ بَعْثُ شُجَاع بَعْدَهُ إِلَىٰ بَنِي فَسَارَ حَتَّىٰ صَبَّحَ ٱللَّهِيَارَا ﴿ ١٩٠ يَسِيرُ لَيْلًا ، يَكُمُنُ ٱلنَّهَارَا وَخَمَّسُوا وَقَسَّمُوا مَا جَاءَ أَصَابَ مِنْهُم نَعَماً وشَاءَ لِذَاتِ أَطْلَاحُ فَحَلُّوا بِٱلدِّيَارُ ٣٩ فَبَعْثُ كَعْبِ بْن عُمَيْرِ مِنْ غِفَارْ مِنْ أَعْظَم ٱلْقِتَـالِ حَتَّـىٰ قُتِلُـوا فَوَجَدُوا ٱلْجَمْعَ كَثِيراً ، قَاتَلُوا نَجَا جَرِيحاً ، كَانَ رُزْءاً صَعْبَا إِلَّا ٱلْأَمِيرَ ٱبْنَ عُمَيْرِ كَعْبَا إِلَىٰ قُضَاعَةٍ بِمَرْمَى قَاصِي . } وَبَعْثُ عَمْرِهِ وَهُـوَ ٱبْنُ ٱلْعَاصِي عَــدَّ ثَــلَاثَ مِئَــةٍ مُجْتَمِعَــهُ ذَاتِ ٱلسُّلَاسِلُ وَكَانَ مَنْ مَعَهُ

<sup>(</sup>۱) الكديد : موضع بالحجاز شمال غربي مكة المكرمة ، يبعد عنها ( ۹۰ )كيلومتراً ، ويسمى اليوم الحمض .

<sup>(</sup>٢) شجاع : هو شجاع بن وهب الأسدي . السِّيِّ - بكسر السين المهملة وتهمز - : موضع على خمس ليالِ من المدينة .

<sup>(</sup>٣) ذات أطلاح : موضع وراء ذات القرى إلى المدينة ، وقيل : هي من أرض الشام .

<sup>(</sup>٤) ذات السلاسل : ماء لبني جذام ، وهي اليوم شمال غرب المملكة العربية السعودية بين ضبا والوجه .

وَبَلَغَ ٱبْنَ الْعَاصِ كُثْرُ ٱلْجَمْع أَرْسَلَ يَسْتَمِدُ قَدْرَ ٱلْـوُسْع أَرْسَـــلْ لَـــهُ أَبَـــا عُبَيـــدَةٍ وَرَدْ فِي مِئتَيْنِ ، مِنْهُمَا شَيْخَا ٱلرَّشَدْ فَلَحِقُوهُ ، ثُمَةً سَارُوا طُرَّا أَلْعُمَــرَانِ يَلْحَقَــانِ عَمْـرَا فَهَ رَبَ ٱلْكُفَّ ارُ لِ الْأَذْبَ ار ٧٠٠ حَتَّـىٰ لَقُـوا جَمْعـاً مِـنَ ٱلْكُفَّـار فَبَغْثُمُ أَيْضًا أَبَا عُبَيْدَةِ فِي عِدَّةٍ ، وَهُدمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ ١٤ وَهْوَ ٱلَّذِي تَعْرِيفُهُ جَيْشُ ٱلْخَبَطْ يَلْقَوْنَ عِيراً لِقُريْش ، فَفَرَكْ وَكَـــانَ زَادُهُـــمْ جِـــرَابَ تَمْـــر فَــأَكَلُــوا ٱلْخَبَــطَ فَقْــدَ ٱلتَّمْــرْ وَفِيهِ أَلْقَى ٱلْبَحْرُ حُوسًا مَيِّسًا يَـدْعُـونَـهُ ٱلْعَنْبَـرَ حَتَّـىٰ ثَبَتَـا مِنْ أَكْلِهِ ، وَحَمَلُوا ، وَأَدَّهَنُـوا شَهْراً عَلَيْهِ ٱلْجَيْشُ حَتَّىٰ سَمِنُوا وَفِيهِ قَيْسٌ بْنُ سَعْدٍ نَحَرَا جَزَائِراً لِلْجَيْشِ ، حَتَّى ٱثْتَمَرَا وَجَاءَ سَعْدٌ فَٱشْتَكَىٰ مَنْ مَنَعَا عُمَـرُ مَـعُ أَمِيـرهِـمْ ، فَمَنَعَـا بَعْدُ إِلَى خُضْرَةَ لِلْمَغَارَ ٢٢ بَعْثُ أَبِي قَتَادَةَ ٱلْأَنْصَارِي عَلَىٰ مُحَارِبِ بِنَجْدٍ سَارًا لَيْــلاً بِهِــمْ ، وَكَمَــنَ ٱلنَّهَــارَا <u>vi</u> فَقَتَلُوا مَنْ جَاءَ ، وَٱسْتَاقُوا ٱلنَّعَمْ وَأَخْرَجَ ٱلْخُمْسَ ٱلْأَمِيرُ ، وَقَسَمْ

(١) ففرط : فسبقهم ذلك العير ولم يدركوه .

فَبَعْثُهُ أَيْضًا إِلَىٰ بَطْن إِضَا

حِينَ أَرَادَ غَــزُو مَكَّــةٍ وَهَــمْ سِ

<sup>(</sup>٢) في ( د ) : ( بعد التمر ) ، والخبط : ورق السَّمُر .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( للمغار ) أي : لشن الإغارة . خضرة \_بضم الخاء \_ : أرض بني محارب بنجد .

<sup>(</sup>٤) إضم: بكسر الهمزة، واد يقع بعد منطقة سيد الشهداء (سيدنا حمزة) ومنه وادي النقمي الذي

عَـامِـرَ أَشْجَـع وَبِئْـسَ مَـا فَعَـلْ وَكَانَ فِي ٱلْبَعْثِ مُحَلِّمٌ قَتَلْ قَتَلَهُ ؛ فَبَاءَ بِالْآثَام حَيَّاهُم تَحِيَّة ٱلْإِسْلَام وَنَــزَلَــتْ ﴿ وَلَا نَقُولُواْ ﴾ ٱلْآيَــا ثُمَّ لَقُوا ٱلنَّبِيَّ عِنْدَ ٱلسُّقْيَا لِٱبْسن أَبِسي حَــدْرَدَ وَهْــوَ عُــرْوَةُ وَلِاَّبْـن إِسْحَـاقٍ بِـأَنْ ذِي ٱلْقِصَّـةُ رفَاعَةً ؛ جَاءَ يُرِيدُ غَزْوَا بَعَثَــهُ مَــعْ رَجُلَيْــنِ نَحْــوَا قَتَلَــهُ عُــرْوَةُ وَٱسْتَــاقَ ٱلنَّعَــمْ لِلْمُسْلِمِينَ ، مَعَ بَطْنِ مِنْ جُشَمْ لِلْحُرَقَاتِ ، وَهْوَ ذُو تَرْدِيدِ ٤٤ فَبَعْثُهُ أُسَامَهَ بْسِنَ زَيْدِ هَلْ كَانَ فِي ٱلسَّبْعِ كَمَا قَدْ مَرَّا أَوْ فِي ٱلثَّمَانِ كَانَ ، وَهُوَ أَحْرَىٰ كَلِمَةَ ٱلتَّوْحِيدِ حَتَّىٰ أُنْكِرَا ﴿٧٠٠ وَفِيهِ قَتْلُهُ لِمَنْ قَدْ ذَكَرَا فَحَـزَّهَـا بِـٱثْنَيْـن حَـزّاً حَـزّاً ه ٤ فَبَعْثُ خَالِدٍ لِهَدْمُ ٱلْعُزَّىٰ سُواعَ ، وَٱلسَّادِنُ عَادَ مُسْلِمَا ٤٦ فَبَعْثُ عَمْرِو ثَـانِيـاً ، فَهَـدَمَـا هَــدَمْ مَنَــاتَهُــمْ عَلَــىٰ قُــدَيْــدِ ٧٤ فَبَعْثُ سَعْدٍ وهُوَ ٱبْنُ زَيْدِ ثَانِيَةً يَدْعُو لِخَيْرِ مِلَّةِ ٤٨ فَبَعْثُ خَالِدٍ إِلَىٰ جَذِيمَةِ قَالُوا: صَبَأْنَا، وَهْوَ لَفْظٌ مُفْهِمُ لَيْسَ مُقَاتِلًا ، وَكَانُوا أَسْلَمُوا

بمنطقة الخليل شمال المدينة المنورة .

<sup>(</sup>١) محلم: هو ابن جَثَّامة الليثي . عامر : هو ابن الأضبط الأشجعي وقد ترجم له الحافظ في « الإصابة » ( ٢٣٨/٢ ) .

<sup>(</sup>٢) وهي قوله تعالىٰ : ﴿ وَلَا نَقُولُواْ لِمَنْ أَلْفَيْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِنًا ﴾ إلى آخر الآية .

<sup>(</sup>٣) رفاعة : هو رفاعة بن قيس .

<sup>(</sup>٤) فحرَّها: قطعها.

أَمَـرَهُم خَالِدٌ أَنْ يُقَتِّلُا كُلُّ أُسِيرَهُ ، فَبَعْضٌ قَتَلَا وَبَعْضُهُم أَمْسَكَ كَابْن عُمَرَا وَصَحْبِهِ ؛ لَمْ يَقْتُلُوا مَنْ أُسِرَا قَالَ ٱلنَّبِيُّ إِذْ أَتَاهُ ٱلْـوَارِدُ أَبْرَأُ مِمَّا قَدْ أَتَاهُ خَالِدُ ذَهَب بِهَا إِلَيْهِمُ عَلِيُّ وَدَىٰ لَهُ مَ قَتْ لَاهُ مُ ٱلنَّبِيُّ ٧٣٠ فَبَغْثُ لُهُ طُفَيْ لِا ٱلدَّوْسِيَّا يَا ذَا ٱلْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عُبَّادِكَا نَاراً لَهُ ، وَمُنْشِداً فِي ذَٰلِكَا: مِسلَادُنَا أَقْدَمُ مِنْ مِسلَادِكَا إِنِّي حَشَوْتُ ٱلنَّارَ فِي فُؤَادِكَا إِلَــىٰ صُــدَاءِ ، أُمِــرُوا بِــالــرَّدُّ ٥٠ فَبَعْثُ قَيْسِ وَهُوَ ٱبْنُ سَعْدِ لَمَّا أَتَىٰ أَخُو صُدَاءً ، ٱلْتَزَمَا بِقَوْمِهِ ، أَتَىٰ بِجَمْعِ أَسْلَمَا فَبَعْثُمهُ ضَحَّاكاً ٱلْكِلِّهِينِ لِقَــوْمِــهِ وَهُــمْ بَنُــو كِــلَابِ ٥١ فَبَعْثُ مُ عُيئنَ مَ الْفَ زَارِي إِلَىٰ تَمِيم ؛ أَجْلَ أَخْذِ ٱلثَّارِ ٥٢ إِذْ مَنَعُــوا مُصَــدُقَ ٱلــرَّسُــولِ مِنْ أَخْدِ مَا أُمِرَ بِٱلْفُضُولِ

(١) ذو الكفين ـ بتشديد الفاء وخفف للوزن ـ : صنم من خشب كان لعمرو بن حُمَمَة الدوسي .

<sup>(</sup>٢) صداء : حي من العرب باليمن، وقوله : ( أمروا بالرد ) أي : عندما أتىٰ أخو صداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم السرية بالرجوع .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( هو زياد بن الحارث الصدائي ) .

<sup>(</sup>٤) قوله : ( ضحاكاً ) هو ابن سفيان .

<sup>(</sup>٥) المصدق: آخذ الصدقات وجامعها ، والرجل الذي أرسله النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلىٰ بني كعب ليأخذ الصدقات منهم : هو بشر بن سفيان ، من بني سعد هُذَيم ، فلما جمعت.. استكثرت ذلك بنو تميم ، ومنعوه من أخذها . انظر « سبل الهدى والرشاد » ( ٢/ ٣٢٤ ) .

صَبَّحَهُ مَ فَهَ رَبُوا فُرَارَا عَلَى ٱلنَّبِيِّ بِهِم ، كَمَا عُلِمْ مِـنْ رُؤَسَـاءِ قَـوْمِهِـمْ ، فَقَـدَّمُـوا ﴿٧٤٠ رَدَّ لَهُ م أَسْرَاهُ م وَٱلْمَغْنَمَ ا فِي ( ٱلْحُجُرَاتِ ) فِيهِمُ لِيَعْقِلُوا لِخَثْعَهم بِبيشَةٍ فِي صَفَرْ فَفَعَلُــوا ، وَوَاقَعُــوهُــمْ غِــرَّهْ مَعِ نِسَائِهِمْ فَكَانَ مَغْنَمَا وَٱبْـنُ حُــذَافَــةٍ ببَعْــثٍ يَمَّمَــٰهُ فَهَـرَبُـوا ، وَفِيـهِ بَـدْءُ أَمْـرِ أَنْ يَقَعُـوا فِي ٱلنَّـارِ ، ثُـمَّ مَنَعَـهُ

يَسِرُ لَيْلًا ، يَكْمُنُ ٱلنَّهَارَا أَسَرَ مِنْهُمْ فَوْقَ خَمْسِينَ ، قَدِمْ فَجَاءَ عَشْرٌ لِلنَّبِيِّ مِنْهُمُ عُطَارِداً ، خَطَبَ ثُمَّ كَلَّمَا وَنَـزَلَـتْ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ﴾ ٱلْمُنْـزَلُ ٣٥ فَبَعْثُ قُطْبَةٍ هُـوَ ٱبْنُ عَـامِـر سَنَـةَ تِسْمِع أَنْ يَشُنُّوا ٱلْغَارَهُ فَكَثُرَ ٱلْقَتْلَىٰ وَسَاقُوا ٱلنَّعَمَا ٤٥ فَابْنُ مُجَزِّزٍ وَٱلْإُسْمُ عَلْقَمَةُ لِلْحُبْشِ فِي جَزِيرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ إِبْن حُذَافَةٍ لِمَنْ كَانَ مَعَهُ

 <sup>(</sup>۱) في هامش (ب): (أخذ منهم أحد عشر رجلًا ، ووجدوا في المحلة إحدى وعشرين امرأة وثلاثين صبياً).

<sup>(</sup>٢) في هامش ( ب ): (في « سيرة ابن سيد الناس » [٢٦١/٢] : فقدم فيهم عدة من رؤسائهم : عطارد بن حاجب ، والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، والأقرع بن حابس ، وقيس بن الحارث ، ونعيم بن سعد ، وعمر بن الأهتم ، ورباح بن الحارث بن مجاشع ، فهاؤلاء ثمانية ، وقال شيخنا : عشرة ، وكذا قال مغلطاي ، وسمىٰ بعضهم ولم يسمِّ باقيهم ) .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( عطارداً ) هو ابن حاجب بن زرارة التميمي ، انظر « الإصابة » ( ٣/ ٤٧٦ ) .

<sup>(</sup>٤) خثعم \_ بفتح الخاء وسكون المثلثة \_ اسم جبل بناحية بيشة ، تابع لقبيلة خثعم . بيشة \_ بكسر الموحدة التحتية وسكون المثناة التحتية \_ : قرية غنّاء في وادٍ من بلاد اليمن .

<sup>(</sup>٥) ابن مجزز \_ بجيم وزايين معجمتين الأولىٰ مكسورة ثقيلة . ابن حذافة : هو عبد الله بن حذافة السهمى .

وَقَالَ : كُنْتُ مَازِحاً ، فَأُخْبِرَا بِـنَالِـكَ ٱلنَّبِيُّ قَـالَ مُنْكِـرَا: مَعْصِيَةٍ ، بَلْ ذَاكَ فِي ٱلْمَعْرُوفِ أَنْفُلْسَ - بِالْفَاءِ - وَكَانَ صَنَمَا ٥٥ حِلَّةِ آلِ حَاتِهُ ، حَتَّىٰ مَالَا وَخَرَّبَ ٱلْفُلْسَ جَمِيعاً ، وَغَنِهُ مَعَ ٱلْيَمَانِي وَرَسُوبِ مغْنَمَا عَـزَلَهُـمُ لِصَـاحِـبِ ٱلْمَـرَاحِـم مُحَمَّداً ، فَحِينَ مَنَّ أَسْلَمَتْ بشورهَ أُ جَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ فِي ٱلْبَعْثِ خَالِدٌ ، كَمَا قَدْ نَقَلَا ثَانِيَةً إِلَى ٱلْجُبَابُ مَوْطِنِ ٥٥ ثَانِيَةً إِلَى ٱلْجُبَابُ أَوْ بَيْنِ كُلْبِ وَيَنِي فَزَارَةِ

وه لا تَسْمَعُوا وَلَا تُطِيعُوهُم فِي بَعْثُ عَلِيٍّ بَعْدَهُ لِيَهْدِمَا لِطَيِّيءٍ ، فَشَـنَّ غَـارَةً عَلَـيٰ أَيْدِيَهُمْ سَبْياً وَشَاءً وَنَعَمْ أَذْرَاعَــهُ تُــلَاثَــةً ، وَمِخْــذَمَــا وَقَسَمَ ٱلسَّبْءِ ، وَآلَ حَـاتِـم قَامَتْ لَهُ سَفَّانَةٌ فَٱسْتَأْمَنَتْ سَافَرَتِ ٱلشَّامَ إِلَىٰ عَدِيِّ وَذَكَرَ ٱبْنُ سَعْدٍ: ٱنَّ ٱلْمُرْسَلَا فَبَعْثُـهُ عُكَّاشَـةَ بْـنَ مِحْصَـن

(١) حِلَّه آل حاتم: منزلهم.

<sup>(</sup>٢) مخذم واليماني ورسوب : أسماء سيوف من سيوف النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

<sup>(</sup>٣) سفّانة ـ بفتح السين وتشديد الفاء ، وبعد الألف نون مفتوحة ثم تاء التأنيث ـ وهي أخت حاتم بن عدي الطائي ، والسَّفَّانة في الأصل هي الدّرة .

<sup>(</sup>٤) بشورها : بإشارتها .

<sup>(</sup>٥) الجباب ـ بكسر الجيم ، وقيل : بضمها ، ثم موحدتين تحتيتين بينهما ألف ، ويقال : الجبابه ( بالهاء ) .

<sup>(</sup>٦) بلي وعذرة : قبيلتان من قضاعة ، وبلي : بفتح الموحدة وكسر اللام . وعذرة : بضم العين وسكون الذال المعجمة .

إِبْنَ ٱلْوَلِيدِ خَالِداً فِي فِئَةِ ٧٥ فَبَعْثُ إِلَى أُكَيْدِرْ دُومَ فِي وَهْوَ يُسريدُ بَقَسراً يَصَّيَّدُهُ وَقَالَ : يَا خَالِدُ سَوْفَ تَجدُهُ فَ أُرْسِلَتْ بَقَ رُ وَحْسِ حَكَّتِ قُرُونُهَا حَائِطَهُ فِي لَيْكَةِ شَـدَّتْ عَلَيْهِ خَيْلُهُ فَـاسْتَـأْسَـرَا نَشَّطَهُ ذَاكَ يَصِيدُ ٱلْبَقَرَا عَلَــىٰ رَقِيــتِ وَدُرُوعِ صَــالِحَــهُ أَجَارَهُ خَالِدُ، ثُمَّ صَالَحَهُ مَعْـهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ بَعْـدَ مَـا فَصَـلْ مَع رِمَاح وَجِمَالٍ ، وَرَحَلْ أَوْ لِبَنِي ٱلْحَـارِثِ نَحْـوَ نَجْـرَاْنُ ٨٥ فَبَعْثُهُ أَيْضاً إِلَىٰ عَبْدِ ٱلْمَدَانَٰ مَعْـهُ إِلَـى ٱلنَّبـيِّ حَتَّـىٰ وَصَلُـوا أَتَـاهُــمُ ، فَــأَسْلَمُــوا ، وَأَقْبَلُــوا وَهْنِيَ بِلَادُ مَنْدِحِهِ ، فَفَرَّقَنْ ٥٥ بَعْثُ عَلِيِّ بَعْدَهُ إِلَى ٱلْيَمَنْ وَوُلْدِهِم وَنَعَم وَشَاءِ ﴿٧٧٧ أَصْحَابَــهُ جَــاؤُوهُ بــاُلنِّسَــاءِ مِنْهُمْ رَجَالاً نَحْوَ عِشْرِينَ رَجُلْ ثُمَّ دَعَاهُمْ ، لَمْ يُجِيبُوا ، فَقَتَلْ فَٱنْهَ زَمُوا ، فَكَفَّ ثُمَّ إِذْ دَعَا ثَـانِيَةً ، أَجَـابَ بَعْـضٌ مُسْرِعَـا خَمَّسَهَا لِلهِ ، ثُصمَّ قَسَمَا فَأَسْلَمُوا ، وَجَمَعَ ٱلْغَنَائِمَا

<sup>(</sup>١) أكيدر دومة : هو أكيدر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل .

<sup>(</sup>٢) يصَّيَّده : بفتح المثناة التحتية أوَّله ، وصاد وياء مشددتين .

<sup>(</sup>٣) بعد ما فصل: انفصل أمر الصلح.

<sup>(</sup>٤) المدان\_بفتح الميم بوزن سحاب\_: صنم بنجران .

 <sup>(</sup>٥) نجران \_ بفتح النون وسكون الجيم \_ مدينة عامرة ، وهي إمارة مستقلة تقع في المنطقة الجنوبية للمملكة العربية السعودية ، وتتبعها عدة قرئ ومحافظات .

<sup>(</sup>٦) مَذْحج : بفتح الميم ، وسكون الذال المعجمة ، وكسر الحاء المهملة .

لَهُ إِلَىٰ عِيرِ قُريْسِ فَهُدُوا لِأَهْلِ أَبْنَىٰ لَهُ يَرِمْ مَقَامَهُ وَلَا لَمْ يَرِمْ مَقَامَهُ وَلَا أَبْنَىٰ لَهُ يَرِمْ مَقَامَهُ وَدَّ أَسَامَةٌ بِجَمْعِ عَسْكَرِهُ قَالَا أَبْدِ وَسَبَا وَحَرَّقَا قَالِ كَالِ أَنْ عَنْ قَدْرِ مَا عَدَدْتُ مِنْهَا قَصَّرُوا عَنْ قَدْرِ مَا عَدَدْتُ مِنْهَا قَصَّرُوا بَلْ فَوْقَ سَبْعِينَ، وَفِي «ٱلْإِكْلِيلِ": بَلْ فَوْقَ سَبْعِينَ، وَفِي «ٱلْإِكْلِيلِ": وَلَي «ٱلْإِكْلِيلِ": وَلَي هَا لَهُ وَلَي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللْمُولِي اللْمُعِلِيلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعْلِيلُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعِلَّةُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعُلِّلُ اللَّهُ اللْمِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَلِّلْمُ اللْمُعْلِيلُهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعِلِّةُ اللْمُعْلِيلُولُ اللْمُعِلِيلُولُولُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللَّهُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلِلْمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعِلِمُ اللْمُعْلِمُ اللْمُعْلَى اللْمُ

بَعْثُ بَنِي عَبْسٍ ، وَكَانُوا وَفَدُوا اللهِ مَسِنْ بَعَثَهُ أُسَامَهُ أَسَامَهُ أَسَامَهُ أَسَامَهُ أَسَامَهُ أَسَامَهُ أَسَامَهُ وَتَسَلَى النّبِيُ قَبْلَ سَفَرِهُ بَعَثَهُ الصّدِيثُ حَتَّلَى أَرْهَقَا بَعَثَهُ الصّديّ عَدِّهَا ، فَالْأَكْثَرُ وَأَخْتَلَفُوا فِي عَدِّهَا ، فَالْأَكْثَرُ وَلَا بُسِنِ نَصْرٍ عَالِمٍ جَلِيلِ وَلِيلِ وَلِيلِهِ اللهِ أَنَّ النَّهُونَ عَدُّهَا فَوْقَ الْمِئَهُ الْمِثَهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

<sup>(</sup>١) عَبْس : بفتح العين وسكون الباء .

<sup>(</sup>٢) أبنىٰ ـ بضم الهمزة وسكون الموحَّدة التحتية ونون وألف مقصورة ـ : موضع بناحية البلقاء من الشام . لم يرم : لم يبرح .

<sup>(</sup>٣) في عدِّها: في عد البعوث والسرايا.

<sup>(</sup>٤) الإكليل: اسم كتاب للحاكم النيسابوري.

 <sup>(</sup>٥) في هامش (أ): (بلغ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عثمان بن الكلوتاتي نفع الله به قراءة عليً
 والجماعة سماعاً في السادس . كتبه مؤلفه ) .

#### ذِكُرُكُتَّابِهِ صَلَّالُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

زَيْدُ بُنُ ثَابِتٍ وَكَانَ حِينًا إِبْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ وَاعِيَهُ عُمَــرُ ، عُثْمَــانٌ ، كَــذَا أُبَــيُّ كَــٰذَا شُــرَحْبيــلُ ٱمُّــهُ حَسَنَــةُ كَذَا ٱبْنُ أَرْقَم بِغَيْرِ لَبْسِ مِنْهُم عَلَىٰ ذَا ٱلْعَدَدِ ٱلْمُبيَّن جَمْعاً كَثِيراً ، فَأَضْبِطَنْهُ وَٱحْصُرِ : وَٱبْنَ رَوَاحَةٍ ، وَجَهْماً فَٱضْمُمْ هُـوَ ٱبْـنُ عَمْـرِو ، وَكَـٰذَا حُـوَيْطِبَـا إِبْنَ سَعِيدٍ ، وَأَبَا سُفْيَانَا ﴿٢٩٧ أَلْفَتْح ، مَعْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَهُ

كُتَّابُهُ ٱثْنَانِ وَأَرْبَعُونَا كَاتِبَهُ ، وَبَعْدَهُ مُعَاوِيهُ كَـٰذَا أَبُـو بَكْـرِ ، كَـٰذَا عَلِـيُّ ، وَٱبْنُ سَعِيــدٍ خَــالِــدٌ ، حَنْظَلَــٰةُ وَعَامِرٌ ، وَثَابِتُ بُنُ قَيْس وَٱقْتَصَرَ ٱلْمِزِّيُّ مَعْ عَبْدِ ٱلْغَنِيْ وَزِدْتُ مِنْ مُفْتَرِقَاتِ ٱلسِّيَرِ طَلْحَةَ ، وَٱلزُّبَيْرَ ، وَٱبْنَ ٱلْحَضْرَمِي وَٱبْنَ ٱلْوَلِيدِ خَالِداً ، وَحَاطِبَا حُـذَيْفَـةً ، بُـرَيْـدَةً ، أَبَـانَـا كَذَا ٱبْنَهُ يَـزِيـدَ بَعْـضَ مُسْلِمَـهُ

<sup>(</sup>١) ذكر الحافظ مُغْلَطاي قبل المصنف في « الإشارة » اثنين وأربعين كاتباً ، وذكر فيهم سعد بن أبي وقاص ، والعلاء بن عقبة ، وجهيم بن الصلت بدل : جهيم بن عتبة .

<sup>(</sup>٢) أُبِي : هو ابن كعب .

<sup>(</sup>٣) حنظلة : هو ابن ربيع .

<sup>(</sup>٤) عامر: هو ابن فهيرة، مولىٰ أبي بكر رضي الله عنهما. ابن أرقم: هو عبد الله بن الأرقم القرشي.

<sup>(</sup>٥) ابن الحضرمي : هو العلاء بن الحضرمي . جهم : هو ابن سعد .

<sup>(</sup>٦) حذيفة : هو أبن اليمان . بريدة : هو ابن الحصيب الأسلمي .

(١) مغيرة : هو ابن شعبة الثقفي ، وأبو سلمة : هو عبد الله بن عبد الأسد المخزومي. وقوله : (كذا السجل ) ميلٌ منه رحمه الله إلى إثبات وجود كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم اسمه السجل ، وهي مسألة كثر الكلام فيها بين العلماء المتقدمين :

فقد تصدى ابن جريرالطبري في «تفسيره» (١٠/١٠) للإنكار على الحديث الوارد في تفسير السجل بأنه كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وقال: (لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل، وكتّاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم معروفون، وليس فيهم أحد اسمه السجل)، وما يروى في هذا الباب عن ابن عباس قال: السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم.. قال ابن كثير في « منذا الباب عن ابن عباس قال: السجل كاتب للنبي صلى الله عليه وسلم.. قال ابن كثير في « تقسيره» (٣/ ١٧٤): (صرح جماعة من الحفاظ بوضعه وإن كان في « سنن أبي داوود » منهم: شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي)، وقد نقل ابن القيم عن شيخه ابن تيمية في حواشيه على « تهذيب المنذري للسنن» (٩٦/٤) وضعه.

للكن الحافظ في « الإصابة » ( ٢/ ١٥ ) ترجم للسجل بين الصحابة ، وذكر الحديث وصحح إسناده من طريق الخطيب في « تاريخه » وابن منده في « المعرفة » وقال : ( فهلذا الحديث صحيح بهلذه الطرق ، وغفل من زعم أنه موضوع) ثم ذكر بعده \_ لأمانته وإنصافه \_ ما يعارضه فقال : ( نعم ؛ ورد ما يخالفه . . . ) وذكره .

والحديث رواه أيضاً النسائي في «السنن الكبرى» ( ١١٣٣٥ ) ، وعزاه الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» (١١/ ٣٨٤) لابن منده وابن مردويه من رواية ابن عمر رضي الله عنهما. والله أعلم.

(٢) ابن سلول : يعني عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول .

(٣) في هامش (أ) أُثبت هـٰذا البيت وكتب بعده: (أُلحق من المسوَّدة في شعبان سنة ثلاث وتسعين) أي: وسبع مئة.

إِبْنَ أَبِي سَرْحٍ ، مَعَ ٱبْنِ خَطَلِ وَآخَـرٌ أُبْهِـمَ ، لَـمْ يُسَـمَّ لِـيْ وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى ٱلدِّينِ سِوَىٰ إِبْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَبَاقِيهِمْ غَوَىٰ وَلَمْ يَعُدْ مِنْهُمْ إِلَى ٱلدِّينِ سِوَىٰ إِبْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَبَاقِيهِمْ غَوَىٰ

<sup>(</sup>١) ابن أبي سرح : هو عبد الله بن أبي سرح . ابن خطل : اسمه عبد العزىٰ ، فلما أسلم . . سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبدَ الله .

### ذِكُرُرُسُلِهِ إِلَى ٱلْمُلُوكِ صَلَّالُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِمَلِكِ : عَمْـرُو هُــوَ ٱلضَّمْــرِيُّ ••• أُوَّلُ مَ نُ أَرْسَلَ لُهُ ٱلنَّبِكِيُّ أَرْسَلَ لَهُ ٱلنَّبِكِيُّ نَـزَلَ عَـنْ فِـرَاشِـهِ فَـأَسْلَمَـا إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ ، فَلَمَّا قَدِمَا وَأَرْكَبَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ٱلْبَحْرَا إِلَيْهِ فِهِ سَفِينتَيْن طُرًّا زَوَّجَهُ رَمْلَةً عَمْرُو قَبلَهُ لَهُ وَمَهْرُهُا ٱلنَّجَاشِي بَذَكُ وَدَحْيَةً أَرْسَلَهُ لِقَيْصَرَا وَهْوَ هِرَقْلُ ، فَعَصَىٰ وَٱسْتَكْبَرَا فَمَازَّقَ ٱلْكِتَابَ بَغْياً نُكُرَا وَٱبْنُ حُدَافَةٍ مَضَى لِكِسْرَىٰ وَحَماطِباً أَرْسَلَ لِلْمُقَوْقِسِ فَقَالَ خَيْراً ، وَدَنَا لَمْ يُولِس وَأُخْتَهَا سِيرينَ ، مَعْ هَدِيَّهُ أَهْدَىٰ لَهُ مَاريَةَ ٱلْقِبْطِيَّةُ وَطُرَفٍ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَنْهَا ٱلْعَسَلْ مِنْ ذَهَبٍ وَقَدَح وَمِنْ عَسَلْ

وَزَوَّجَ ٱلْصُوكِيكِ لُ عَنْهُ عَمْرَا أُمَّ حَبِيبَةٍ فَاعْطَى ٱلْمَهْرَا وَوَله: (مهرها) وهو أربعة آلاف درهم. رملة: هي أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان.

<sup>(</sup>١) عمرو: هو ابن أمية الضمري.

<sup>(</sup>٢) وفي رواية أخرى في (أ):

<sup>(</sup>٣) دحية : هو ابن خليفة الكلبي .

<sup>(</sup>٤) قوله : ( فقال خيراً ) أي قال : ننظر في أمر هـٰـذا الرجل ؛ إنه لا يأمر بمرهوب ، ولا ينهىٰ عن مرغوب فيه ، و( حاطباً ) هو ابن أبي بلتعة ، وقوله : ( دنا ) أي : قرب من الإسلام ولم يسلم .

<sup>(</sup>٥) بنها : بلدة معروفة في مصر تمتاز بعسلها الفائق . الطرف\_جمع طرفة\_ : وهو ما يستملح .

وَأَرْسَلَ ٱبْنَ ٱلْعَاصِ حَتَّىٰ أَدَّىٰ فَـأَسْلَمَـا ، وَصَـدَّقَـا ، وَخَلَّيَـا وَأَرْسَلَ ٱلسَّلِيطَ لِلْيَمَامَةِ وَأَكْرَمَ ٱلرَّسُولَ إِذْ أَنْزَلَهُ وَسَالَ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ ٱلْأَمْرِ كَذَا شُجَاعُ ٱلْأَسَدِيُّ يَلْقَلَىٰ رَمَى ٱلْكِتَابَ قَالَ: إِنِّي سَائِرُ وَقيلَ : بَــلْ أَرْسَلَــهُ لِجَبَلَــهُ أَلْمُلْكُ ، ثُمَّ فِي زَمَانِ عُمَرَا وَٱبْنِنَ أَبِي أُمَيَّةَ ٱلْمُهَاجِرَا عَبْدُ كُللَا أَبُدهُ ، فَدَدَدَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مُسْلِماً ، فَٱعْتَنَفَهُ وَأَرْسَلَ ٱلْعَلَا ؛ أَي : ٱبْنَ ٱلْحَضْرَمِي

كِتَابَهُ إِلَى ٱبْنَى ٱلْجُلَنْدَىٰ مَا بَيْنَ عَمْرِو وَٱلزَّكَاةِ ، هُدِيَا ﴿ ١٠٠٠ لِهُ وْذَةٍ مَلْكِ بَنِي حَنِيفَ ۗ وَقَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا يَدْعُو لَهُ لَهُ ، فَلَمْ يُعْطَ ، قَضَىٰ فِي ٱلْكُفُرْ أَلْحَارِثَ ٱلْغَسَانِ مَلْكَ ٱلْبَلْقَا إِلَيْهِ ، رَدَّهُ هِرَقْلُ قَيْصَرُ فَقَارَبَ ٱلْأَمْرَ ، وَلَلْكِنْ شَغَلَهُ أَسْلَمَ ، ثُمَّ ٱرْتَدَّ حَتَّىٰ كَفَرَا أَرْسَلَـهُ لِحَـارثِ بْـن حِمْيَـرَا أَنْظُرُ فِي أَمْرِي ، وَبَعْدُ وَفَدَا وَفَرَشَ ٱلرِّدَا لَهُ وَوَمَّقَكُ ﴿ ١٠٨٨ لِمُنْذِرِ وَهُوَ ٱبْنُ سَاوَى ٱلدَّارِمِيْ

<sup>(</sup>١) الجلندي \_ بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال مقصوراً \_ وابني الجلندي هما: جيفر وعبد.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ب): (في «سيرة أبي الفتح اليعمري»: إلىٰ ثمامة بن أثال وهوذة بن علي الحنفيين ملكي اليمامة). واليمامة في الأصل: بلدة في نجد، وقد دخلت الآن في مدينة الرياض، معروفة بحى اليمامة.

<sup>(</sup>٣) قضيٰ : مات .

<sup>(</sup>٤) جبلة \_ بالتحريك \_ هو جبلة بن الأيهم الغساني ، آخر ملوك بني غسان .

<sup>(</sup>٥) وَمَّقَه : تودَّد له .

<sup>(</sup>٦) ابن ساوي : بفتح السين المهملة والواو ، وقيل : بكسرها .

فَانْقَادَ مُنْذِرٌ لِخَيْر مِلَّةِ فِي عَام تِسْعَةٍ ، خِلَافاً قَدْ حَكُوْا مُوسَىٰ إِلَىٰ مَخَالِفٍ فَٱقْتَرَبَا وَبَشِّــرًا طَــوْعــاً وَلَا تُنَفِّــرَا وَنَحْوَ ذِي عَمْرِو ، وَنِعْمَ ٱلدَّاعِي فَ أَسْلَمَ اللهِ بِ أَسْتِسْ لَام فَلَمْ يَـؤُبُ عَـنْ كِـذْبِـهِ وَلَـزمَـهُ ثَانِيَةً ، فَلَمْ يَكُنْ بِٱلتَّائِب إِلَىٰ بَنِي عَبْدِ كُلَالٍ قَبلَا نُعَيْدُمُ ٱلْحَارِثُ مَسْرُوحٌ هُـمُ لِعِدَّةٍ ، لَمْ يُسْمَ مَنْ بِهَا ذَهَبْ أَفْلَحَ إِذْ أَقَدَّ بِالْإِسْلَام كَذَا لِمَعْدِي كَرِبَ ٱلْمُشْتَهِر كَذَا لِمَنْ أَسْلَمَ مِنْ حَدْسِ عَرَبْ

كَــانَ مَـعَ ٱلْعَــلَا أَبُــو هُــرَيْــرَةِ وَوَفَدَ ٱلْمُنْذِرُ عَامَ ٱلْفَتْحِ ؛ أَوْ كَـذَاكَ قَـدْ أَرْسَـلْ مُعَـاذاً وَأَبَـا وَقَـــالَ : يَسِّـــرَا وَلَا تُعَسِّــرَا كَلْمَا جَرِيلُوا أَنْحُلُو ذِي ٱلْكَلَاعِ دَعَاهُمَا لِمِلَّةِ ٱلْإِسْلَام وَعَمْـراً ٱلضَّمْـرِي إِلَـىٰ مُسَيْلِمَــهُ أَرْسَلْ لَهُ كِتَابَهُ مَعْ سَائِبْ ١٣٠ وَبَعْدَهُ عَيَّاشُ أَ ٱيْضًا أَرْسَلَا كُلُّهُ مُ كِتَسابَهُ ، وَأَسْلَمُ وا وَأَرْسَلَ ٱلنَّبِيُّ أَيْضًا إِذْ كَتَبْ لِفَــرُورَةَ بْــنِ عَمْــرِو ٱلْجُــذَامِــي وَلِبَنِي عَمْرِو وَهُـمْ مِـنْ حِمْيَـرِ وَلِأَسَاقِفِ بِنَجْرَانٍ كَتَبْ

<sup>(</sup>١) مخالف ـ بفتح الميم وخاء معجمة \_ جمع مخلاف : وهو الناحية أو الأقليم أو المنطقة .

<sup>(</sup>٢) قوله : (جريراً) هو جرير بن عبد الله البجلي .

<sup>(</sup>٣) لم يؤب : لم يرجع .

<sup>(</sup>٤) قوله : ( سائب ) هو ابن العوام أخو الزبير .

<sup>(</sup>٥) قوله : (عياشاً) هو عياش بن أبي ربيعة المخزومي .

<sup>(</sup>٦) حدس\_بفتح الدال\_ : قبيلة عربية ، وسكنت الدال للوزن .

وَٱبْنِ ضِمَادٍ خَالِدِ ٱلْأَزْدِيِّ وَلِاَبْنِ حَزْمٍ عَمْرِ ٱلرَّضِيِّ وَالْبُنِ ضَادٍ عَمْرِ ٱلرَّضِيِّ وَلاَبْنِ صَادًىٰ أَوْلادِهِ مَا ذَهَبَا وَلِأَخِدِي تَمِيسِمٍ ٱوْسٍ كَتَبَا وَهُو لَدَىٰ أَوْلادِهِ مَا ذَهَبَا وَلِأَخِدِي تَمِيسِمٍ ٱوْسٍ كَتَبَا وَلِمُنِدِي وَلِيَنِي زِيَادٍ بُنِ ٱلطُّفَيْلِ ٱلْحَارِثِي وَلِيَنِي زِيَادٍ بُنِ ٱلْحَارِثِ

<sup>(</sup>١) قال المناوي في ( العجالة السنية » ( ص٣١٦) : ( وكتب لنعيم بن أوس الداري بأن له حَبْرَىٰ - كفعلیٰ \_ قرية بين وادي القریٰ والشام ، وهاذا الاقتطاع عند أولاده قرناً بعد قرن ما ذهب منهم إلى الآن ) .

وفي هامش (أ): ( بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر الحسين قراءة في الثالث علىٰ مؤلفه والجماعة سماعاً في مسجد المدينة الشريف).

# ذِكُو أَوْلَادِهِ صَلَّالُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَ لَـهُ تُللَثَـةٌ بَنُـونَا أَنْقَاسِمُ ٱلَّذِي بِهِ يَكْنُونَا الله بمَكَّةٍ قَبْلَ ٱلنُّبُوَّةِ وُلِدُ وَٱلطَّيِّبُ ٱلطَّاهِرُ وَهْوَ وَاحِدْ وَهُوَ ٱلصَّحِيحُ ، وَٱسْمُهُ عَبْدُ ٱللهُ وَقِيلَ : بَلْ هَلذَانِ فَٱبْنَانِ سِوَاهْ وَٱلثَّالِثُ ٱبْرَاهِيمُ بِٱلْمَدِينَةِ عَاشَ بِهَا عَاماً وَنِصْفَ سَنَةِ وَقِيلَ : مَعْ نُقْصَانِ شَهْرِ ، وَقَضَىٰ سَنَـةَ عَشْرِ ، فَرَطْاً لَـهُ رضَـا وَعِدَّةُ ٱلْأَوْلَادِ مِنْ نِسْوَانِ وَمَاتَ قَاسِمٌ لَـهُ عَامَانِ أَرْبَعَــةُ : فَــاطِمَــةُ ٱلْبَتُــولُ زَوَّجَهَا عَلِيّاً ٱلسرَّسُولُ إِبْنَ ٱلرَّبِيعِ وَافِياً ذَا إِخْلَاصْ وَزَيْنَبُ زَوَّجَهَا أَبَا ٱلْعَاصْ بـــوَعْــــدِهِ ، وَزَوَّجَ ٱثْنَتَيْـــنِ تَعَاقُباً عُثْمَانَ ذَا ٱلنُّورَيْن رُقَيَّـــةً وَأُمَّ كُلْثُـــوم تَلِــــي وَنِعْمَ ذَاكَ ٱلصِّهْرُ عُثْمَانُ ٱلْوَلِي وَجُمْلَةُ ٱلْأَوْلَادِ مِنْ خَدِيجَةِ لَلْكِنَّ إِبْرَاهِيمَ مِن مَاريَةِ إِلَّا ٱلْبَتُــولُ طَــابَ أُمّـــاً وَأَبَـــا ١٥٠٠ وَلَيْسَ فِي بَنَاتِهِ مَنْ أَعْقَبَاْ

<sup>(</sup>١) فرطاً : سابقاً .

<sup>(</sup>٢) من أعقبا : كانت لها ذريّة .

 <sup>(</sup>٣) في هامش (أ): ( بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة علىٰ ناظمه والجماعة سماعاً في الثالث بالروضة الشريفة ).

#### ذِكْرُأَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ صَالَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَدْ أَسْلَمَا وَأُرْغِمَ ٱلْخَنَّاسُ ضِرَارٌ ، ٱلْغَيْدَاقُ ، وَٱلْمُقَوَّمُ ضِرَارٌ ، ٱلْغَيْدَاقُ ، وَٱلْمُقَوَّمُ كَذَا أَبُو لَهَبِ ٱرْدَىٰ كَسْبَنْ أُمُّ حَكِيمٍ ، بَرَّةٌ ، أُمَيْمَةً قِيلَ : وَمَعْ أَرْوَىٰ وَمَعْ عَاتِكَةِ

أَعْمَامُهُ: حَمْزَةُ، وَٱلْعَبَّاسُ زُبَيْرٌ، ٱلْحَارِثُ، جَحْلٌ، قُثَمُ، عَبْدُ مَنَافٌ، مَعَ عَبْدِ ٱلْكَعْبَهُ عَبْدُ مَنَافٌ، مَع عَبْدِ ٱلْكَعْبَهُ عَمَّاتُهُ: صَفِيَّةٌ، عَاتِكَةُ أَرْوَىٰ ، وَلَمْ يُسْلِمْ سِوَىٰ صَفِيَّةٍ

<sup>(</sup>١) كذا هو في النسخ ، وقيل : هو بحاء مهملة ثم جيم، واسمه المغيرة. انظر «توضيح المشتبه» ( ٢٣٣/٢ ) ، و« تهذيب الأسماء واللغات » ( ٢٧/١ ) ، و« الصرح الممرد » ( ١٤٣ ) .

<sup>(</sup>٢) الغيداق \_ بفتح الغين المعجمة \_ واسمه مصعب ، وقيل : نوفل ، وسمي بالغيداق ؛ لأنه كان أجود قريش وأكثرها طعاماً ومالًا . المقوّم : بفتح الواو وكسرها مشددة .

<sup>(</sup>٣) قوله : (عبد مناف ) هو أبو طالب الذي كفلُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

<sup>(</sup>٤) أبو لهب : اسمه عبد العزيٰ ، وقوله : ( أرديٰ كسبه ) أي : أهلك ماله وولده فلم ينفعاه .

# ذِكُوْأَزُوَاجِنِهِ صَلَّآلُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

 زَوْجَاتُهُ ٱللَّاتِي بِهِنَّ قَدْ دَخَلْ خَدِيجَةُ ٱلْأُولَى تَلِيهَا سَوْدَةً ، فَحَفْصَةُ ، وَقِيلَ : قَبْلَ سَوْدَةٍ ، فَحَفْصَةُ ، فَبَعْدَهَا هِنْدٌ ؛ أَي : ٱمُّ سَلَمَهُ فَبَعْدَهَا هِنْدٌ ؛ أَي : ٱمُّ سَلَمَهُ وَقِيلَ : بَنْ ٱلْخَارِثِ ؛ أَيْ : جُويْرِيهُ وَقِيلَ : بَلْ مِلْكُ يَمِينٍ فَقَطُ وَقِيلَ : بَلْ مِلْكُ يَمِينٍ فَقَطُ وَقِيلَ : بَلْ مِلْكُ يَمِينٍ فَقَطُ بِنْتُ أَبِسِي سُفْيَانَ وَهْ يَ رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِسِي سُفْيَانَ وَهْ يَ رَمْلَةُ مِنْ بَعْدِهَا ، فَبَعْدَهَا مَيْمُونَهُ وَٱلْمُثَنَى مَعْمَرٌ قَدْ أَذْ خَلَا وَالْمِنْ ٱلْمُثَنَى مَعْمَرٌ قَدْ أَذْ خَلَا وَالْمِنْ الْمُثَنَى مَعْمَرٌ قَدْ أَذْ خَلَا

(١) فائدة : نظم بعضهم ضابطاً لأسماء زوجاته صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ ترتيب دخوله بهن بأول حرف من كل كلمة من قوله :

خليلَي سبا عقلي حلا زين هالة زها جفنها رمزاً صحيحاً مهذبا (٢) قول المُصنّف: (وابن المثنى معمر . . .) إلخ يشير به إلى ما ذكر عن أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ثماني عشرة إمرأة، وذكر منهن فاطمة بنت شريح، وسنا بنت أسماء السُّلمية ، وذكر المقريزي في «الإمتاع» (٦/ ٩٣): أنَّ زواجه صلى الله عليه وسلم من فاطمة بنت شريح كان بعد زواجه من السيدة صفية بنت حييّ ، وكذا نقل الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢/ ٢٥٤) ، وذكر الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٧٠) كلام ابن المثنىٰ ، وسبقهم في نقل كلام أبي عبيدة معمر بن المثنىٰ البيهقي في «دلائل النبوة» (٧/ ٢٨٨).

بِنْتَ شُرَيْحٍ وَٱسْمُهَا فَاطِمَةُ وَلَـمْ أَجِدْ مَنْ جَمَعَ ٱلصَّحَابَةُ وَكَـمْ أَجِدْ مَنْ جَمَعَ ٱلصَّحَابَةُ وَعَلَّهَا ٱلَّتِـي ٱسْتَعَاذَتْ مِنْهُ وَعَيْرُ مَنْ بَنَى بِهَا ، أَوْ وَهَبَتْ وَلَـمْ يَقَعْ تَـزْوِيجُهَا ، فَٱلْعِـدَةُ وَلَـمْ يَقَعْ تَـزْوِيجُهَا ، فَٱلْعِـدَةُ

عَرَّفَهَا بِأَنَّهَا ٱلْوَاهِبَةُ ذَكَرَهَا وَلَا بِه أُسْدِ ٱلْغَابَهُ " وَهْيَ ٱبْنَةُ ٱلضَّحَّاكِ بَانَتْ عَنْهُ إِلَى ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهَا ، أَوْ خُطِبَتْ إِلَى ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهَا ، أَوْ خُطِبَتْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ بِخُلْفٍ أَثْبُتُوا

<sup>(</sup>١) وقول المصنف: (ولم أجد من جمع...) إلخ.. لا يعني والله أعلم النّفي ، فغيرها ممن ذكرنا أنه صلى الله عليه وسلم تزوّج بهنّ لم يذكرن في كتاب «أسد الغابة»، وفي هذه المسألة خلافٌ كبير في ذكر العدد، أو الأسماء، توسع فيه كُتّاب السيرة النبوية الشريفة، فانظر مثلًا: «سبل الهدى والرشاد» (١٢/١٥).

وفي هامش (ب): ( « أسد الغابة » كتاب جليل في الصحابة ، لم أر في المطولات أجمع منه ، وقد اختصره الشيخ محيي الدين النووي ، ولم أره ، واختصره ابن سيد الناس ، وعندي منه نسخة ، وهو من جمع الإمام الحافظ العلامة عز الدين أبي الحسن علي بن الأثير أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري ، توفي في شعبان سنة ثلاثين وست مئة ) .

<sup>(</sup>Y) في هامش ( ب ) : ( هذا الكلام نقله أبو الفتح اليعمري في " سيرته " عن أبي محمد الدمياطي ، وقد قال الإمام ابن قيم الجوزية في " هدي النبي صلى الله عليه وسلم " : وأما من خطبها ولم يتزوجها ومن وهبت نفسها له ولم يتزوجها . فنحو أربع أو خمس ، وقال بعضهم : هن ثلاثون امرأة ، وأهل العلم بالسيرة وأحواله صلى الله عليه وسلم لا يعرفون هاذا ، بل ينكرونه ، والمعروف عندهم أنه بعث في الجونية ليتزوجها فدخل عليها ليخطبها ، فاستعاذت منه فأعاذها ولم يتزوجها ، وكذلك الكلبية ، وكذلك التي رأى بكشحها بياضاً فلم يدخل بها ، والتي وهبت نفسها له فزوجها غيره على سور من القرآن ، هاذا هو المحفوظ . اه وفي " الأحاديث المختارة " ما يشهد لهذا ؟ روى أنس أنه عليه السلام تزوج خمس عشرة امرأة ، ودخل منهن باثنتي عشرة ، ومات عن تسع ، كذا عزاه بعض مشايخي ) .

# ذِكُرُخُدَّامِهِ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(۱) في هامش (ب): (سعد مولىٰ أبي بكر، ويقال: سعيد، روىٰ له من أصحاب الكتب ابن ماجه، وروىٰ له أحمد في « المسند »، نزل البصرة، روىٰ عنه الحسن حديثين).

(٢) ذو مخمر : وهو ابن أخي النجاشي ، أو ابن أخته .

(٣) ربيعة : هو ابن كعب الأسلمي ، وقوله : ( ولليث نسبوا ) أي : نسبوا بكيراً ؛ لأنه بكير بن شريح الليثي .

(٤) أربد : قيل : هو ابن حمير ، وقيل غيره .

(٥) أي : جسر بن الحدرجان أخي الأسود ، كان من خدام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ووهم المناوي هنا فقال في « العجالة السنية » ( ص٣٢٣) : ( وابن أخيه الحدرجان بن مالك ، وقيل : إنما هو أخوه ) ، والصواب : أن الحدرجان هو أخو الأسود قولاً واحداً ، ولم يقل أحد بغير ذلك ، أما قول المصنف ( جسر ) . . فلم نجد من سماه بذلك ؛ فقد ورد في « أسد الغابة » بغير ذلك ، أما قول المصنف ( جسر ) . . فلم نجد من سماه بذلك ؛ وغيرها من المراجع أن اسمه جزء ، والله أعلم .

وفي هامش (ب): (في «سيرة ابن سيد الناس»: والأسود بن مالك، وأخوه المحدرجان بن مالك، وجزء بن الحدرجان، ذكرهم ابن منده، فانظر في هذا وفي نظم شيخنا، ففيه تباين واختلاف، والله أعلم، وكذا ذكر الذهبي في « تجريده »: الأسود، وأخاه الحدرجان، وجزء بن الحدرجان، والظاهر أن جزء بن الحدرجان هذا هو، والله أعلم، ولم

\_

أر أحداً في الصحابة اسمه جسر في « تجريد الذهبي » ، وهو أجمع كتاب رأيته فيهم ، والله أعلم ، للكن لم يبين في واحد منهم أنه من الخدام ، بل ذكر الثلاثة في الصحابة فقط ، ومغلطاي ذكر الأسود بن مالك وجزءاً في الخدم ولم يذكر منهم الحدرجان ، فإن لم يكن جسراً ، بل هو جزء . . فينبغي أن يقال :

وابن أخيه الحدرجان جزء له بخدام السرسول عزو وعلى ما قاله ابن سيد الناس والذهبي. . فينبغي أن يقال بعد البيت الذي آخره «الأسود»:

معْه أخروه الحدرجان جزء له بخدام النبري عرو والله أعلم).

- (١) أيمن : هو أيمن ابن أم أيمن . ثعلبة : هو ابن عبد الرحمن الأنصاري .
- (٢) في هامش ( ب ) : ( قال الذهبي في « تجريده » : نعيم بن ربيعة بن كعب ، وصوابه : نعيم عن ربيعة كما تقدم . اهم ، ولم أره فيما تقدم من كلامه ، ولعله يشير بذلك إلى أن نعيماً هلذا هو نعيم المجمر ؛ فإنه روى عن ربيعة بن كعب الأسلمي ، وقد ذكر الذهبي شخصاً يقال له : ربيعة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو عمران الجوني ، له في « معجم ابن قانع »
  - (٣) أبو السمح : قيل : اسمه إياد . أبو الحمراء : هو هلال بن الحارث .
- (٤) في هامش (ب): (قوله: «مارية اثنتان» يعني مارية جدة المثنى بن صالح، لها حديث عند الكوفيين، والثانية مارية أم الرباب، لها حديث عند البصريين، ذكرهما ابن عبد البر وذكر حديثيهما، وقال في الثانية: لا أدري أهي التي قبلها أم لا ؟! قال الذهبي في «تجريده» في التي حديثها عند الكوفيين: والظاهر: أنها التي قبلها، يعني مارية أم الرباب، وقال في أم الرباب: لعلها التي قبلها، يعني مارية أم الرباب، وقال في أم

صَفِيَّةٌ ، وَخَوْلَةٌ ، خَضِرَةً سَلْمَلَ ، وَأُمُّ أَيْمَنِ بَرَكَةُ صَفِيَّةٌ ، وَخَوْلَةٌ ، خَضِرَةً سَلْمَلَ ، وَأُمُّ عَبَّاسٍ ، كَذَا مَيْمُونَةُ وَفِي ٱلْمَوَالِي ذُكِرَتْ ذِي ٱلْخَمْسَةُ مِنْمُ

<sup>(</sup>١) أم عباس : كذا بخط المصنف بالباء الموحدة والسين المهملة ، وهي في ( هـ ) وعند ابن عبد البر في « الإستيعاب » ( ٤٥٧/٤ ) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ( ٢٠٦/٥ ) ، وابن حجر في « الإصابة » ( ٤٥٩/٤ ) : أم عياش بالياء المثناة التحتية والشين المعجمة ، والله أعلم .

# ذِكْرُمُوَالِيهِ صَلِّآلِللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أنسَةٌ ، وَصَالِحٌ شُفْرَانُ أَوْ أَوْسٌ ٱسْمَاهُ بِهِ أَبُو نُعُيمْ كَذَا أَبُو رَافِعَ وَهُو أَسْلَمُ أَوْ هُرْمُزٌ يَزِيدُ خُلْفٌ ثَابِتُ وَوَاقِدٌ ، سَفِينَدٌ ، فَسزَارَةُ مَوْلَاهُ أَوْ ذَكْوانُ أَوْ مَرُوانُ مُولَاهُ أَوْ ذَكْوانُ أَوْ مَرُوانُ مُعَيْدُ ، مَأْبُورٌ ، كَذَا عُبَيْدُ مَع أَبِع ضُمَيْرَةٍ سَعِيدِ زَيْدٌ، أُسَامَةُ آبنُهُ، ثَوْبَانُ كَلْدَا أَبُو كَبْشَةَ وَٱسْمُهُ سُلَيمْ سُلَيمْ كَذَا رَبَاحٌ، وَيَسَارٌ، مِدْعَمُ كَذَا رَبَاحٌ، وَيَسَارٌ، مِدْعَمُ وَقِيلَ : إِبْرَاهِيمُ أَوْ فَشَابِتُ وَرَافِعٌ، كِرْكِرَةٌ، فَضَالَةُ وَرَافِعٌ، كِرْكِرَةٌ، فَضَالَةُ طَهْمَانُ أَوْ مَهْرَانُ طَهْمَانُ أَوْ مَهْرَانُ أَوْ مِهْرَانُ جَدُ هِلَالِ بُنِ يَسَادٍ زَيْدُ جَدُ هِلَالِ بُننِ يَسَادٍ زَيْدُ أَبُ وَعَبِيدٍ، وَأَبُو عَبِيدٍ

<sup>(</sup>١) قوله: (خلف ثابت) أي: خلاف كثير في اسم أبي رافع، فقد ذكر له الحافظ في « الإصابة » ( ٢٨/٤ ) عشرة أسماء ، وأسلم هو ما رجحه ابن عبد البر ويحيي بن معين ، والله أعلم .

<sup>(</sup>٣) قال المناوي في « العجالة السنية » ( ص٣٢٤) : ( هذه الأسماء الخمسة علم شخص وقع في تعيين اسمه خلاف فقيل كذا وقيل كذا ) وقد ترجم له الحافظ في « الإصابة » ( ١/ ٤٧١) باسم ذكوان ، وذكر له أسماء أخرى ، والله أعلم .

<sup>(</sup>٤) أبو عسيب ، واسمه : أحمر أو مرة .

حَازُوا بِهِ فَخْراً عَلِيَّ ٱلْمَرْتَبَهُ وَمِـنْ مَــوَالِيــهِ أَبُــو مُــوَيْهبَــهُ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِمُ عَبْدُ ٱلْغَنِسَى 吶 وَكُـلُّ مَـنْ سُمِّـىَ فِيهَـا أَوْ كُنِـى وَزَادَ بَعْضُهُم عَلَيْهِ فِي ٱلْعَدَدُ تِسْعِاً وَأَرْبَعِينَ كُلٌّ قَدْ وَرَدْ أَفْلَـحُ ، مَـعْ أَنْجَشَـةٍ ، وَأَسْلَـمُ أَيْمَنُ ، بَاذَامٌ ، وَبَدْرٌ ، حَاتِمُ دَوْسٌ ، قَفِيـزٌ ، سَــابـقٌ ، رُوَيْفِـعُ سَعِيــدٌ ٱثْنَــانِ ، عُبَيــدٌ ، رَافِعُ كَذَا عُبَيْدُ ٱللهِ ، سَعْدٌ ، سَلْمَانْ سَنْدَرُ ، سَالِمٌ ، كُرَيْبٌ ، غَيْلَانْ مَكْحُولُ ، نَافِعٌ ، نُفَيْعٌ ، وَرْدَانْ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَلِنْ هُرْمُزُ ، وَاقِدٌ ، يَسَارٌ ، شَمْعُونْ ضُمَيْرَةٌ ، فَضَالَةٌ ، وَعَمْرُونْ كَـــذَا نُبَيْـــةٌ ، وَنَبيـــلٌ ، وَهِـــلَالْ كَــذَا أَبُــو رَافِـع ٱخَــرٌ يُقَــالْ أَبُو ٱلْبَشِيرِ، وَأَبُو أُثَيْلَةٍ أَبُو لَقِيطٍ ، وَأَبُو صَفِيَّةٍ

<sup>(</sup>١) مويهبة : ويقال فيه: أبو موهبة وأبو موهوبة، وانظر «الفخر المتوالي» للسخاوي (ص ٦٨).

<sup>(</sup>٢) أي : الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي الدمشقي صاحب « الكمال في أسماء الرجال » وذكر ذلك في « سيرته » ، انظر ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ( ٤٤٣/٢١ ) .

<sup>(</sup>٣) أسلم بن عبيد أو ابن عبيدة ، وهو غير أبي رافع المتقدم ذكره .

<sup>(</sup>٤) قوله : (سعيد اثنان) سعيد بن زيد ، ذكره الدمياطي ، وسعيد بن كندة ، ذكره ابن الجوزي ، ذكر ذكر المناوي في « العجالة السنية » ( ص٣٢٥ ) .

<sup>(</sup>٥) نفيع : وهو أبو بكرة نفيع بن الحارث .

<sup>(</sup>٦) يسار: هو يسار بن زيد. شمعون: قال الحافظ في «الإصابة» (١٥٣/٢): (شمغون بمعجمتين ، ويقال: بمهملتين - سمعون - وبمعجمة وعين مهملة: شمعون).

<sup>(</sup>٧) هو ابن الحارث ، ويقال : ابن ظفر .

<sup>(</sup>٨) أبو البشير : بفتح الموحدة وكسر المعجمة . أبو أثيلة : بالتصغير .

كَذَا أَبُو ٱلْحَمْرَا ، أَبُو سَلَا مِ مَعَ أَبِي هِنْدٍ ؛ أَي : ٱلْحَجَّامِ
كَذَا أَبُو ٱلْيُسْرِ ، أَبُو لُبَابَةِ كَذَا أَبُو سَلْمَىٰ ، مَعَ ٱبِي قَيْلَةٍ ﴿١٠٠ أَمَّا ٱلْإِمَاءُ فَذُكِرْنَ خَمْسَةُ فِيمَا مَضَىٰ رَضُوكَىٰ ، كَذَا أُمَيْمَةُ رُبَيْحَةٌ ، رَزِيْنَةٌ ، رُكَانَةُ كَذَاكَ قَيْسَرُ ٱخْتُهَا مَارِيَةُ مَيْمُونَةُ ٱثْنَانِ ، وَٱلْبَعْضُ جَعَلْ تَيْنِ مِنَ ٱلْخُدَّامِ فِيمَا قَدْ نَقَلْ

<sup>(</sup>١) أبو سلام \_ بتشديد اللام \_ واسمه حريث .

<sup>(</sup>٢) أبو اليسر : بضم التحتية ، قيل : اسمه كعب بن عمرو . أبو قيلة : بفتح القاف وسكون المثناة

<sup>(</sup>٣) رضويٰ : بفتح الراء والواو .

<sup>(</sup>٤) ربيحة : بالتصغير والمهملة .

<sup>(</sup>٥) ذكرها الحافظ مغلطاي في « الإشارة » ( ص٣٨١ ) بلفظ : ( قيصر ) .

 <sup>(</sup>٦) قوله: (ميمونة اثنتان) قال المناوي في « العجالة السنية » (ص٣٢٦): (ميمونة بنت سعد المذكورة في خدامه ، وميمونة بنت أبي عسيب).

### أَذِكُواً فَنُ رَاسِنِهِ صَالِّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَكُبٌ ، لِزَازٌ ، ظَرِبٌ ، وَسَبْحَةُ مُرْتَجِزٌ ، وَرُدٌ ، لَحِيفٌ ، سَبْعَةُ وَلَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفِ وَٱلْخُلْفُ فِي مُلَاوِحٍ ، وَٱلطَّرْفِ وَلَيْسَ فِيهَا عِنْدَهُمْ مِنْ خُلْفِ مِرْوَاحُ ، بَحْرٌ ، أَدْهَمْ ، نَجِيبُ كَذَاكَ ضَرْسٌ ، وَشَحَا ، مَنْدُوبُ مِرْوَاحُ ، بَحْرٌ ، أَدْهَمْ ، نَجِيبُ أَبْلَقُ ، مَعْ مُرْتَجِلٍ ، مَعْ يَعْسُوبْ سِرْحَانُ ، ذُو ٱلْعُقَالِ ، سِجْلٌ ، يَعْبُوبْ أَبْلَقُ ، مَعْ مُرْتَجِلٍ ، مَعْ يَعْسُوبْ سِرْحَانُ ، ذُو ٱلْعُقَالِ ، سِجْلٌ ، يَعْبُوبْ

<sup>(</sup>۱) سكب \_ بفتح فسكون \_ وهو أول فرس ملكه ، سمي به لسرعة جريه . لزاز \_ بكسر اللام وزاي \_ قال السهيلي : ( معناه : لا يسابق شيئاً إلا لزه ؛ أي : أثبته ) . ظرب : بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء ، ويقال : بكسر أوله وسكون الراء . سبحة : بفتح السين المهملة وسكون الموحدة وحاء مهملة . مرتجز \_ بكسر الجيم \_ سمي به لحسن صهيله كأنه ينشد رجزاً . لحيف : بفتح اللام ، وقيل : بضمها .

<sup>(</sup>٢) ملاوح : بضم الميم وكسر الواو . الطرف : بكسر الطاء المهملة وسكون الراء بعدها فاء .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( صوابه : ضريس ، كذا ذُكر في أفراسه ، وكذا هو في نسخة ) .

<sup>(</sup>٤) ضرس: بفتح الضاد المعجمة. شحا: بفتح الشين المعجمة وحاء مهملة. مراوح: بكسر الميم. وفي هامش (ب): (قال ابن سيد الناس في « سيرته »: والشحا من قولهم: فرس بعيد الشحوة ؛ أي: بعيد الخطوة).

<sup>(</sup>٥) مرتجل : بكسر الجيم . سرحان : بكسر المهملة وسكون الراء . سجل : بكسر السين وسكون الجيم . وفي هامش (ب) : ( العقال بضم العين المهملة ، وبعضهم يشدد قافه وهو : ظلع في قوائم الدواب) . وفي هامشها أيضاً : ( ذكر أبو الفتح في أفراسه المختلف فيها : ذا اللمة ) .

#### ذِكُرُبغِ الهِ وَجَمِيْرهِ مَ صَلَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دُلْدُلُ ، مَعْ فِضَّة ، وَٱلْأَيْلِيَّةُ
وَجَاءَ مِنْ كِسْرَىٰ ، وَفِيهِ نَظَرُ
وَهْ وَ بِهِ أَخْلَاقِ ٱلنَّبِيِّ ، ٱلْفَاشِيْ ﴿١٠٠
أَوْ فَهُمَا ٱثْنَانِ ، وَذَا ٱلْمَشْهُورُ
أَوْ فَهُمَا ٱثْنَانِ ، وَذَا ٱلْمَشْهُورُ
وَديفُهُ قَيْسِزِيدَ مُنْكَرِرٌ إِسْنَادَا
وَديفُهُ قَيْسِ بْنُ سَعْدِ وَلَدُهُ

بِغَالُهُ خَمْسَةٌ ، أَوْ فَسِتَةُ وَوَبَعْلَةً أَهْدَىٰ لَهُ ٱلْأُكَيْدِرُ وَبَعْلَةً أَهْدَىٰ لَهُ ٱلنَّجَاشِي وَبَعْلَةً أَهْدَىٰ لَهُ ٱلنَّجَاشِي حِمَارُهُ عُفَيْدِرٌ ، أَوْ يَعْفُورُ حِمَارُهُ عُفَيْدِرٌ ، أَوْ يَعْفُورُ وَكَوْنُهُ كَانَ ٱسْمُهُ زِيَادَا وَكَوْنُهُ كَانَ ٱسْمُهُ زِيَادَا وَكَوْنُهُ كَانَ ٱسْمُهُ زِيَادَا وَكَوْنُهُ كَانَ ٱسْمُهُ زِيَادَا وَنَالَتُ أَعْطَاهُ سَعْدٌ يُسْنِدُهُ

<sup>(</sup>١) جاء بخط الحافظ العراقي رحمه الله في هامش (أ): (أي: وما ذكر من إهداء النجاشي له بغلة هو في كتاب «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» لأبي الشيخ ابن حيان. الفاشي: المشهور، وهو صفة للتصنيف المذكور).

<sup>(</sup>٢) القول بأنهما واحد عزاه الحافظ في « الفتح » ( ٥٩/٦ ) إلى ابن عبدوس ، وذكر ذلك أيضاً ابن كثير في « البداية والنهاية » ( ٣٨١/٦ ) ، لكن رد ذلك القول ـ كما ذكر الحافظ ابن حجرـ الدمياطيُّ ، وضعفه مغلطاي في « الإشارة » ( ص٣٨٧ ) ، والله أعلم .

### ذكر لقاحه وجماله صَلَّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عُـريِّـسٌ ، بُغُـومٌ ، ٱلسَّمْـرَاءُ وَجَمَلُ أَحْمَدُ ، وَٱلْمُكْتَسَبُ جَهْلِ ، فَأَهْدَاهُ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلنَّبِي غَــاظَ بِــهِ كُفَّــارَ أَهْــل مَكَّــةٍ

كَانَتْ لَـهُ لِقَـاحٌ: ٱلْحِنَّاءُ بُــرْدَةُ ، وَٱلْمَــرْوَةُ ، وَٱلسَّعْــدِيَّــةُ ۚ حَفِـــدَةٌ ، مُهْـــرَةُ ، وَٱلْيَسِيْـــرَةُ رَيِّاءُ ، وَٱلشَّقْرَاءُ ، وَٱلصَّهْبَاءُ ۚ عَضْبَاءُ ، جَدْعَاءُ ، هُمَا ٱلْقَصْوَاءُ وَغَيْـرُهُـنَّ ، وَٱلْجمَـالُ : ٱلثَّعْلَـبُ غَنِيمَةً فِي يَوْم بَدْرٍ مِنْ أَبِي فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ ؛ آيْ : مِنْ فِضَّةِ

<sup>(</sup>١) عريّس : بضم العين وفتح الراء المهملتين وشد التحتية وسين مهملة . بغوم : بضم الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون الواو.

<sup>(</sup>٢) السعدية : بفتح السين المهملة ، وسكون العين ، وكسر الدال المهملتين . حفدة : بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء ، مهرة : بضم الميم . اليسيرة ـ بفتح أوله ـ : كذا بخط المصنف وضبطه ، وقال المناوي في « العجالة السنية » ( ص٣٣٠ ) : ( بضم أوله ) . وفي « بهجة المحافل » و ﴿ شرحها ﴾ ( ٢/ ١٦٦ ) : ( النسيرة : بالنون والمهملة مصغرة ) ، والله أعلم .

<sup>(</sup>٣) ريّاء : بفتح الراء وتشديد المثناة التحتية . وفي هامش (ب) : ( القَصوىٰ : هي التي هاجر عليها ، وكان لا يحمله إذا نزل عليه الوحى غيرها ، قيل : إنها العضباء ، اهـ من كتاب « الجمان في مختصر أخبار الزمان » للشيخ شهاب الدين أحمد المِقَّري ، رحمه الله ) .

<sup>(</sup>٤) في هامش ( ب ) : ( قوله : « غاظ به كفار أهل مكة » . . فيه إشارة إلى أن الإهداء كان في حال كفر أهل مكة ، وقد فعل ذلك في الحديبية لا في القضية ) .

#### ذِكُرُمَنَا غِهِ وَدِيكِهِ صَبَّ آللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَتْ لَهُ مَنَاثِحٌ: بَرَكَةُ زَمْزَمُ، سُقْيًا، عَجْرَةٌ، وَوَرْشَةُ ﴿آلَالُ ، أَطْرَافٌ ، قَمَرْ ، مَعْ يَمَنِ غَوْثَةٌ أَوْ غَيْثَةُ ، بَلْ فِي ٱلسُّنَنِ كَانَتْ لَهُ مِئَةُ شَاةٍ غَنْمَا وَلَا يُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ ، كُلَّمَا وَكَانَ أَيْضَ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

<sup>(</sup>١) سقيا : بضم السين . عجرة : بفتح المهملة وسكون الجيم .

<sup>(</sup>٢) قوله : ( فالمحبُ ) أي : العلامة أحمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري ، فقيه شافعي متفنن توفي سنة ( ١٩٤هـ ) .

### ذِكْرُسُولَاجِـهِ صَلَّآلُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مِنْ قَيْنُقَاعَ جَاءَهُ ثَالَاثَةً وَالْخَامِسُ: ٱلْمُثْنِي، بِذَاكَ سُمِّيَا وَقَوْسُ شَوْحَ طَ هِي ٱلْبَيْضَاءُ وَقَوْسُ شَوْحَ طَ هِي ٱلْبَيْضَاءُ كَالْخَلُومُ ، وَٱلدَّزُورَاءُ كَالْخَلُومُ ، وَٱلدَّزُورَاءُ كَالِكَ ٱلْكَتُومُ ، وَٱلدَّرُورَاءُ كَالِكَ ٱلْكَتُومُ ، وَٱلدَّرُورَاءُ كَالِمَ اللَّمْ اللَّهُ اللَّالَ اللَّهُ اللْلَهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللْلَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلَهُ اللْلِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْلَهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللْمُلْمُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُولُولُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللْمُل

كَانَ لَهُ مِنَ ٱلسِّمَاحِ خَمْسَةُ وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّىٰ : ٱلْمُثُويَا وَرَابِعٌ لَهُ يُسَمَّىٰ : ٱلْمُثُويَا أَقُواسُهُ خَمْسَةٌ : ٱلسِّوْحَاءُ وَقَوسُ نَبْعٌ وَهِدِي ٱلصَّفْرَاءُ كَانَتْ لَهُ تُسرْسٌ بِهِ تِمْثَالُ كَانَتْ لَهُ تُسرُسٌ بِهِ تِمْثَالُ مَانَدُ لَا ٱلسَّالُحِ يُسزِلِتُ أَلْمَتْ اللَّهُ الْمَانُدُ وَالْفِقَارِ لَا لَمَانَا وَلَا اللَّهُ الْمَانَا وَلَا اللَّهُ الْمَانَا وَلَا اللَّهُ اللَّهُ الْمَانَا وَلَيْسَالُهُ وَلَيْسُ اللَّهُ الْمَانُ وَلَى اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللْمُلْلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْلِي اللْمُلْلِي اللْمُلْمُ اللَّهُ اللْ

<sup>(</sup>١) شوحط\_بشين معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة فحاء وطاء مهملتين\_صنف من شجر الجبال .

<sup>(</sup>٢) قوس نبع : بفتح النون وسكون الموحدة وعين مهملة .

<sup>(</sup>٣) الزلوق : بفتح الزاي وضم اللام وآخره قاف . الفتق : بضم الفاء والمثناة الفوقية .

 <sup>(</sup>٤) الحتف : بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة فوق وفاء . ذو الفقار : بكسر الفاء ، وقيل :
 بفتحها .

<sup>(</sup>٥) مخذم بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الذال . رسوب : براء مفتوحة وسين مهملة .

 <sup>(</sup>٦) القلعي : بفتح القاف واللام ، وقوله : (لم يسم) أي : هاذه صفته ؛ لأنه من موضع يسمىٰ :
 مرج القلعة ، ولم يرد أن لهذا السيف اسماً .

ذَاتُ ٱلْفُضُـولِ ، وَكَـذَاكَ فِضَّـةُ ذَاتُ ٱلْوشَاحِ ، ٱلْخِرْنِقُ ، ٱلْبَتْرَاءُ فِضَّــةٌ ٱلْحَلَــقُ وَٱلْإِبْــزيـــمُ مَعْ رَايَةٍ صَفْرَاءَ ، مَعْ سَوْدَاءِ أَسْوَدُ ، مَعْ أَغْبَرَ ، مِنْهَا ٱتُّخِذَا وَحَـــرْبَـــةٌ صَغِيــــرَةٌ عَنَـــزَةٌ فُسْطَاطُهُ ٱلْكِنُّ ، كَمَا قَدْ صَرَّحُوا ﴿ 150 الْمُ فِي حَجِّهِ ٱلرُّكْنَ بِهِ كَمَا عُلِمْ كَذَا عَسِيبٌ مِنْ جَريدِ ٱلنَّخْل بهَا ، ٱسْمُهَا ٱلْعُرْجُونُ فِيمَا ذَكَرُوا أَهْدَاهُمَا أَصْحَمَةُ ٱلرَّبَّانِي أَصَابَهَا مِنْ سَهْمِهِ مِنْ خَيْبَرْ

أَذْرَاعُهُ سَبْعَهُ : ٱلسُّغْدِيَّةُ ذَاتُ ٱلْحَوَاشِي ، مَا لَهَا كِفَاءُ كَانَتْ لَـهُ مِنْطَقَـةٌ أَدِيهُ رَايَاتُهُ: ٱلْعُقَابُ كَالنَّمْرَاءِ كَانَتْ لَـهُ أَلْوِيَـةٌ بِيضٌ كَـذَا حِرَائِهُ ٱلْبَيْضَاءُ، ثُمَّ ٱلنَّبْعَةُ مِغْفَرُهُ: ٱلسَّبُوغُ، وَٱلْمُوَشَّحُ مِحْجَنُهُ قَدْرُ ذِرَاع يَسْتَلِمُ كَانَتْ لَـهُ هِـرَاوَٰةٌ بِالنَّقْلِ كَانَتْ لَـهُ مِخْصَـرَةٌ يَخْتَصِـرُ كَانَ لَهُ خُفَّانِ سَاذَجَانِ كَذَا لَـهُ أَرْبَعَـةٌ مِنْهَا أُخَـرْ

<sup>(</sup>١) السغدية : بضم السين وسكون الغين المعجمة .

<sup>(</sup>٢) كفاء : كفؤ : لم يكن لها مثيل في الحسن . الخرنق : بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر النون .

<sup>(</sup>٣) في هامش ( ب ) : ( أنكر أبو العباس بن تيمية أنه كان له منطقة ) .

 <sup>(</sup>٤) النبعة : بنون مفتوحة وموحدة ساكنة وعين مهملة . عنزة : بفتح العين المهملة وفتح النون
 والزاي .

<sup>(</sup>٥) الكِنُّ : بكسر الكاف .

<sup>(</sup>٦) المحجن - بكسر الميم فمهملة ساكنة فجيم مفتوحة - : خشبة في طرفها اعوجاج .

<sup>(</sup>٧) الهراوة \_ بكسر الهاء \_ وهي العصا .

لَهُ ثَلَاثٌ مِنْ جِبَابٍ تُلْبَسُ فِي ٱلْحَرْبِ ، إِحْدَاهُنَّ مِنْهَا سُنْدُسُ أَخْضَرُ ، ثُمَّ جُبَّةٌ طَيَالِسَهُ تُغْسَلُ لِلْمَرْضَىٰ ، وَكَانَتْ مَلْبَسَهُ وَنَبْلُهُ سُمِّيَ بِالْمُتَّصِلَةُ وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِالْمُتَّصِلَةُ وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِالْمُتَّصِلَةُ

\* \* \*

## ذِكُوْأَقَدَاحِهِ وَآنِيَتِهِ وَرَكُوْتِهِ وَرَبْعَتِهِ وَسَرِيرِهِ. صَلَّالُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَآخَ لِ مُضَبَّبُ بُ يُغِيثُ وَقَدِدُ ۗ آخَدُ مِنْ زُجَاجِ ﴿١٥٥ يَقْضِي بِهِ حَاجَتَهُ فِي ٱلْأَحْيَانْ حجَارَةٌ ، مَنْ نَاكَهُ يَمِيرُهُ قَصْعَتُهُ ٱلْغَرَّاءُ لَيْسَتْ قَاصِرَهُ وَقَعْبُهُ كَانَ ٱسْمُهُ بِٱلسَّعَةِ كَجُــونَــةٍ يَجْعَــلُ فِيهَــا أَمْتِعَــهُ كَذَالِكَ ٱلْمِرْآةُ ، وَٱلْمِقْرَاضُ لَهُ أَسْعَــُذُ ، وَهْــوَ سَــاجٌ ٱسْتَعْمَلَــهُ عَلَيْهِ لَمَّا مَاتَ ، ثُمَّ رُفِعَا كَــذَاكَ أَيْضِـاً عُمَــرُ ٱلْفَــارُوقُ

أَقْدَاحُهُ: ٱلرَّيَّانُ ، وَٱلْمُغِيثُ بِ إِذَا مَا مَسَّهُمْ مِنْ حَاج وَقَـدَحٌ تَحْـتَ ٱلسَّـريــر عَيْــدَالْأَ مِــرْكَنُــهُ مِــنْ شَبَــهِ ، وَتَــوْرُهُ رَكْوَتُهُ كَانَتْ تُسَمَّى ٱلصَّادِرَهُ كَانَ لَـهُ صَاعٌ لِأَجْلِ ٱلْفِطْرَةِ كَانَتْ لَهُ رَبْعَةٌ ؛ أَيْ : مُربَّعَهُ سوَاكُهُ ، وَمِشْطُهُ ، وَٱلْمُكْحُلَهُ كَانَ لَـهُ سَـريـرٌ ٱهْـدَاهُ لَـهُ مُوسَّحٌ بِٱللِّيفِ ، ثُمَّ وُضِعَا عَلَيْهِ أَيْضًا بَعْدَهُ ٱلصِّدِّيقُ

<sup>(</sup>١) عيدان : بفتح أوله وسكون ثانيه .

<sup>(</sup>٢) المِرْكَن : وعاء تغسل فيه الثياب . الشبه : ضرب من النحاس . التور : إناء من حجر .

<sup>(</sup>٣) القعب: القدح الضخم.

<sup>(</sup>٤) الربعة : وعاء صغير ذو عطاء يوضع فيه الطيب . الجونة : سُلَيلَةٌ مستديرة مغشاة بالجلد ، يحفظ العطار فيها الطيب .

<sup>(</sup>٥) أسعد : هو ابن زرارة .

## ذِكْرُ الوُفُودِ ٱلَّذِينَ وَفَدُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الله أوَّلُ وَفْدِ وَفَدُوا ٱلْمَدِينَةُ سَنَـةَ خَمْـسِ: وَافِـدُو مُـزَيْنَـهُ وَهَاكَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرِ فِي رَجَبْ وَعَامَ سَبْعَةٍ: جُذَامٌ وَعَقَبْ أَلْأَشْعَــريُّـونَ ، وَدَوْسُ ٱلْقَــوْمُ وَفِي ٱلثَّمَانِ أَلَّفَتْ سُلَيْهُ ثَعْلَبَةٌ ، ثُمَالَةٌ ، وَٱلْحُدَّانُ فِيهَا ، وَفِي ٱلتَّاسِعِ وَفْدُ هَمْدَانْ عُـذْرَةُ ، بَعْـدَهَا بَلِـي ، وَحِمْيَـرْ كَذَا بَنُو ٱلدَّار ، وَفِيهِ فِي صَفَرْ وَبَعْدُ فِي ٱلْعَاشِرِ وَفْدُ خَوْلَانْ وَكِنْدَةٍ ، وَغَامِدٍ ، وَغَسَّانْ وَفْدُ صُدَا، وَٱلْأَزْدِ، مَعْ سَلَامَانْ وَفْدُ ٱلرُّهَاوِيِّينَ ، وَفْدُ نَجْرَانْ بَجيلَـةٌ ، وَحَضْـرَمَـوتُ ، ٱلنَّخَـعُ وَٱلْحَارِثُ بْنُ كَعْبِ ٱيْضاً أَجْمَعُ وَفْــــدُ تَمِيــــم فِيهِــــمُ عُطَـــارْدُ وَفِيهِمَا مُرَّةُ ، عَبْسٌ ، أَسَدُ

<sup>(</sup>١) قال الأجهوري في شرحه علىٰ « الألفية » ( ق٣٦٤ ) : ( أَلَّفَت ـ بالتشديد ـ أي : بلغت ألفاً ، وهـٰذا مبني علىٰ أن القادمين عليه في الثمان ألف ) .

<sup>(</sup>٢) ثمالة : بمثلثة مضمومة فميم فألف .

 <sup>(</sup>٣) الرهاويون ـ بضم الراء ـ حي من مذحج . صُدا : بضم الصاد المهملة مقصوراً للوزن . سلامان ـ بفتح السين وتخفيف اللام ـ وفي العرب ثلاث ينسبون إليه : بطن من الأزد ، وبطن من طيء ، وبطن من قضاعة .

<sup>(</sup>٤) النخع ـ بفتح النون والخاء المعجمة ـ قبيلة من اليمن .

<sup>(</sup>٥) قوله : ( وفيهما ) قال المناوي : يحتمل عود الضمير علىٰ سنة عشر وإحدىٰ عشر ؛ أي : في السنتين ؛ إما هاذه ، وإما هاذه . عطارد : هو ابن حاجب من رؤساء بني تميم .

عَقِيلٌ ، عَبْدٌ ، أَشْجَعٌ ، كِنَانَةُ مَاتَ رُجُوعاً ، وَكِلَابٌ ، وَوَفَدْ ﴿ ١٩٧٠ رُوَّاسَ ، عَامِرٍ ، هِلَالٍ ، عَنْسِ رُوَّاسَ ، عَامِرٍ ، هِلَالٍ ، عَنْسِ أَمَّا ٱلنَّصَارَىٰ مِنْهُمُ فَٱلْتَزَمُوا أَمَّا ٱلنَّصَارَىٰ مِنْهُمُ فَٱلْتَزَمُوا فِي دِينِهِمْ ، وَفُدُ بَنِي حَنِيفَةِ فِي دِينِهِمْ ، وَفُدُ بَنِي حَنِيفَةِ وَفُدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَفَدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَوَفُدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَوَفُدُ تُجِيبٍ ، طَيِّعَ ، جَيْشَانِ وَرَدِفْ وَخَمْعُمُ ، سَعْدُ ٱلْعَشِيرَةِ رَدِفْ وَبَارِقٌ ، وَٱبْنُ حُمَيْدٍ سَالِمٌ وَوَفُدُ جُعْفِي ، كَذَا جُهَيْنَةُ وَوَفُدُ جُعْفِي ، كَذَا جُهَيْنَةُ وَوَفُدُ جُعْفِي ، كَذَا جُهَيْنَةُ

بَساهِلَةٌ ، وَجَعْدَةٌ ، فَسزَارَةُ لَقِيطُ ، بَكْرٌ ، وَٱبْنُ عَمَّادٍ قُدَدْ وَفُدُ ثَقِيفٍ ، مَعَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ وَفْدُ ثَقِيفٍ ، مَعَ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ قُشَيْرُ ، تَعْلِبٌ ، وَبَعْضٌ مُسْلِمُ أَنْ يَمْنَعُوا أَوْلاَدَهُمْ مِنْ صِبْغَةِ وَمِسْنُ وُفُودِ ٱلْيَمَسِ ٱلْيَمَانِ وَمِسْنَ وُفُودِ ٱلْيَمَسِ ٱلْيَمَانِ كَلْبٌ ، خُشَيْنٌ ، وَمُرَادٌ ، وَٱلصَّدِفُ كَلْبٌ ، خُشَيْنٌ ، وَمُرَادٌ ، وَٱلصَّدِفُ أَنْ مَعْدُ هُذَيْم ، جَرْمُ ، بَهْرًا ، مَهْرَا ، مُورَا ، مَهْرَا ، مُورَا ، مَهْرَا ، مَهْرَا ، مَهْرَا ، مَهْرَا ، مَهْرَا ، مَهْرَا ، مُهْرَا ، مُورَا ، مُورَا ، مُورَا ، مُورَا ، مَوْرَا ، مُورَا ، مَهْرَا ، مَهْرَا ، مُورَا ، مُورَا ، مُورَا ، مَوْرَا ، مُورَا ، مُؤْرَا ، مُؤْ

<sup>(</sup>١) عقيل: بفتح المهملة وكسر القاف.

<sup>(</sup>٢) في هامش (ب): (قدد بدالين ، نظمه شيخنا كما ترى ، وكذا هو في نسخة في « التجريد » للذهبي ، وللكن في خط أبي الفتح اليعمري رحمه الله بالراء في مكانين ، والله أعلم ، وكذا رأيته في « سيرة مغلطاي » في نسخة صحيحة قرئت على المؤلف ، فإما أن يقال بهما ، أو أن أحدهما خطأ ) .

وقدد ـ بدالين على وزن عمر ، ويقال : آخره راء ، ويقال : قَرَن بفتحتين ونون ـ وهو قدد بن عمار ، وقوله : ( مات رجوعاً ) أي : في رجوعه إلى المصطفىٰ صلى الله عليه وآله وسلم .

<sup>(</sup>٣) رؤاس ـ بضم الراء وفتح الهمزة ـ وهم من كلاب. عنس: بفتح العين المهملة وسكون النون.

<sup>(</sup>٤) اليمان : هو ابن جابر والد حذيفة . تجيب : بضم المثناة الفوقية وكسر الجيم . جيشان : بفتح الجيم وسكون المثناة التحتية .

<sup>(</sup>٥) خشين : بخاء وشين معجمتين مصغراً . الصدف : بفتح الصاد وكسر الدال المهملة .

<sup>(</sup>٦) أزد عمان : بضم العين المهملة فميم مخففة . زُبيد : بضم الزاي وفتح الموحدة .

 <sup>(</sup>٧) هذيم : بضم الهاء وفتح المعجمة . جرم : بفتح الجيم وسكون الراء . بهرا : بفتح الموحدة وسكون الهاء . مهرة : بفتح الميم وسكون الهاء .

سَنَةَ إِحْدَىٰ عَشْرَةٍ جَاءَ ٱلنَّخَعْ فِي مِئَتَيْنِ بَعْدَ مَنْ قَبْلُ نَجَعْ وَفُدُ السِّبَاعِ وَٱلدُّنَابِ ذُكِرًا فِي غَابَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَٱسْتُنْكِراً فِي غَابَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَٱسْتُنْكِراً

\* \* \*

<sup>(</sup>١) في هامش ( ب ) : ( رأيت وفد الذئاب في « سنن الدرامي » في أوائله ، ذكره بسنده ، وهو سند صحيح ، لـٰكن صحابيَّهُ مجهول ، ولا يضر الجهل به ؛ لأن أصحابه كلهم عدول ) .

<sup>(</sup>٢) قال المناوي في « العجالة السنية » ( ص٣٤٤) ، ( كان عليه أن يذكر وفد الجن ؛ فإنهم وفدوا عليه وفادة كوفادة كوفادة الإنس ، فجاؤوا فوجاً بعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة كما أخرجه أبو نعيم وغيره ، ولهم معه وقائع كثيرة وأسئلة وأجوبة مذكورة في كتب شهيرة ، فإهمال ذلك تقصير ) . ومن أراد التوسع في الاطلاع على هذه الوفود . . فليرجع إلى المجلد السادس من « سبل الهدى والرشاد » للصالحي الشامي .

## ذِكُوْأُمَ رَائِهِ صَلَّالُللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

أُسمَّ أَبْنَهُ شَهْراً بِصَنْعَا يَمَنْ ﴿ ١٩٨٠ كِنْدَةَ وَٱلصَّدِفْ ، فَقَبْلَ أَنْ سَرَىٰ كَذَا زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ حَضْرَمَوتْ وَزَفْعُ وَٱلسَّاحِلَ مِنْ أَرْضِ ٱلْيُمَنْ كَـذَاكَ عَتَّابًا عَلَىٰ خَيْرِ بَلَـدْ كَـنَدُولَ عَتَّابًا عَلَىٰ خَيْرِ بَلَـدْ صَخْرَ بْنَ حَرْبٍ بَعْدَ ذَا نَجْرَانَا وَأَبْنَ سَعِيدٍ خَالِـداً صَنْعَاءَ وَحَكَمًا أَخَاهُمَا عَلَىٰ قُـرَىٰ قُـرَىٰ

<sup>(</sup>١) المراد بـ ( أُمراثه ) : الولاة الذين ولَّاهم المصطفى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على البلاد والقضاء والصدقات والحج .

<sup>(</sup>٢) في هامش (هـ): (شهر بن باذام ، ذكره الذهبي في «تجريده » ، فالصحيح: أنه عنده بالميم ، قال: استعمله عليه السلام ، قتله الأسود ) .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( زَبيداً ) \_ بفتح الزاي \_ أي : ولَّىٰ أبا موسىٰ زبيداً ، وادٍ باليمن وهو غير زُبَيد ، وزُبَيد : قبيلة ينسب إليها جماعة .

<sup>(</sup>٤) كذا شَكَلَها المؤلف بخطه ، وهي كذلك في سائر النسخ ، ويؤيده ما ذكره البكري في « معجم ما استعجم » ( ٧٠٢/٢ ): أنها بزاي مفتوحة وميم ساكنة وعين مهملة ، للكن يعارض ذلك ما ذكره الفيروزآبادي في « القاموس » والزبيدي في « التاج » : أنها بكسر الراء المهملة وفتح الميم ، وقد ضبطها البعض بكسر الراء وسكون الميم ، والله أعلم .

عُرنَا أَعْمَانُ كَذَلِكَ أَبْنَ ٱلْعَاصِ عَمْراً بِعُمَانُ كَذَلِكَ أَبْنَ ٱلْعَاصِ عَمْراً بِعُمَانُ كَذَلِكَ أَبْنَ أَلِعاصِي كَذَاكَ وُلِّيَا عَلَي ٱلْعَاصِي كَذَاكَ وُلِّيَا عَلِي ٱلْقَضَاءَ وَٱلْأَخْمَاسَا عَلِي ٱلْقَضَاءَ وَٱلْأَخْمَاسَا كَذَاكَ أُمَّرَ ٱبْنَ حَاتِمٍ عَدِي كَذَاكَ أُمَّرَ ٱبْنَ حَاتِمٍ عَدِي وَغَيْرَهُ مِنْ أُمَرَاءِ ٱلصَّدَقَةُ وَعَيْرَهُ مِنْ أُمَرَاءِ ٱلصَّدَقَةُ وَعَيْرَهُ مِنْ أُمَرَاءِ ٱلصَّدَقَةُ لَكَيٰ وَعَيْرَهُ مِنْ أُمَرَاءِ ٱلصَّدَقِ فِي ٱلْحَجِّ لَدَيٰ وَأُمَّرَ ٱلصَّدِيقَ فِي ٱلْحَجِّ لَدَيٰ أَمَّرَهُمْ فِي ٱلْبَعْثِ أَمَّا الْأَلْي أُمَّرَهُمْ فِي ٱلْبَعْثِ أَمَّا الْأَلْي أُمَّرَهُمْ فِي ٱلْبَعْثِ

أَخَاهُمَا أَبَانَ مِنْهُ ٱلْخَطَّا كَذَا عَلَى ٱلطَّائِفِ وَلَّى عُثْمَانْ مَحْمِئَةُ ٱلْأَخْمَاسُ ، ثُمَّ وَلِيَا بِيمَنِ ، فَكَانَ فِيهِ رَاسَا فِي صَدَقَاتِ طَيِّئَ وَأَسَدِ تُجْمَعُ مِنْ قَبَائِلٍ مُفَرَّقَهُ سَنَةِ تِسْعٍ ، وَعَلِيّاً فِي ٱلنِّدَا وَيَقْرَأَ ٱلشُّورَةَ ، خَابَ ٱلْمُشْرِكُ فَذُكِرُوا فِي كُلِّ بَعْثِ بَعْثِ

<sup>\* \* \*</sup> 

<sup>(</sup>۱) في هامش (هـ): (وفي « الإستيعاب » في ترجمة عمرو بن سعيد بن العاصي ما لفظه : « واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد على قرى عربية ، منها تبوك وخيبر وفدك » اهـ ، فما في الأصل فيه نظر ، ولعل الشيخ نظمه « عربية » ، غير أنه بتسكين الراء ، وهو جائز ، والله أعلم ) .

<sup>(</sup>٢) الخطّا \_ بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة \_ : ما بين عمان إلى البصرة . وفي هامش ( هـ ) : ( وهو خط هجر ، تنسب إليه الرماح الخطية ؛ لأنها تُحمل من بلاد الهند ، فتقوّم له ) .

<sup>(</sup>٣) قوله : ( محمئة الأخماس ) كذلك وَلِيَ محمئة الأخماس ، ومحمئة \_ بفتح أوَّله وكسر ثالثه وفتح الهمزة \_ : هو ابن جَزْء بن عبد يغوث الزبيدي .

#### ذِكُومَ ضَيْنَهُ وَوَفَاتِهِ صَالَّاللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَرضَ فِي ٱلْعَشْرِ ٱلْأَخِيرِ مِنْ صَفَرْ أَوْ عَشْراً ، أَوْ أَقَامَ أَرْبَعْ عَشِرَهُ كَـذَا ٱبْـنُ عَبْـدِ ٱلْبَـرِّ فِـي رَبِيـع وَفَاتُهُ إِمَّا بِثَانِي ٱلشَّهْرِ وَهْ وَ ٱلَّذِي أَوْرَدَهُ ٱلْجُمْهُ ورُ لِأَنَّ وَقْفَةَ ٱلْوَدَاعِ ٱلْجُمُعَة وَقِيلَ : بَلْ فِي ثَامِنِ بِٱلْجَزْم وَكَانَ ذَاكَ عِنْدَمَا ٱشْتَدَّ ٱلضُّحَىٰ غَسَّلَــهُ عَلِــيُّ وَٱلْعَبَّــاسُ أُسَامَةٌ شُقْرانُ يَصْبُبَانِ وَقِيلَ: كَانَ يَنْقُلُ ٱلْمَاءَ لَهُ غُسِّلَ مِنْ بِئْرِهِ بِئْرِ غَرِسْ

أَقَامَ فِي شَكْوَاهُ ذَاكَ ٱثْنَيْ عَشَرْ أَوْ فَثَلَاثَ عَشْرَةٍ قَدْ ذَكَرَهُ فِي يَوْم ٱلِأَثْنَيْنِ لَدَى ٱلْجَمِيع أَوْ مُسْتَهَلً ، آوْ بِشَانِي عَشْرِ جَنِيَ لَاكِنْ عَلَيْهِ نَظَرٌ كَبيرُ فَلَا يَصِحُّ كَوْنُهَا فِيهِ مَعَهُ وَهْوَ ٱلَّذِي صَحَّحَهُ ٱبْنُ حَزْم أَوْ حِينَ زَاغَ ٱلشَّمْسُ ، خُلْفٌ صُرِّحَا وَقُثَمَ وَٱلْفَضْلُ ، ثُمَ نَاسُ أَلْمَا ، فَأُوْسُ حَاضِرُ ٱلْمَكَانِ وَإِنَّ عَمَّهُ لَمْ يُشَاهِدُ غُسْلَهُ وَلَـمْ يُجَـرَّدْ مِنْ قَمِيصِ ٱللَّبْسِ

<sup>(</sup>١) أي : أوس بن خَولي بن عبد الله الخزرجي السالمي رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٢) بثر غرس \_ بفتح الغين وسكون الراء وسين مهملة \_: بئر تقع بالمدينة المنورة في المنطقة بين العوالي وقباء جوار مجمع مدارس الشاوي ، ولا تزال آثارها ظاهرة .

يَــدُلُكُــهُ بِخِــرْقَــةٍ عَلِــيُّ مِنْ تَحْتِهِ ، وَهْوَ لَـهُ وَلِـيُّ الله بالمَاءِ وَالسِّدْرِ ثَلَاثًا غُسِلًا وَفِي ثَلَاثَةٍ ثِيَابًا جُعِلًا وَلَـمْ يَكُنْ قَمِيصُهُ فِي ٱلْكَفَـن وَتِلْكَ بِيضٌ مِنْ سُحُولِ ٱلْيَمَنْ وَقَدْ رَوَى ٱلْحَاكِمُ أَنْ قَدْ كُفِّنَا فِي سَبْعَةٍ ، وَبِ ٱلشُّذُوذِ وُهِّنَا ثُمَّ أَتَى ٱلرِّجَالُ فَوْجاً فَوْجَا صَلَّوْا فُرَادَىٰ ، وَمَضَوْا خُرُوجَا ثُمَّ ٱلنِّسَاءُ بَعْدَهُمْ ، فَٱلصِّبْيَةُ وَفِي حَدِيثٍ وَبِهِ جَهَالَةُ: ثُمَّتَ مِيكَالُ ، فَإِسْرَافِيلُ صَلَّىٰ عَلَيْهِ أَوَّلاً جبْريلُ ثُمَّ يَلِيهِمْ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ، مَعَهُ جُنُودُهُ ٱلْمَالَائِكُ ٱلْمُجْتَمِعَةُ وَٱنْصَرَفُوا، وَذَا ضَعِيثٌ، وَرَوَوْا وَقِيلَ : مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ ، بَلْ دَعَوْا عَنْ مَالِكٍ: أَنْ عَدَدُ ٱلصَّلَاةِ تِسْعُونَ وَٱثْنَانِ مِنَ ٱلْمَرَّاتِ

<sup>(</sup>١) سحول \_ بفتح السين وضمها \_ وهي قرية باليمن .

<sup>(</sup>۲) أخرجه البيهقي في « الدلائل » ( ۲۳۱ /۷ ) ، والبزار في « كشف الأستار » ( ۳۹۸ /۹ ) ، والمواطبري في « التاريخ » ( ۳۹ / ۱۹۱ ) ، قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ( ۲۰ /۹ ) : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي وهو ثقة . والله أعلم .

<sup>(</sup>٣) أخرجه ابن سعد في « الطبقات » ( ٢/ ٢٩٠ ) . والبيهقي في « الدلائل » ( ٧/ ٢٥٠ ) .

<sup>(</sup>٤) في هامش (ب): (صوابه: سبعون، وكذا رأيته في . . . . السيرة، وهو كذلك في كلام مغلطاي في « سيرته »، ورأيته كذلك في « الروض الأنف » وعزاه عن مالك ابن الماجشون وأنه كصلاة حمزة، والحديث فيه: أنه صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة ثنين وسبعين صلاة، وهو حديث ابن عباس، رواه ابن إسحاق عمن لا يتهم عن مقسم عنه، وفي ابن ماجه: عن ابن عباس من طريق مقسم عنه: أنه أُتي بهم فجعل يصلي على عشرة عشرة وحمزة هو كما هو ، يرفعون وهو كما هو موضوع، والحديث فيه مقال أنه صلى عليه ثنين وسبعين صلاة، فهو في سنده مجهول، قيل: إنه الحسن بن عُمارة، فهو متروك، وحديث ابن ماجه

عَنْ مَالِكٍ فِي كُتُبِ ٱلنُّقَادِ وَلَيْ سَ ذَا مُتَّصِلَ ٱلْإِسْنَادِ بخَبَر ٱلصِّدِّيقِ بِالْإِثْبَاتِ ﴿١٠٢٠ وَدَفْنُهُ فِي بُقْعَةِ ٱلْوَفَاةِ وَقِيلَ: لَا ، أُسَامَةٌ وَخَوْلِي وَدَخَلَ ٱلْقَبْرَ ٱلْأُلَىٰ فِي ٱلْغُسْل مَع عَقِيلٍ أَمِنُوا مِنْ خَوْفِ زَادَ ٱبْنُ سَعْدِ أَيْضاً: ٱبنَ عَوْفِ وَقِيلَ : أُخْرِجَتْ ، وَهَـٰلَاَ أَثْبَتُ وَفُرِشَتْ فِي قَبْرِهِ قَطِيفَةُ وَلَحَدُوا لَحْداً لَهُ ، وَنُصِبَتْ عَلَيْهِ تِسْعُ لَبنَاتٍ أُطْبقَتْ وَٱشْتَرَكَ ٱلْأَنَامُ فِي ٱلْعَزَاءِ وَسَطَّحُوا مَعْ رَشِّهمْ بِٱلْمَاءِ أَوْ قَبْلَهَ إِلَيْلَةِ لَيْكَاءُ وَذَاكَ فِـــى لَيْلَــةِ ٱلْأَرْبعَــاءِ صَحَّحَهُ ٱلْحَاكِمُ فِي « ٱلْإِكْلِيل » وَقِيلَ : يَوْمَ ٱلْمَوْتِ بِٱلتَّعْجِيل مَنَامَهَا أَنْ سَقَطَتْ فِي ٱلْحُجْرَةِ وَفَسَّرَ ٱلصِّدِّيتُ لِلصِّدِّيقَ

فيه يزيد بن أبي زياد ، وفيه مقال كثير ، وشُهِر أنهم كانوا سبعين ، فإذا صلى عليهم عشرة عشرة ومع كل عشرة حمزة . . فكيف نخصه بهاذا العدد ؟! ) .

<sup>(</sup>١) ذكر مغلطاي في « الإشارة » ( ص٣٥٧ ) : ( قال ابن الماجشون لما سئل كم صُلي عليه صلاة ؟ فقال : اثنتان وسبعون صلاة كحمزة ، فقيل له : من أين لك هاذا ؟ فقال : من الصندوق الذي تركه مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر ) .

<sup>(</sup>٢) في هامش (ب): (هو خولي بن أوس الأنصاري ، زعم ابن جريج أنه ممن نزل في قبر رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم مع علي والفضل . قاله ابن عبد البر في « الإستيعاب » ، للكن قال الذهبي لما ذكر خولي : « في هذا تحريف » ، قال : « وإنما هو أوس بن خولي » اه ، فما نظمه الشيخ هو من زعم ابن جريج ، والصواب خلافه ، والله أعلم ، وعلىٰ ما شرطه شيخنا يكون صوابه خولى ، لا أوس ، وفيه نظر ) .

<sup>(</sup>٣) ذكر ابن عبد البر تخريجها في « الإستيعاب » ( ١٠/١ ) .

<sup>(</sup>٤) ليلاء: طويلة شديدة صعبة.

\* \* \*

#### كتبها ناظمها عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي بالمدينة الشريفة ، وبعضها بالروضة بجوار الحجرة الشريفة

(۱) في ( د ) وهامش ( أ ) : ( هَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ حَلَّ ٱلدَّارَا ) . وفي هامش ( ب ) : (يحييٰ بن سعيد عن ابن المسيب قال : قالت عائشة رضي الله عنها : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي ، فسألت أبا بكر فقال : يا عائشة ؛ إن تصدق رؤياك . . يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ودفن . . قال : يا عائشة ؛ هاذا خير أقمارك ، قال الحاكم : هاذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قال : وقد كتبناه من حديث أنس ، قال الذهبي : ثم ساقه مرفوعاً من تعبيره عليه السلام ، وقال : هاذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، قلت : هو من رواية عمر بن حماد بن سعيد الله حديث أحد الضعفاء ، تفرد به عنه موسىٰ بن عبد الله السلمي ، لا أدري من هو . اه ما في الخيص المستدرك » للذهبي .

وفي كتاب الرؤيا من « التلخيص » عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت : رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي . الحديث صحيح لم يتعقبه الذهبي ) .

<sup>(</sup>٢) نُعِّما : نعَّمهما الله بنعمته . أنعما : زادا فضلاً ، أو صارا إلى النعيم .

<sup>(</sup>٣) جاء في آخر (أ): (الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد : فقد سمع جميع هاذه الألفية في سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم على ناظمها سيدنا وشيخنا الإمام العلامة شيخ الإسلام جمال الأنام عمدة الحفاظ والمحدثين قاضي قضاة المسلمين . . . . أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم ، وسيدنا الإمام . . . . ) .

وفي هامش (أ): (بلغ الحافظ نور الدين الهيثمي قراءة على ناظمها، والجماعة سماعاً في الخامس بالروضة الشريفة .

بلغ ابني محمد أبو حاتم قراءة علي في الثالث ، والجماعة سماعاً في الحجرة الشريفة .
 كتبه مؤلفه .

بلغ ضياء الدين عمر بن أبي بكر بن محمد البيضاوي قراءة على في ثمانية مجالس والجماعة سماعه في المسجد الشريف النبوي .

ثم بلغ أبو الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين قراءة عليّ والجماعة سماعاً في الرابع بمسجد المدينة الشريف ) .

وفي هامش (ج): (تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه جل وعلا في يوم الخميس «٧» الحجة سنة « ١٣٣٥هـ »، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم).

وفي هامش (د): (كملت «ألفية السيرة» بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً ، ووافق الفراغ منه يوم الأحد أواخر الثاني من شهر جمادى الثانية عام « ١٣٢٦هـ » ست وعشرين وثلاث مئة وألف علىٰ يد كاتبه محمد المنوي الفراتي ، غفر الله له . آمين ، والحمد لله رب العالمين ) .

وفي آخر (ب): (تمت الدرر السنية). وفي هامشها: (علقتها في أوائل جمادى الأولى من سنة إحدى عشرة وثمان مئة بالمدرسة الشرقية بحلب، إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الحلبي، ولله الحمد والمنة، سبحانه، وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة، وعلى آله وصحبه وسلم).

وفي هامشها أيضاً : ( بلغ مقابلة علىٰ أصله ) .

وفي هامشها أيضاً: ( في هامش أصله في آخره ما صورته بخط شيخنا المؤلف الناظم زين الدين العراقي: قابلت هاذه النسخة بيدي وهو يقرأ من النسخة التي بخطي بقراءة ابني أبي زرعة . كتبه ناظمها عبد الرحيم بن الحسين ) .

وفي هامشها أيضاً: (الحمد لله وحده ، قرأت جميع هاذه السيرة بحضرة شيخنا الإمام الحافظ العلامة حافظ عصره ، وواحد دهره ، برهان الدين أبي الوفاء سبط ابن العجمي كاتب هاذا الأصل أمتعني الله تعالى والمسلمين بطول حياته على الإمام قاضي القضاة صدر المدرسين شهاب الدين أبي جعفر محمد العجمي الشافعي ، أسبغ الله ظلاله إجازته لها ولغيرها من الناظم حافظ الإسلام زين الدين أبي الفضل العراقي ، وصح ذلك وثبت في خمسة مجالس معينة بهوامش نسختي ، آخرها يوم السبت سادس عشر ذي الحجة الحرام من سنة ست وعشرين وثمان مئة بمنزل شيخنا بالمدرسة الشرقية بحلب وأجاز لنا ما يجوز له روايته في التاريخ المذكور ، قال ذلك من ذا خطه : محمد بن أبي الوليد بن الشحنة ، عفا الله عنه ولطف به ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ) .

# سَمَاعَاتُ ٱلنُّسَخِ ٱلْخَطِّيَّةِ (1)

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

سمع علي هاذه السيرة من نظمي بقراءة ابني محمد أبي حاتم: الشيخ الإمام الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، والشيخ الإمام المقرىء محيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل ، المدني الدار ، وولده عبد الرحمن بن يحيى المذكور ، وأبو الفضل محمد بن الحسين بن الحسن بن قاسم - عرف بابن القطان - المدني ، والطواشي سراج الدين عبد اللطيف المارديني ، أحد خدام الحرم الشريف ، وسمع نور الدين علي بن محمد بن موسى المحلي سبط الزبير من أولها إلىٰ ذكر خلقه في الطعام والشراب ، ومن قوله في البعوث والسرايا :

فبعث كعب بن عمير من غفار لذات أطلاع فحلوا بالديار

إلىٰ آخر السيرة ، وسمع شمس الدين محمد بن علي بن محمد بن علي النشرتي المالكي من أولها إلىٰ ذكر خلقه في الطعام والشراب ، وكذلك سمع عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي ، وسمع أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار من قوله : ذِكْرُ كُتَّابه إلىٰ آخر السيرة .

وصح في ثلاثة مجالس آخرها في مستهل ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بالروضة النبوية ، وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته متلفظاً . كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن خطيب الحضرة النبوية . غفر الله له . آمين .

الحمد لله ، وسمعها عليَّ بقراءة الفقيه ضياء الدين عمر بن رضي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا بن يحيى بن محمد بن على بن بجاد الحميدي البيضاوي الحاكم والده ببنها الحصىٰ

من بلاد اليمن. . الشيخ الإمام الحافظ نور الدين على بن أبى بكر بن سليمان الهيثمي ، والشيخ الإمام المقرىء محيى الدين يحيى بن محمد بن يحيى التلمساني الأصل المدنى ، والشيخ الفاضل المقرىء عز الدين الحسن بن عبد الرحمن بن أبي بكر الشيباني البغدادي التلعفري الحنبلي ، والشيخ الإمام محيي الدين عبد القادر بن محمد بن علي الحجار المدني الحنبلي ، والشيخ على بن محمد بن عثمان الصالحي ، وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن على النشرتي المالكي ، والشيخ شرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن على البخاري الحنفي ، والشيخ محمد بن حسين بن حسن الأصفهاني ، والطواشي فاخر السلامي أحد خدام الحرم الشريف، وسمع الطواشي المشتغل المحصل عبد اللطيف الفارسي المجلسَ الأول والرابع والمجالس الثلاثة الأخيرة ، وسمع الطواشي عبد اللطيف المارديني المجالس الستة الأول ، وسمع الطواشي عبد القوي المجلس السابع ، وسمع الطواشي نجيب الأشرفي المجلس الأخير ، وسمعها بكمالها عبد الرحمن بن سليمان بن حاجى الكردي ، وسمعها بدون المجلس الأخير الشيخ عبد الرحمن بن سعد بن محمد بن عنتر اليمني الحضرمي ، وكان سمع قبل هـنذا المجلسين الأخيرين بقراءة الحافظ نور الدين الهيثمي فكمل له سماعه ، وسمع شهاب الدين أحمد بن جمعان بن رشيد الخضار المجالس الخمسة الأول ، ومن قوله في السادس : ( فبعثه زيداً إلىٰ ذي القرده ) إلىٰ آخر السابع ، ومن ذكر مرضه ووفاته إلىٰ آخرها ، وسمعها بكمالها الشيخ إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي ، وسمع أحمد بن علي بن أسعد الحارثي كاملًا بفوت يسير من أول المجلس السادس وأول السابع ، وسمع بفوت المجلس الأول والسابع الشيخ أحمد بن عمر بن محمد الإسكندري ، وسمع بفوت الأولين عبد الله بن الحمامي ، وسمع بفوت الأولين والسابع الحاج رشيد الدين أبى رسلان وولده أحمد ، وسمع سعيد بن عيسى بن علي التلمساني

<sup>(</sup>١) البيت في القصيدة : (فبعثه زيداً إلى القردة).

الأول، ومن قوله في الثاني: (السابقون إلى الإسلام) إلىٰ آخر الثالث والخامس أيضاً، وسمع عبد الرحمن بن يحيى بن محمد التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلس الأول والثالث، وسمع أحمد بن محمد بن محمد النشار المصري الممجلس الثالث والسادس خلا من قوله فيه: (فبعث قطبة هو ابن عامر) إلىٰ آخره، وسمع ابن أبي ريحان المجلس الثالث، وسمع محمد بن الشيخ الإمام الحمصي البنا المجلسين الأخيرين، وسمع أبو الفتح محمد بن الشيخ الإمام العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين العثماني الثالث والرابع، ومن قوله في الخامس: ذكر خصائصه إلىٰ آخره، ومن قوله في السادس: (فبعثه بشيراً الأنصاري) إلىٰ آخره، ومن قوله في السابع: (وأرسل السليط لليمامة) إلىٰ آخره، ومن قوله في السابع: (وأرسل السليط لليمامة) إلىٰ آخره، ومن قوله في الأخير: (وفيهما مرَّة عبْس أسد) إلىٰ آخر الكتاب، وسمع الشيخ نور الدين علي بن محمد المحلي سبط الزبير من قوله في المجلس الخامس: (وعدَّ في بدر لهم مصارعا) إلىٰ آخر المجلس المذكور، وسمع عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصيني من قوله في المجلس الثاني: سبب عيسى بن عبد الرحمن بن محمد الحصيني من قوله في المجلس الثاني: سبب إسلام ابن مسعود إلىٰ آخر المجلس المذكور.

وصح في ثمانية مجالس آخرها في ليلة الإثنين حادي عشر ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بالمسجد الشريف النبوي ، وأجزت للجماعة المذكورين ما يجوز لي وعني روايته ، وحضرت فاطمة ابنة الحافظ نور الدين الهيثمي المتقدم ذكره في الرابعة من قوله : ذكر أقداحه وآنيته إلىٰ آخر السيرة ، وأجزت لها معهم . كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي الشافعي .

وسمعها عليَّ بقراءة الولد النجيب المشتغل أبي الفتح محمد بن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي: الجماعة الفضلاء: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، ومحيي الدين يحيى بن محمد بن يحيى

<sup>(</sup>١) بياض في الأصل.

التلمساني ، وعز الدين الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر البغدادي التلعفري ، وأحمد بن جمعان بن رشيد الخضار، وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي ، ومحمد بن حسين بن حسن الأصفهاني ، وبفوت المجلس الأول السيد الشريف ركن الدين أشرف بن عبد الملك بن أبى طالب الحسيني الغزنوي ، والطواشيان المشتغلان عبد اللطيف الفاسي ودينار الهندي ، وبفوات ذكر الهجرتين إلى الحبشة إلى ذكر صفته شمس الدين محمد بن على بن محمد النشرتي ، وبفوات من ذكر الهجرتين إلى الحبشة إلىٰ ذكر صفته والمجلس الأخير أيضاً الطواشي عبد اللطيف المارديني ، وأحمد بن على بن أسعد الحارثي ، وبفوات من ذكر أولاده إلى ذكر أزواجه أحمد بن رشيد الدين أبي رسلان ، وسمع أخوه أبو البركات محمد من ذكر أزواجه إلى آخر « الألفية » ، وسمع أبوهما رشيد من ذكر الإسراء إلى ذكر معجزاته ، ومن ذكر غزواته إلى ذكر أولاده ، ومن ذكر سلاحه إلى آخر « الألفية » ، وسمع بقي ابن الإمام المرحوم عز الدين عبد السلام الكازروني ، وعمر بن عمر بن عبد الواحد المعري المجلسين الأولين ، وسمع عبد الرحمن بن يحيى التلمساني المتقدم ذكر أبيه المجلسين الأخيرين ، وسمع محمد بن علي بن صعلوك الثاني والرابع ، وسمع الشيخ على بن عثمان بن محمد الصالحي الثاني والثالث ، ومن ذكر أزواجه إلى ا آخر « الألفية » ، وسمع إبراهيم بن عمر بن أحمد الحلبي الثاني ومن ذكر سلاحه إلىٰ آخر « الألفية » ، وسمع الطواشي مفتاح الهندي المجلس الأخير .

وصح ذلك في أربعة مجالس آخرها ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذي قعدة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بالحرم الشريف النبوي بقرب الحجرة الشريفة ، وأجزت لهم أن يرووها عني وما يجوز لي وعني روايته متلفظاً بذلك . كتبه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن الشافعي . حامداً لله تعالىٰ .

# سَمَاعَاتُ ٱلنُّسَخِ ٱلْخَطِّيَّةِ (١٠)

كتاب نظم الدرر السنية في السير الزكية

نظم شيخنا الحافظ العلامة زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ابن العراقي .

علىٰ أصلها ما صورته بخط شيخنا الناظم:

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفىٰ ، سمع عليّ هاذه المنظومة الألفية المسماة بنظم الدرر السنية في السير الزكية بقراءة ابني أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم ابنه أبو الوفاء عبد الوهاب في الرابعة من عمره ، والشيخ الإمام العالم المحدث زين الدين قاسم بن محمد بن إبراهيم الشهير بابن المالكي والشيخ الإمام الفقيه المحدث تاج الدين محمد بن محمد بن يحيى السندبيسي الشافعي ، وولده عبد الرحمن ، والشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوي ، والجماعة الفضلاء الأئمة الشيخ شهاب الدين أحمد بن شاور بن عيسى العاملي ، والمسيخ شمس الدين محمد بن أحمد خليل الغراقي ، وشهاب الدين أحمد بن والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد خليل الغراقي ، والقاضي بدر الدين حسن بن أحمد بن محمد الدمالجي وعز الدين عبد العزيز ، وزين الدين عبد الرحيم ولدا أحمد بن أبي بكر الهيثمي ، ونور الدين علي بن عافية بن أحمد الغراقي ، وولده محمد بن أبي بكر الهيثمي ، ونور الدين علي بن عافية بن أحمد الغراقي ، وولده محمد بن أبراهيم الزيلعي سبط الشيخ عبد الرحمن الزيلعي ، وشمس الدين محمد بن عبد الماجد بن علي العجمي والد شيخ جامع الجديد والده وشمس الدين محمد بن عبد الماجد بن علي العجمي والد شيخ جامع الجديد والده وشمس الدين محمد بن عبد الماجد بن علي العجمي والد شيخ جامع الجديد والده والده وآخرون مكملون ومفوتون يكتبون علي العجمي والد شيخ جامع الجديد والده

وصح في يوم الجمعة التاسع عشر من شوال سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة بالخانقاه الطغتمرية الدوادارية خارج باب البرقية ، وأجزت لمن سمعه أو حضره أو بعضه ما يجوز لي وعني روايته . كتبه ناظمه عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ابن العراقي .

وعليها ما صورته بخط الناظم شيخنا ابن العراقي :

الحمد لله ، سمع صاحب هاذه النسخة : المحدث الفاضل المفيد شمس الدين محمد بن محمد بن عمر البسكري المدني علي جميع هاذه الألفية بقراءة الإمام الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في خمسة مجالس آخرها في الحادي والعشرين من شوال سنة إحدى وتسعين وسبع مئة .

وسمع معه جماعة كثيرون ، منهم قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن ابن العلامة قاضي القضاة نور الدين علي بن يوسف الروندي المدني وابنا أخيه يوسف وحسن ولدا قاضى القضاة فتح الدين أبي الفتح وابن أخيه أيضاً محمد بن عبد الوهاب وابنا أخيه أيضاً يوسف وحسن ولدا الشيخ محب الدين محمد ، وسمع بفوت المجلس الثالث ابن أخيه أيضاً نور الدين علي بن قاضي القضاة فتح الدين المذكور ، والشيخ الإمام فخر الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشامي والشيخ الإمام محيي الدين عبد القادر محمد بن على الحجار العمري الحنبلي ، وابنه أبو الفرج ، وحفيده محمد بن الحسين ، وربيبه محمد بن علي بن محمد بن دهيم الينبعي ، والشيخ عز الدين حسن بن عبد الله بن أبي بكر البغدادي التلَّعفري الحنبلي ، والسيدان الشريفان أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم البنزوي المالكي ، وركن الدين أشرف بن عبد الملك الحسيني الغزنوي ، وشمس الدين محمد بن النشرتي المالكي ، وشرف الدين يعقوب بن إبراهيم بن على البخاري ، وشمس الدين محمد بن عمر بن خلف الضيومي ، وجمال الدين محمد ابن العلامة زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي ، وأخوه أبو الفتح ، وفاته المجلس الرابع ، وسراج الدين عبد اللطيف بن عبد الله بن عمر الخرار المالكي وكمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد اللطيف الزرندي ، والطواشي عبد اللطيف بن عبد الله المارديني وعبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي وآخرون مفوتون كتبوا على الأصل.

وصح ذلك بالمدينة الشريفة بالروضة الشريفة في التاريخ المتقدم ذكره ، وأجزت لجميعهم ما يجوز لي وعني روايته . وسمع المجلس الأول والأخير ابنتا صاحب البيت خديجة وحضرت أختها صفية في الرابعة ابنتا الشيخ شمس البسكري ، وأجزت لهما [...] مع ما يجوز لي روايته . كتبه عبد الرحيم بن الحسين ،حامداً لله تعالىٰ . نقله حرفاً حرفاً إبراهيم الحلبى .

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد :

فقد قرأ علي الشيخ الإمام البارع العلامة الحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي المكي هذه « الألفية » في السيرة ، فسمع ذلك الشيخ الإمام العلامة جمال المدرسين والمحققين تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن حاتم ، والشيخ الإمام العلامة المحدث تاج الدين محمد بن طاهر يحيى السَّندبيسي ، والشيخ المحصل المشتغل محمود بن جمال الدين بن طاهر الهروي ، وكان يكتب في بعض السماع ، وقد سمع قبل ذلك المقدار الذي كان يكتب فيه بقراءته وقراءة الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي .

وصح ذلك في مجلس واحد في يوم النفر الأول ، وهو يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة بمنى ، وأجزت لهم أن يرووا ذلك عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته . كتبه عبد الرحيم بن الحسين ابن العراقي .

\* \* \*

# أَهَمُّ مَصَادِروم لَجْعِ ٱلتَّحْقِيقِ"

- \_ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، العلامة علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير ( ت٦٣٠هـ ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- \_ أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة ، الدكتور شوقي أبو خليل ، ط ١ ، ( ٢٠٠٣م ) ، دار الفكر ، سورية .
- \_ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ، الأمير الحافظ علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ( ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ط ٣ ، ( ١٩٩٧م ) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- الإشارة إلى سيرة المصطفىٰ ، الإمام العلامة مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢هـ) ، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح ، ط ١ ، (١٩٩٦م ) ، دار القلم ، سورية .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٠هـ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار الكتاب العربي ، لبنان .
- بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل ، العلامة يحيى بن أبي بكر العامري ( ت٨٩٣هـ ) ، بدون تحقيق ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار صادر ، لبنان .
- تاج العروس من جواهر القاموس ، الإمام العالم محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥ ) ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ( ١٣٨٥هـ ) ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت .
- \_ تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك، الإمام الحافظ محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة بدون ناشر ، لبنان.

<sup>(</sup>١) اعتمدنا في فهرسة المصادر على التالي : اسم الكتاب ، اسم المؤلف وتاريخ وفاته ، اسم المحقق ، سنة طبع الكتاب ، اسم الدار الناشرة ومقرها .

- تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن ، الإمام المفسر محمد بن أحمد القرطبي ( ت ٦٧١هـ) ، بدون تحقيق ، ( ١٩٨٥م ) ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- ـ دلائل النبوة ، الإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي ، ط ١ ، ( ١٩٨٨م ) ، دار الريان ، مصر .
- ـ ديوان حسان بن ثابت ، الصحابي الجليل حسان بن ثابت ( ت ٤٠هـ ) ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، ( ١٩٧٤م ) ، دار صادر ، لبنان .
- ـ روضة الطالبين وعمدة المفتين ، الإمام الحافظ محيي الدين يحيى النووي (ت ١٩٦٦هـ)، إشراف زهير الشاويش ، ط ٣ ، (١٩٩١م)، المكتب الإسلامي ، لبنان .
- سبل الهدى والرشاد ، الإمام محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين ، (١٩٩٧م) ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر .
- سنن الترمذي = الجامع الصحيح ، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- ـ سير أعلام النبلاء ، الإمام الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، إشراف شعيب أرناؤوط ، ط ١١ ، (١٩٩٦م) ، مؤسسة الرسالة ، لبنان .
- السيرة النبوية ، الإمام عبد الملك بن هشام الحميري (ت ٢١٨هـ) ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدي دار ابن كثير ، سورية .
- شرح صحيح مسلم = المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، الإمام الحافظ محيي الدين يحيى النووي (ت ٦٧٦هـ) ، بدون تحقيق ، (٩٣١هـ) ، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالي ، سورية .

- الشمائل المحمدية ، الإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، ومعه المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية ، الإمام الفقيه إبراهيم بن محمد الباجوري (ت ١٢٧٧هـ) ، تحقيق الشيخ محمد عوامة ، ط ١ ، (٢٠٠١م) ، نشره محققه ، لبنان .
- صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، عني به الدكتور محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، (١٤٢٢هـ) ، دار طوق النجاة ، لبنان .
- \_ صحيح مسلم = الجامع الصحيح، الإمام الحافظ مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ( ١٩٥٤م ) ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر .
- \_ الصرح الممرد والفخر المؤبد لآباء سيدنا محمد ، السيد الشريف عمر بن علوي بن أبي بكر الكاف (ت ١٤١٢هـ) ، ط١ ، (٢٠٠١م ) ، دار الحاوي ، لبنان .
- \_ الطبقات الكبرى ، الإمام المؤرخ محمد بن سعد بن منيع البصري ( ت ٢٣٠هـ ) ، تقديم الدكتور إحسان عباس ، بدون تاريخ ، دار صادر ، لبنان .
- ـ العجالة السنية علىٰ ألفية السيرة النبوية ، الإمام الشيخ عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) ، بدون تحقيق ، ط١٠ ( ٢٠٠٠م ) ، دار المشاريع ، لبنان .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، الإمام محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي ( ت ١٩٥٨م ) ، مطبعة السنة المحمدية ، مصر .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، عني به محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى مكتبة الغزالي ، سورية .
- الفخر المتوالي فيمن انتسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من الخدم والموالي ، الإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمان السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، قدم له مشهور حسن سلمان ، (١٤٢٣ هـ) ، غراس للنشر ، الكويت .

- القاموس المحيط ، الإمام العلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزاباذي (ت ٨١٧هـ) ط ١ ، ( ١٩٩١م ) ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- كتاب المغازي ، الإمام العلامة محمد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) ، تحقيق الدكتور مارسدن جونس ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى مؤسسة الأعظمي للمطبوعات ، لبنان .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الإمام الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، بدون تحقيق ، ( ١٩٨٦م ) ، مكتبة المعارف ، لبنان .
- المحبر ، العلامة محمد بن حبيب بن أمية الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥هـ) ، عني به الدكتورة إيلزة ليختن شتيتر ، (١٣٦١هـ) ، طبعة مصورة لدى دار الآفاق الجديدة ، لبنان .
- المستدرك على الصحيحين ، الإمام الحافظ محمد بن محمد الحاكم النيسابوري (ت على المعرفة ، لبنان . في على المعرفة ، لبنان .
- ـ معجم البلدان ، الإمام العلامة ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، بدون تحقيق ، ط ٢ ، ( ١٩٩٥م ) ، دار صادر ، لبنان .
- المعجم الكبير ، الإمام الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، بدون تاريخ ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان .
- معرفة السنن والآثار ، الإمام الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي ، ط ١ ، ( ١٩٩١م ) ، دار قتيبة ودار الوفاء ، سوريا ومصر .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، الإمام المبارك بن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (ت ٢٠٦هـ) ، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، بدون تاريخ ، طبعة مصورة لدى دار إحياء التراث العربي ، لبنان .

## محتوى الكتاب

0	بين يدي الكتاب
٧	تقديم بقلم السيد أحمد بن محمد بن علوي المالكي الحسني
١.	اعتناء العلماء بـ « ألفية السيرة »
۱۲	ترجمة الحافظ العراقي رحمه الله تعالى
۱٦	وصف النسخ الخطية
۱۸	منهج العمل في الكتاب
١٩	صورالمخطوطات المستعان بها
	«ألفية السيرة النبوية»
44	مقدِّمة المؤلف
٣.	أَسْمَاؤُهُ الشَّرِيفَةُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٢	ذِكْرُ نَسَبِهِ الزَّكِيِّ الطَّلِيبِ الطَّاهِرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣0	ذَكْرُ مَوْلِدِهِ وَإِرْضَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣٨	ذِكْرُ كَفَالَةِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٤٠	قصَّةُ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

٤١	بَذْءُ الْوَحْيِ
٤٣	قَدْرُ إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْبِعْثَةِ
٤٥	ذِكْرُ السَّابِقِينَ لِلإِسْلَامِ
٤٨	سَبَبُ إِسْلَامِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
٤٩	اجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ بِدَارِ الأَرْقَمِ
٥٠	ذِكْرُ تَأْيِيْدِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُعْجِزَةِ الْقُرْآنِ
٥٣	ذِكْرُ كِفَايَةِ اللهِ الْمُسْتهزئِينَ
٥٤	ذِكْرُ مَشْيِ قُرَيْشٍ فِي أَمْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ
٥٥	ذِكْرُ قُدُومٍ وَفْدِ نَجْرَانَ
٥٦	ذِكْرُ قُدُومِ ضِمَادِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
٥٧	ذِكْرُ أَذَىٰ قُرَيْشٍ لِنَبِيِّ اللهِ وَلِلْمُسْتَضْعَفِينَ
09	ذِكْرُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ
٦.	ذِكْرُ الْهِجْرَتَيْنِ إِلَى ٱلنَّجَاشِيِّ وحَصْرِ بَنِي هَاشِمٍ فِي الشِّعْبِ
75	ذِكْرُ وَفَاةٍ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَزَوْجَتِهِ خَدِيْجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا
٦٤	ذِكْرُ وَفْدِ الْجِنِّ
٥٢	ذِكْرُ قِصَّةِ الإِسْرَاءِ
٦٦	ذِكْرُ عَرْضِ ٱلنَّبِيِّ نَفْسَهُ عَلَى ٱلْقَبَائِلِ وَبَيْعَةِ الْأَنْصَارِ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۱۲۳	ذِكْرُ كُتَّابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
171	ذِكْرُ رُسُلِهِ إِلَى الْمُلُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱۳.	ذِكْرُ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱۳۱	ذِكْرُ أَعْمَامِهِ وَعَمَّاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱۳۲	ذِكْرُ أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٣٤	ذِكْرُ خُدَّامِهِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱۳۷	ذِكْرُ مَوَالِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
18.	ذِكْرُ أَفْرَاسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
1 2 1	ذِكْرُ بِغَالِهِ وَحَمِيرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
127	ذِكْرُ لِقَاحِهِ وَجِمَالِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
124	ذِكْرُ مَنَائِحِهِ وَدِيكِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
1 2 2	ذِكْرُ سِلَاحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
187	ذِكْرُ أَقْدَاحِهِ وَآنِيَتِهِ وَرِكْوَتِهِ وَرَبْعَتِهِ وَسَرِيرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
۱٤۸	ذِكْرُ الْوُفُودِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
101	ذِكْرُ أُمَرَائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
104	ذِكْرُ مَرَضِهِ وَوَفَاتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٥٨	سماعات النسخة الخطية (أ)

											*			*		*															
١٧١		 •			•		•	•	•	 •	•	•	•										•	•		ب	تار	لک	ی ا	توي	مح
177	• •	 •	•	• •	•			•	•			•	•						ن	نيق	حا	لت	1	بع	-1	مر	و	در	ما	) مع	أهم
170	• •	 •	•			•	•	•	•	 		•			•		•	•		ب	یهٔ	نر	لۂ	ا ر	مر	لن	١	ثال	تم	ۣرة	صو
177	•	 •	•		•		•	•	•	 •	•	•	•		•	•	(	ر	ب	.)	بة	ط	خ	ال	نة	÷	ښ	ال	ٔت	اعا	سم

		•	

äÙã ÇáÏÑÑ ÇáÓäíÉ Ýí ÇáÓíÑÉ ÇáÒßíÉ ÇáÝíÉ ÇáÓíÑÉ ÇáäÈæíÉ Òía ÇáÏía ÇÈæ ÇáÝÖá ÚÈÏÇáÑÍíã Èa ÇáÍÓía ÇáÚÑÇÞí Ú Ñ a 219 163087